

بازدید شد
۱۳۸۴

مجلس شورای ملی
کتابخانه مجلس شورای ملی
اسم کتاب: شیرینکامات
مؤلف:
موضوع تألیف:
تاریخ:
شماره دفتر:
۱۴۱۰۹
۹۹۹۹

بی

مورد طلاق بوضوح اعلام روضه
ولید و دفع بایقدهم ای میگوید نفقه
علا ذلک المبلغ طالق من حلقه ولید و دفع
تا غیر قبول میگوید غیر قبول مکتبی قبلت بارکد
مرد میگوید زوجه مولا علی ذلک المبلغ طالق
ولید و دفع غیر قبول مکتبی قبلت طلاق
باب تقسیم قبول میگوید غیر قبول مکتبی عظیم
مولا المبلغ المعلوم طلاق با و دفع علیه
ولید و دفع بایقدهم ای میگوید زوجه مولا
ذلک المبلغ طالق من حلقه بارکد
زوجه مولا

خطی - فهرست شده
۱۰۲۸۵

و فی حق
و فی حق
و فی حق

بسم الله الرحمن الرحيم
اما بعد حمد الله الواجب وجوده الطائفة على سائر القوابل
جوده ونفاوت بحسب القبول طله وجوده الذي
منه بد الخلق واليه حوده والصالحة على النبي الذي
هو بحر العلم وطوره محمداً وآلهما شجرة اوراقه حوده
فان علم الكلام وان كثر اسراراً وبعثت افكاراً وتشعب
مسائله ونصعبت دلائله الا ان زبدته التي لا بد منها
ولا يجوز لكل مكلف العدول عنها قد ضمنها المولى العظم
والانام الاعظم افضل المحققين سيد العلماء
المتأخرين نصير الملة والحق والدين محمد بن محمد بن
الحسن الطوسي اعلى الله شأنه ووسع له جانه في ورعاية
قليلة والفاظ يسيرة غير طويلة وسماتها بالفصول
في علم الاصول انها كونها فارسية لم يعرفها
العربي وعافنا مع فصاحتها الطالبة العجوة ولذلك
غاب شمسها في كثر الافاق ولم يطلع بدورها في العراق
فرايت عند ذلك ان كل احدها من ثياب الفاظها

المبني

الابنية واجلها بالكسوت الكلمات العربية ليقم طلب
العرب نفعها ويعظم عند العجم ونفعها سائر هذه الكتب
وحوله ونفع بها الطالبين بفضل وطوله وفي موضوعه على
اربعة فصول **الفصل الاول**
في التوحيد الفصل كل من ادرك شيئاً لا بد ان يدرك وجوده
لانه يعلم ضرورة ان كل مذكور موجود وما ليس به وجود
وهو ليس بذكر واذا كان وجوده ضرورياً كان مطلق
الوجود ايضاً ضرورياً لانه جزءه وضروريته مقتضى المركب
يستلزم ضرورة جزئية فلا يحتاج الوجود الى تعريف
ومن عرفه عرفه بما يعلم بالوجود ومع الوجود وذلك لا يستحسنه
الا زكياً **تقسيم** وجود كل شئ اما ان يكون
من غير اوليكن والا **اول** ممكن الوجود والثاني
واجب الوجود والموجودات باسرها مخصصة فيها والممكن
اذا كان وجوده من غير فاذا لم يعتبر ذلك الغير لم يكن له
وجود واذا لم يكن له وجود لم يكن لغيره عنه وجود لا محالة
كون المعدوم مؤجداً **اصل** كل من عرف حقيقة الذات
والممكن كما قلنا لا عرف بادي فكره لو لم يكن في الوجود
واجب الوجود لم يكن لشئ من الممكنات وجوداً **اصل**
لان الموجودات تح تكون كلها ممكنة والممكن ليس بنفسه
وجود ولا لغيره عنه وجود فلا بد من وجود واجب

الوجود ليحصل وجود الممكنات منه **هذه** الواجب
 الوجود اذا لم يكن وجوده من غيره كان واجبا من غير اعتبار
 ذلك الغير فلا يمكن فرض عدمه وبهذا الاعتبار يقال له الباقي
 والاولى والابدى والشمدي وباعتبارات وجود ما عداه
 منه يقال له الصانع والمخالق والباري **اصل** ثم ان اذا
 تفكر علم ان كل ما فيه كثرة ولو بالفرض كان وجوده محتاجا
 الى الغير لانه محتاج الى الاحاد وحاده غير وكل ما فيه
 كثرة او قبول **قسمه** ممكن ويعكس الى قولنا كلما ليس
 بممكن فهو ليس بممكن فالواجب واحد من جميع الجهات لا اعتبارا
اصل حقيقة الواجب امر واحد شئ واحد لانه مدلول
 دليل واحد وهو امتناع العدم فلو فرض منه اكثر من ذات
 واحدة لا شتركا في حقيقة الواجب وامتناعا بامر اخر فيلزم
 تركيب كل واحد منهما متا به الاشتراك ومتا به الامتياز
 وكل مركب ممكن لما عرفت فيكونان ولحين هذا خلف
 تخ لا يوجد من حقيقة الواجب الا ذات واحدة **هذه**
 كل محتيز طمقة المحتيز وكل عرض ممتنع المحل والمحتيز
 والمحل غيرهما فلا يكونان الواجب محتيز ولا عرض وكل ما
 يشار اليه بالحق فهو اما محتيز او عرض فلا يكون الواجب
 بمشار اليه بالحق **تبصر** المعقول من الملوكون
 موجود في محل قائمه به والواجب حيث يقوم بذاته استحالة

عليه لاول **المحل** محتيز محل فيه الاعراض والواجب
 انه ليس بمحتيز فاستحالة حلول الاعراض فيه **تبصر**
 المفهوم من الاتحاد صيرورة شئين شيئا واحدا وهو محال
 عقلا فلا يتعد الواجب بشئ **تبصر** الام والذات تابعا
 للمزاج والمزاج عرض وحيث ان الواجب ليس محلا للاعراض
 استحالة تعليله لام والذات **تبصر** الضد عرض ثيابه
 عرض آخر في محله وينافيه والذات هو الشارح في الحقيقة
 وقد ثبت ان الواجب ليس بعرض ولا يشاركه في حقيقة
 غيره فالضد له ولان **اصل** قد ثبت ان الوجود الممكن
 من غيره في الحال لانه لا يكون موجودا لاستحالة اليجاد
 الموجود فيكون معدوما فوجود الممكن مسبوق بمعد
 وهذا الوجود يستغنى حدثا والموجود محدثا وكلما سوى الواجب
 من الموجودات محدث واستحالة حوادثه الى اول
 كما يقول الفلاسق لا يحتاج الى بيان طال بعد شئها كما
 مقتضى لحدوثها **مقد** مت كل مؤثر اما يكون اثره
 تابعا للقدرة والذات او لا يكون بل يكون اثره مقتضى ذاته
 والاول **بسم** قادرا والثاني موجبا واثر القادر مسبق
 بالعدم لان الذات لا بدعوا الى معدوم واثر الموجب يقادته
 الزمان اذ لو اقرضه لكان وجوده في زمان دون اخر
 يتوقف على امر غير مؤثر اذ كان زججا من غير مرجح وان

٥
 لم يكن المؤثر تاماً وقد فرضنا هـ **نتيجة**
 الواجب المؤثر في المحركات قادر اذا لو كان متوجهاً كانت
 المحركات قلبية لما عرفت واللازم باطل لما تقدم فاللزم
 مثله **الزام الواجب** عند الفلاسفة موجب لذاته
 وكل موجب لذاته لا ينفك اثره عنه فيلزمهم انه اذا علم
 شئ من العالم ان يعلم الواجب لان عدم ذلك الشئ
 اما لعدم شرطه او لعدم خبر علمه فالكلام في عدمها كالكل
 فيخرج فيقول الواجب لان الموجودات باسرها تنتهي في
 سلسلة تلحق الى الواجب فيلزم انتهاء هذه السلسلة المفروض
 الى الواجب وليس لهم مجد الله عن هذا الالزام **مقتضى نقص**
 قالت الفلاسفة الواحد لا يصدر عنه الا واحد وكل شبهة
 لهم على هذه الدعوى في غاية الركاكه ولكل قالوا لا يصدر عن
 البارئ تعالى الا واسطة العقل واحد والعقل فيه كثرة هو
 الوجوب والامكان وتعلق الواجب وتعلق ذاته ولذلك
 صدر عنه عقل اخر ونفس فلك مركب من الحيولى والصورة
 ويلزمهم ان اى موجودين من صفات العالم كان احدهما
 علته للاخر بواسطة او بغيرها وايضا ان التكررات التي في
 العقل الاولى **ان كان موجوداً** مادرة عن البارئ
 لزم تعدد الواجب فان لم يكن موجوداً لم يكن تاثيرها في الموجود
 معقولا **اصل** قد ثبت ان فعل البارئ سبحانه وتعالى

٦
 تبع لادعيه وكل من كان كذلك كان عالماً لان العلم هو الشعور
 بمصلحة الوجود او الترتيب يجب ان يكون عالماً بكل الممكنات
 قادر على كلها لان تعلق علمه تعالى وقد رتب بعض الاشياء
 دون بعض تخصيص من غير محض **نقص** وجواب
 شبهه قالت الفلاسفة البارئ تعالى لا يعلم الجزئ الزماني والا
 لزم كونه تعالى محلاً للحوادث لان العلم هو حصول صورة مساوية
 للمعلوم في العالم فلو فرض علمه بالجزئ الزماني على وجه يتغير
 ثم تغير فان بقيت الصورة كما كانت كان جهلاً والا كانت فاته
 محلاً للصورة المتغيرة بحسب تغير الجزئيات وهذا الكلام
 ينافي مع فهم العلم بالعلة يوجب العلم بالمعلول
 وان ذات البارئ على جميع الممكنات وانه تعالى يعلم ذاته
 والعجب انهم مع دعوائهم ان كان كيف غفلوا عن هذا
 التناقض فهم بين امور خمسة اما ان يشتوا الجزئيات الزمانيات
 علته لا تنتهي في السلسلة الى العلة الاولى او لم يجعلوا العلم
 بالعلة موجباً للعلم بالمعلول او يعترفوا بالعجز عن اثبات
 عاليته تعالى ولم يجعلوا العلم حصول صورة مساوية للمعلوم
 في العالم او يجوزوا كونه تعالى محلاً للحوادث **والجواب**
 عن المشبه انها يلزم ما ذكره على تقدير كون علمه تعالى دائماً
 على ذاته واما اذا كان عين ذاته ويتغير بحسب تغير الاحتمال
 فلا يلزم تغير علمه تعالى لانا نعلم بالضرورة ان من متغير لم

يلزم من تغير علمه تغير ذاته فائدة الحق عند المتكلمين هو كل
موجود لا يستحيل ان يقدر ويعلم والباري تعالى قد ثبت
انه قادر عالم فوجب ان يكون حيا طافا **فائدة**
علمه تعالى بان في اليجاد والترك مصححة بمعنى ارادة وكرهه
وعلمه بالمدرجات بمعنى ادراكا وعلمه بالمسموعات بالمصبرات
يسمى سمعا وبصرا وهو باعتبارها اسمى مرييا وكارها و
مدركا وجميعا وبصيرا **اصل** كل ما في الجهة محدث
والواجب ليس محدث فلا يكون في جهة واد الم يكن في
جهة لم يكن ادراكه بالجمانية لانه لا يدرك بها الا
ما كان في جهة قابلا للاشارة الحسية ويعلم ذلك انه لا
يرى بجاسة البصر ان الرؤية بها لا تعقل الا مع المقابلة
وهو لا يصح الا في شيئين حاصلين في الجهة وكل ما و
مما ظاهرة الرؤية اريد به الكشف التام **فائدة**
الباري تعالى قادر على كل مقدور فيكون قادر على اليجاد
حروف واصوات منضوية في جسم جامد وهو كلامه تعالى
وهو باعتبار خلقه اياه متكلم ويعلم من تركيب الحروف
والاصوات كونه غير قد يم لانه عرض لا يبق فكيف يكون قدما
فان قيل ان المراد من الكلام حقيقة يصدر عنها هذه
الحروف والاصوات وهي قد بتم لانها صفة الله تعالى قلنا انا
قد بينا ان مصدرها ليس الا ذاته تعالى وانه لا قد يم سواء

فان ساعد وناف في هذه المعنى فلا يمتنانعه الا في
اللفظ **الطيفه** قد ثبت انه تعالى ذات
واحدة مقدسة وانه لا مجال للمتعدد والكثر في
رداء كبريائه فالاسم الذي يطلق عليه من غير اعتبار
غيره ليس اللفظه الله تعالى واما علمه فاما
ان يطلق عليه باعتبار اضافته الى الغير القادر
العالم والباري والمخالف والكريم او باعتبار سلب
الغير عنه كالواحد والفرد والغنى والقديم اعتبارا
اضافة والتبعية كالحق والعزير والواسع والرحيم
فكل اسم يليق بحاله ويناسب بحاله عالم يرد به
اذن شرعي جاز اطلاقه عليه لا انه ليس من الادب
لجواز ان لا يناسب من وجها اخر كيف ولو لا غاية
عناية ونهات رافعة في الهام المقربين اسماء تلك
احد من الخلق ان يطلق عليه واحدا من اسمائه عليه
سبحانه **ختم** وارشاد هذا القدر في معرفة
فانه تعالى وصفاته التي هي اعظم اصل من اصول
الدين بل هي اصل الدين كانه لا يعرف بالعقل
اكثر منه ولا يتصور علم الكلام النجاة ونهته
اذ معرفة حقيقة ذاته تعالى المقدسة غير مقدرة
للانام وكال لوهيته تعالى اعلى من ان تتنا لها يد

العقول والاولهات وربوبيته اعظم من ان تلوث
 بالخواطر والافهام والذي يعرفه عنه ليس الا انه موجود
 اذ لو افترضنا ان بعض ما عداه اوسلنا عنه ما نانا فاه
 خشيما ان يجد له سببه وصف شوقى اوسلنا
 له به نعت في معنى تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ومن
 اراد الارتفاع عن هذا المقام ينبغي ان يتحقق ان وراءه
 شيء هو اعلى من هذا المرام فلا يقصر همته على ما
 ادركه ولا يشغل عقله الذي ملكه بمعرفة الكثرة
 التي هي اشارة العلم ولا يقف عند خازنها التي من
 له القدم بل يقطع عن نفسه العالوية البدنية وينزل
 من خاطره الموانع الدنيوية ويضعف حواسه
 وفواه التي بها مدرك الامور الفانية ويجيب بالرياضة
 نفسه الامارة التي تشير الى التخليلات الواهية
 وتوجه همته بكليةها الى عالم القدس ويقصر استنيتها
 على نيل محل الزوج والانسويس الى الخضوع والابتهال
 من حضرة ذي الجود والافضال ان يفتح على قلبه خزان
 رحمة وينوره الهداية التي وعدا بعد مجاهدة
 لشياعه الامرار المكتوبة والاثار الجبروتية وتكشف
 في باطنه الحقايق العينية والدقايق الفيضانية
 الا ان ذلك قباء لم يخط على قد كل ذي قد نتاج

لم يعلم مقدرتها كل ذي جسد بل ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
 والله ذو الفضل العظيم جعلنا الله واثاكم من السالكين
 لطريقة المستحقين لتوفيقه المستعدين لالهام الحقيقة
 المستبشرين بجلى هدايته وتذيقه **الفصل الثاني**
 في العدل تقسيم كل فعل اما ينفع العقل منه او لا الاول
 والثاني حسن والحسن اما ان ينفع العقل من تركه او لا الاول
 واجب ولذلك تدم العقلاء فاعل القبيح وتترك الواجب
اصل النكرة المجردة والفلاسفة الحسن والقبيح والوجوبية
 ولا مل العدل عليها ذلك الاول ثباتها بالضرورة لان الاستدلال
 لا بد من اثباتها لئلا يها وسبب الاستنباط في الحكم اشتباه ما يتوقف
 عليه الحكم من تصورات معاني الالفاظ من المحكوم به المحكوم
 عليه ولا ينافي ذلك ضرورة الحكم لان الضرورة هي التي
 اذا حصل تصور الطرفين حصل الحاجة من غير حاجة الى واسطة
 لاهل الحكم لا لاجل التصورات ومحل النزاع كذلك فان
 من تصور حقيقة الحسن والقبيح حكم بضرورة العقل من ترك
 الاول وفعل الثاني من غير توقف على امر آخر **اصل**
 واجبا للوجود قادر على تفصيل القبايح وترك الواجبات
 ومستغن عن فعل القبايح وترك الواجبات لما تقدم من
 الاصول وكل من كان كذلك يستحيل عليه فعل القبيح وترك
 الواجب بالضرورة فيخرج ان الواجب تعالى لا يفعل القبيح ولا

يخلو الواجب **اصل** الافعال التي تصد من عبيدهم موحدة
 بالاختيار لانها تحصل بسبب دواعيهم وعند الفلاسفة
 هم موجدوها بالاجاب وعند المجبرين اوجدوها الله
 فيهم اذ لا مؤثر عندهم الا الله تعالى واحتج ابو الحسن على الاول
 بالضرورة ليس بعبد وان استدل لنا عليه قلنا ان وجد
 من القبايح في العالم فالعبد موجد وافعالهم والملازم
 ثابت باعتراف الخصم فكذلك الملازمة انا بينا
 ان القبح محال على الواجب فيكون فاعله غير واذ كان فاعل
 القبح غير فكذلك الحسن لا ناعلم بالضرورة ان فاعل القبح هو
 فاعل الحسن فان الذي كتب هو الذي صدق والذي
 اثبت ابو الحسن الاشعري ومثله كسبا واسند وجود ^{الفعل}
 وعد ماله تعالى لم يجعل للعبد شي من التأثير غير مقوله
شبهه وجواب قال المجبر ان كانت القدر
 والارادة من الله تعالى وبغيرها يمنع الفعل معها فيجب
 من الله والملازم وظاهر الثبوت فكذلك الملازمة **الجواب**
 انه لا يلزم من كون الله الفعل من الله ان يكون الفعل منه
 غاية ما في الباب انه يتخلل منه الاجاب واما الجبر فلا ودفع
 الاجاب باننا نقول ان كون الله الفعل من الله سلم
 الا ان فعل العبد تابع لداعيه فيكون باختياره لا بالارادة
 بالاختيار وهذا القدر وبعد ظهور كون فعله تابعا لداعيه

ان سموة ايجابا لكون الالات من الله تعالى كان ^{رعه}
 في التسمية والاختيار فيها ولو قالوا ان الله خلق
 ولولم يخلقهم لما كانت الالات ولما خلقهم كانت
 فيكون هو الله تعالى فاعلا لها كان مثل قولهم واسهل
 لا يخفى على العاقل ما فيه **شبهة اخرى جواب**
 قالوا ايضا علمه يتعلق بفعل العبد فيكون تركه عشقا
 اذ لو فرض تركه لم يكن علمه تعالى جهلا ولا لازما تح
 للملزم ومثله فاذا كان تركه عشقا كان العبد مجبورا
 قلنا هذا ايضا يوهى الاجاب واما الجبر فلا يلزمهم
 مثله في فعله بل يرى تعالى وكل احابوا به فهو جوابنا على اننا
 نقول العلم لا يكون علما الا اذا اطابوا بالمعلوم
 فيكون تابعا للمعلوم فلو كان مؤثرا في المعلوم كان العلم
 تابعا له فيدور واذا لم يكن مؤثرا لم يلزمه الاجاب الجبر
هـ **دليلة** اذا ثبت ان للعبد فعلا
 فكل فعل يستحق العبد به مدحا او ذمنا او يحسن
 ان يقال له لم فعلت فهو فعلة وماعدا فهو فعلة تعالى
اصل اذا ثبت ان فعل الباري تبع لداعيه والذي
 هو العلم بصحة الفعل والترك فافعاله تعالى لا تخل
 من مصلح ائنا انما يفعل العبد فاذا ثبت انه كامل
 لذاته ومستغن عن الغير فتلك المصلحة لم تعد اليه
 بل العبد واذا ثبت ان افعاله لمصلحة عبيده ثبت

بطريق العكس ان كلما فيه تضاد بالنسبة اليهم لم يصدر
 عنه تعالى **تبصرة** فديتنا حقيقة ارادته تعالى
 لا افعال نفسه وانما ارادته لا افعال عبده فهو امرهم
 بها والامر بالقيح يقتضي الفساد فلا يامر به وقد بينا
 انه لا يفعل القبيح ولا يرضاه لان الرضا به قبح كفعله
تفسير ما ورد انه تعالى خالق الخير والشر اراد بالشر
 ما لا يلائم الطباع وان كان شتما على محلة **تبصرة**
 تكليف الباري تعالى هو امر عبده بما فيه مصلحة لهم
 خفيهم عما في معصيتهم وذلك لا ينافي بالحكمة وان كان
 فيه مشقة فلا يكون قبحا والعرض من التكليف لا ينشأ
 العبد بما كلف به فلا يكون تكليفه الا بطريق
اصل اذا علم الباري تعالى ان العبد لا يمتثلون
 التكليف الا بفعل حسن يفعله وجب صدوره عنه
 لئلا ينقض غرضه ومثاله ان يسمي لطفه فيكون
 اللطف واجبا **الفصل الثالث** في النبوة
 والامانة **اصل** اذا كان العرض من خلق العبد
 مصلحة لهم فتبينهم على صلاحهم ومفاسدهم مشا
 لا يستقل عقولهم باذراكه لطف واجب وايضا اذا
 امكن بسبب كثرة حواسهم والاهم واختلاف واعيهم
 وارادتهم وقوع الشر والفساد في انشاء ملاقاتهم
 ومعاملاتهم فتبينهم على كيفية معاشرتهم

التي وحسن معاملتهم وانتظام امور معاشرتهم التي تسبح
 شريعة لطف واجب ولما كان الباري غير قابل للاشياء
 المحسنة فتبينهم بغير واسطة مخلوق مشاهم غير
 ممكن فبعثت الرسل واجب **اصل** امتناع وقوع القبايح
 والاخلال بالواجبات عن الرسل على وجه لا يخرجون عن حد
 الاختيار لئلا تنزع عقول الخلق عنهم وينابون بما جاوا به
 لطف فيكون واجبا ويسمى هذا اللطف عصية فالرسل
 معصومون **مقدمة** كل معصية من حضرة
 الى قوم لا يتايد بها خارجة للعادق خالصة المعارضة مقرون
 بالتحدي موافق لادعوا لم يكن الخلق طريقا الى تصديقهم وتيق
 ذلك معجزة فظهور معجزات الرسل واجبة **اصل**
 محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لانه ادعى النبوة
 واظهر المعجزة اما الدعوى فمعلومتها التواتر واما المعجزة
 فكثيرة واظهرها القرآن لانه صلى الله عليه وآله تحدى
 بالعرب والعجم ومعجزوا عن معارضة مع توفروا عليهم
 وفرض فضاحتهم والى الان لم يقدر احد من الفصحاء على
 تركيب كلمات على منواله فيكون معجزة فيكون محمدا صلى الله
 عليه وآله نبيا حقا **هذه** آية اذا كان محمدا
 نبيا يجب ان يكون معصوما فكلما جاء به مما لا يعارض
 العقل يجب تصديقه وان نقل عنه شيء مما عارضه
 لم يخرج افكاره بل يتوقف فيه الى ان يظهر بطلان شريعة

اصل

هذه

التي هي ناسخة للشرع باقية بقاء الدنيا يجب الانقياد
لها والامتثال لاحكامها **اصل** لما لم يكن وقوع الشر
والفساد وارثا بالعاقل بين الخلق وجب الحكمة
وجود رئيس قاهر امر بالمعروف ونهى عن المنكر مبين
لما يخفى على الامة من غوامض الشرع منفذ لاحكامه
ليكونوا الى الصلاح اقرب ومن الفساد ابعد ويامنوا
من وقوع الفتن فكان وجوده لفظاً وقد ثبت
ان اللطف واجب عليه تعالى وهذا اللطف يستحق ما
فيكون الامامة واجبة **اصل** ولما كان علته الحاجة
الى الامام عدم عصية الخلق وجب ان يكون الامام
معصوماً والا لم يحصل غرض الحكيم **اصل**
لما كانت عصية الامام غير مؤدية الى الجأء الخلق
الى الصلاح امكن وقوع الفتن والفساد بسبب كثرة
الامة فيكون الامام واحداً في سائر الاقطار ويتبين
بنوابة فيها **هـ** لما كانت العصمة امر خفياً
لم يطلع عليه الاعلام الغيوب لم يكن للخلق طريق
الى معرفة المعصوم فيجب ان يكون منصوباً عليه
من قبل الله تعالى ومن قبل نبي او من قبل امام قبله
مقدمة لما ثبت ان العصر لم يخل من معصوم
فكل امر اتفق عليه الامة في عصرها لا يخالف العقل
كان حقاً فاجماع الامة حتى **اصل** لما ثبت وجوب عصية

الامام ولم تثبت العصمة في غير الاثني عشر اتفاقاً لخصم
فتثبت امامة الاثني عشر لعصمتهم فيجب متابعتهم
على كل احد وهم علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين
وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن
ومحمد صاحب الزمان سبب حرمان الخلق عن امام الزمان
ليس من الله لانه لا يخالف مقتضى حكمته ولا امر الامام
فيكون من رعيته ومالم يزل سبب الغيبة لم يظهر للحجة
بعد اراحة العلة وكشف الحقائق لله تعالى الخلق والاببعاد
من طول عمره مع ثبوت امكانه ووقوعه في غير جهل
محض **تبصرة** لما كان الانبياء والائمة عليهم السلام
يحتاج اليهم الامنة للتعليم والتأديب وجب ان
يكونوا اعلماً وانجح ولما كانوا معصومين وجب
ان يكونوا اقرب الى الله تعالى ولما كان الامام عن رعيته
الشيعة صلى الله عليه وآله وسلم وجب ان يكون الشيعي
نسبته في الفضل الى الامام كنسبة الامام الى الرعية
الفصل الرابع المعاد ان الله تعالى خلق الانسان
واعطاه العلم والقدرة والارادة والادراك والقوة
المختلفة وجعل زمام الاختيار بيده وكلفه **ليفهم**
شأنه وخضعه بالاطاعة والخفية والجلية لمرضعها
اليه وليس ذلك الا نوع كمال لا يحصل الا بالكتابة لو
كان امكن بل واسطة طلقهم عليه ابتداء ولما كانت

الذي يباهى بالتكليف فهو دار الكسب غير الانسان فيها
 مدة يمكن تحصيل كماله فيها ثم تحول الى الجزء
 ونسحق دار الاخرة الذي يتراليه الانسان حال
 قوله اننا لو كان عرضا يحتاج المحل يتصف به ليكون لا
 بالانسان شي بالضرورة فيكون جوهره ولو كان هو البدن
 او شي من جوارحه لم يتصف بالعلم لكنه يتصف
 به بالضرورة فيكون جوهره عالما والبدن وسائر جوارحه
 الاثر والاعماله ونحو شئيه ههنا روح
 جمع اجزاء بدن الميت وتاليها مثل ما كان واعاده
 روح المدبرة اليه يستحق الحشر الاجساد وهو ممكن و
 الله تعالى قادر على كل الممكنات وعالم بها والجسم بل
 للتأليف فيكون قادرا عليه الانبياء
 باسمهم اخبر بالحشر الاجساد وهو موافق للمصلحة الكلية
 فيكون حقا بعصمتهم والجنة والنار محسوستان
 كما واعلاهما حقا ايضا ليستوفي المكلفون حقوقهم
 من ثواب العقاب وكذا عقاب القبر والضراط ^{الكتاب}
 وانطاق الجوارح وغيرها مما اخبروا به من احوال الاخرة
 حق لا كانهما واخبار الصادق بها اعاده
 المعارف والالزام تخلق العدم في وجود واحد
 فيكون العدم الواحد اثنين وهو محتمل ما كان حشر
 الاجساد حقا وجبان لا يعدم اجزاء ابدان المكلفين

وارواحهم بل يتبدل بالتأليف والمزاج الغناء
 المشار اليه كناية عنه قالت الفلاسف
 حشر الاجساد محتمل لان كل جسد اعتدل مزاجه واستغنى
 استحق فيض النفس العقل الفعال فلوا تصف
 اجزاء البدن الميت بالمزاج لا استحق نفسا من العقل
 فاعيد اليه نفسه الاولى على قواكم فيلزم اجتماع نفسيين
 على بدن واحد وهو محتمل لما ابتنا الفاعل المختار
 وابطلنا قواعدهم لم يحج اليه جواب هذه الهديات
 الثواب والعقاب الموعودان دايما
 وكل من استحق الثواب بالاطلاق خلد في الجنة وكل من
 استحق العقاب بالاطلاق خلد في النار وكل من
 يستحقهما كالصبيان والمجانين والمستضعفين
 لم يحسن من الكرم المطلق تعذيبهم فيدخلون الجنة
 ايضا ^{جميع} بين الاستحقاقين فان كان
 متوقفا عليه توافعا مطلقا لا بعينه امكن بالامكان
 العام ان يعفو الله عنه بفضل وكرمه لانه وعد به مع
 وخلف الوعد فيه وايضا الغرض من خلفه اثابته
 فعاقبته نقض غرضه وان لم ينله عفو اذ كان متوقفا
 عليه بالتعيين فاما ان يحيط احد الاستحقاقين با
 لاخرى او لا والثاني ان يثاب ثم يعاقب وبالعكس
 المذهب الاول وهو اسقاط احد

الاستحقاقين بالاضر من ذهب الوعيد يذهب
لا يجوزون العفو الا في الصغار فذهب الي
على ان الاستحقاق الزائد يحيط بالتقصير ويبقى مجاز
وهو لاحباط ومذهب ابو حاتم انه لا يقع من الزيادة
بعد التاثير الا الفاضل عن قدر التناقص والبالغة
يسقط بالتناقص وهو الموزون ويكون الحكم للفاضل
استحقاق الثواب كان واستحقاق العقاب والمذهب
باطلاق لا يثبتها على اثر الاستحقاق وتأثير وذلك
غير معقول لان الاستحقاق امراضي والاضافات لا
وجود لها والالزم التسلل وما لا يرجد لا يعقل
تأثير وتأثيره وان قلنا بوجوده قلنا امان يوجد
الاستحقاقان معا اولوا والاوّل يقتضيان لا
يكونا ضدّين وذلك يناقض مذهبكم وايضا لا يكون
احدهما اولى بالتأثير في الاجمال من الآخر في الخط
احدهما بالآخر في الموانع فكيف يحيط بالآخر
اذ تأثر لعدم في الموجود غير معقول والثاني
لا يعقل تأثير احدهما في الآخر ولا يرد علينا الاضداد
فانا لا نحكم بتأثير كل واحد منهما بالآخر اما المذهب
الثاني هو ان يثاب ثم يعاقب فتركون بالاجماع فلم
يقول الا الثالث وهو ان يعاقب عقابا منقطعاً
ثم يجلد في الجنة وهو الحق المناسب للعدل وما اعتبر

عنه بالميزان فهو كناية عن العدل في الجزاء
شفاعة محمد صلى الله عليه وآله لاهل الكبار ثابتة لان
من جوز العفو لهم جوز الشفاعة ومن يجوز له يجوز
ولما بطل المذهب الثاني ثبت الاول
الايمان تصديق ما يجب تصديقه من دين محمد صلى
الله عليه وآله وهذا التفسير هو اقرب الى موضوعه
من تفسيره لعبدية واهل الكبار مصدقون منهم مؤمنون
يتحققون الثواب لديهم لانه عوض الايمان
الوحيش تحشر كما وعد للانصاف لا يصلح اعراض الا
اليها كما يليق بعباده وكن لك المكلفون وغير المكلفين
توصل اليهم الاعراض الا هم ومشافهم فهم بحاسب
لجميع محاسبة حقيقة حيث وفيها
مبا وعذابه فنقطع الكلام على نصيحة وهو ان من نظر
بعين عقله في خلقه وشاهد هذا الحكم في بيئته
حسب عليه ان يعرف غرض الخالق من خلقه بفضله
ولا يضيعه بفريطه وجهله والاشق وخسرانا
مبيناً وفقنا الله واياكم دار الاخرى بحمد وآله
الطاهرين والحمد لله رب
العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم ^{المتن}
 سبحانه اللهم واجبا لوجود وغاية وجود كل موجودات
 احسننا من مرتبة ظلام العدم الى فضاء ضياء الوجود بقدر
 وارادتك وعدلت مزاج نراكيب خلقنا وانقنت خلقنا
 بحكمتك اللهم واذا رفعتنا من حضيض هوى الادراك
 بنور ملكة التخصيل الى اوج استفادة ما لم يكن من معرفة
 حقائق ^{ذلك} فامطر على انفسنا الناقصة من محاييب
 جود جود مواهبك بزالال جذب مناها لك ما تنخرط
 به في سلك اوليايك القائمين برضاتك وصل اللهم
 على شرف اوليايك واكمل انبيائك وافضل مخلوقاتك
 في ارضك وسمايك محمد وآله المحصوصين بمزايا
 خواصك ومظهر صفاتك واسمائك صلوة معادلة
 لالائيك باقية على الدهور ببقائك
 فلما كان علم الكلام من بين هذه العلوم اوثق برهاناً
 واظهر تبيناً واشرف موضوعاً واكمل اصولاً وفروعاً
 لذلك اخترت التقدم على سائر العلوم وترتيبها

مقا

منها منزلة النفس من الخجوم فصار للعلوم الشرعية
 اساسا ولكل منها تلحا وراسا وهو وان كان بعيد
 الاغوار لكثير الاسرار الا ان نقاوتها التي يعول
 في التخصيل وعقلية التي ينتفع بها وتدعو الضرورة
 اليها ويجب على كل مكلف استحضارها وفي كل ادبة
 تذكرها وتنكارها ليقر باليه من التساوي خبتها
 ويبعد عنه الشقاوة نارها فذكرتها الامام ^{عظم}
 افضل المحققين حوله بضير الملة والدين محمد
 بن محمد بن الحسن الطوسي قدس الله نفسه وظهر ربه
 في دريات وان كانت قليلة فهي في الفوائد جلية
 والفاظ وان كانت يسيرة فهي في الفوائد كثيرة سماها
 بالقصود في الاصول وكونها باللغة الفارسية
 الفريدة الاقول فلم ينزع في اكثر الافاق وتراكم
 محاب محبتها لم تطلع شمسها بالعراق ولا خرج الى حجة
 الغفران وانتقل الى قبيل الرضوان استمرت على ذلك
 برهة الزمان الى ان اتفق للمرحم المعظم العلامة
 السيد والحيد الحميد ركن الملة والدين محمد بن علي
 الجرجاني محمد والاسر ابا ومنشأ ومولد قدس الله روحه
 ونور ضريحه الاستضافة باشقده انوارها والعشور على
 فوائدها واسرارها نكساها من رياض لباس العربية
 ما صارت برشمها في رابعة النهار واجلها عن بدنها

الأقل من أنال الشريعة الاستنارة فقول معظم
الطلاب ورغب في تفرع مباحثها جماعة من الأصحاب لكنها
لا تفتاها يستغلون على كثير من الطلاب بابها وتوجيهات
مرتبة على حجم غير من العلماء مجاهدات في الافتاء الفضيلة
وتحصيل الثواب داع الشوق وان كان قد شئت عمرو
عن الطوق فوجدت بعض الفضلاء الأركباء والالياء
العلماء بشرحها وان كنت بعيدا عن حوزة حرمها
وان الترياق من يد التناول وقد قيل في المنال السائر الم
حرم لم يعد فلم يستعين بعد ذلك الاستكفاء ولم
يمكنني من إيجاز هذا الاستعفاء فوجدت ركاب
العزم في ذلك المرتبة المنيع وقد يدرك الطالع شافوه
والضليع وشرحها شرعا كشف عن وجوه فوايدها نقابها
ورفع عن مرتبة فوايدها حجابها وخدمت به على المجلس
من خضه الله بخضاب الكمال وحياه بأشرف عنصركم
آل وجعله بحيث يتقاعد عنه العليا مراتب آتاه
الأكريم وهو المولى السيد النقيب الطاهر المرتضى
الاعظم مستخدم اصحاب الفضائل بفواصل النعم ومستعد
ادب الكرام بقايق مزيد الكرم الذي تستم من التترف
صنوات مساعده واستعمل من خضاب المحمد على معاودة
واحرزها بالثمة الشريفة قواعد الدين وحفظ بحيل سريته
معاقل المؤمنين ذاك شرف الاسلام ونجاح المسلمين

بإملاك السادات والتقيا في العالمين وظرفاظم الملوك و
السلطين السيد النقيب الطاهر جلال الملة والحق والدين
والدين ابو المعالي على اساميا الميرز معرفة
واما لذة ذكرناها ابن المولى السيد النقيب الطاهر العفوري
تاج الملة والدين المرتضى العلوي الحيفي لاوى خلق الله تعالى
سيادته وربط بلخود اطاب دولته لازالتا ياملا لزاخرة
من محال في ظل النهاية والكمال وتمت له التوفيق لثمة الشرف
وجلت به عباداة فاحم الظهور ولا رجلة عنه السعادة ساعده
لا عرفتنا يامه وبالله ليشرف بنظر الثاقب ويعتبر بحجده
الصائب ليكون كتابا مستحضر ومعتقد مستظهر القرع عينه
وأشرف بجله وجمال ربه من هو على حلاله سنة وغضاضة غرضه
قد فانا السعادة الأبدية والكمالات الشريفة وصار انموذجا
لزايا خواص ابناء الاطهرين وعصا ناعلى حيازة الجادة الأكرمين
ذاك جمال الاسلام ونجاح المسلمين السيد النقيب الطاهر المعظم
شرف الملة والحق والدين والدين ابو الفضل مرتضى على لزال
مرتضى الاقوال والافعال عاليا الى اعلى مراتب الكمال
محرم وباب العز والتاسد محفوقا بالنصر والتأييد ليكون لها
اجر الانتفاع به على قاي الاحقاد يستمر لها دعاء المشاغلين
بسببه على تقابل الحجاب بجلته حسنة مهذبة اليها وتذكره
لعبده لذيها فان صاد ذلك محل القبول فهو غاية السئوال
ونهاية المامول ومن الله المتبعي والبر في بل المطلوب المرتقى

وهو حسي ونعم الوكيل وحسبته بانوار الجلالية للفضول النصيرية
 قال الله تعالى بعد ذكر الخطب وهو موضوع على

الفصل الاول في التوحيد

الاول

الرسالة مرتبة على اربعة فصول
 في التوحيد والثانية العدل والثالث في الشوق والامانة
 الرابع في المعاد لان المحجوز عنه فيها ان يكون عن الذات الالهية
 ولوانها ومقدمات ذلك الاول والاول فصل التوحيد والثاني
 اما ان يكون عن افعالها المطلقة على وجه العموم ومقدمات ذلك
 او على وجه الخصوص والاول فصل العدل والثاني اما ان يكون
 متعلقا بالذات والاول فصل النبوة والامانة او بدار الآخرة
 وهو فصل المعاد وتوابعه واما يعنون الاول بفصل
 التوحيد وان كان مشتقاً على غير ذلك من الصفات التسليبية
 التبتوتية بوجهين انه تسمية الشيء باسمه اجزائه

او مسئله التوحيد يستلزم وجود الواجب والاول ثبوت استلزام
 من الصفات فكانت اشرف مسائله كما يقال معجون المسك وان
 اشتمل على غير المسك ان المحجوز عنه في ذلك الفصل اما ان يكون
 مستلماً ما ذكره اكثر اذ لاصفة له تغاير في ان عندنا بالاسباب
 اكثر من ان في الحقيقة اثباتاً للوحدة المطلقة تعالى قال

اصل كل من ادرك شيئاً لا بد ان يدرك وجوده لانه يعلم
 ضرورة ان كل مدرك موجود وما ليس به ليس بوجوده فهو
 ليس بمدرك واذا كان وجوده ضرورياً كان مطلقاً الوجود

ضرورياً لا نه جزؤه وضوريته المركب يستلزم ضروريته جزئية
 اقوال ان مصدر الحبث بالوجود لان غرضه

ذكر احكامه الوجود من ان منه واجباً ومنه ممكنات وان
 الواجب واحد لا غير ذلك من المتباحثات التي تزد مفصلة
 الحكم على الشيء بحال من احواله بدون تصور ذلك الشيء لا
 جرم وجب عليه تقديم تقريره الوجود ان كان كسبياً والتنبية
 على انه يهدي التصور ان كان غير كسبي لكن لما كان عند
 ان الوجود يهدي التصور تلك الطريقة الثانية وبه عليه
 تقريره ان تقول اننا ندرك اشياء بواسطة الحس وكل من ادرك
 شيئاً بواسطة الحس ادرك وجوده اذ اذ كان ضرورياً فيجب ان لا
 وجوداً لاشياء اذ اذ كان ضرورياً اما الصغرى فظاهر وظهورها
 حدتها واما الكبرى فلا تحكم بان كل مدرك بالحس فهو وجود
 وذلك لان ما لا وجود له لا يدرك بالحس لا يخرج معدوم محسوس
 انما يدرك ما يقابل له اوبلائية ولا مقابلة ولا مقابلة من الموجود
 والمعدوم واذا صدق ان كل ما لا وجود له لا يدرك بالحس
 انعكس بعكس النقيض لا نقول ان كل مدرك بالحس فهو وجود
 والحكم بالوجود على المدرك بالحس بدون تصور الوجود
 تخ فثبت ان المدرك هنا لهذه الاشياء مدرك لوجودها
 بالضرورة ووجودها هو الوجود المطلق مع الاضافة لادراكها
 وضروريته المجموع يستلزم ضروريته اجزائه اذ لو كان اجزائه
 مفقوداً الى الكسب لافتقر المجموع الى الكسب لان المفقود الى المفقود

الى الشيء مفتقر الى ذلك الشيء فثبت ان الوجود المطلق معلوم
بالضرورة وهو المطلق وهو فائدتان ^{انما قلنا في}
التقرير انما ندرك اشياءهم بواسطة الحس لان الادراك في
اصطلاح الحكماء انما يخلق على ذلك فانهم عرفوه بان اطلاع
الحیوان على الامور الخارجية بواسطة الحواس
ينبغي ان يقال قوله بل مدرك موجود بفتح الدال على صيغة المفعول
لا بكرة ما من قراها كذا فقد غلط ورايت بعض الحكماء
يقولون كذا كذا وتقرير الجحش ان مدركه شيئاً لا بد ان يدرك
وجوده اي وجود نفس المدرك بكرة الزاء وهو هو انما اولا
فلان كل احد مدرك وجود نفسه سواء كان مدركاً لغيره
اولاً واما ثانياً فلان الضمير يعود الى الاقرب في وجوده فذلك
هو شيئاً واما ثالثاً فلان الحامل ان ذلك القابل على ذلك الغلط
هو خوف انتفاض الكلية القابلة ان كل مدرك وجوده فاما
المعدوم مدرك وليس بوجوده ولم يزل ان الادراك انما
يطلق على المحل الاصطلاحهم وهو بان تعلقه بالمعدومات
كما قرئناه ومع ذلك كله فيما ذكره المصنف نظر لان قولنا
مدرك هذه الاشياء هو مدرك لوجودها بالضرورة
ان اراد ان وجودها حاصل بالضرورة ان اراد ان وجودها
حاصل بالضرورة فهو مسلم ولا يحصل الغرض اي يداه حقيقة
لان التصديق لا يستدعي تصور الطرفين وان اراد ان
حقيقته كذلك فهو ممنوع ويمكن ان يجاب عنه بالرد بوجوبها

نفس حصولها اذ لا يدعي ان الوجود امر زائد على المحصول او الكون
قال فلا يحتاج الوجود الى تعريف ومعنى
عنه في تعلم الوجود ومع الوجود وذلك لا يستحسنه الاكبرياء
اقول زعم بعض الناس ان الوجود كسبي المشهور
فاداد المصنف بطلان مدعيتهم وذلك ان الوجود لو كان كسبي
المشهور لكان له معريف وكاسب ولا محالة يكون موجوداً
عليه يوجد للمعرف عند العقل والموجد للشيء لا بد ان يكون موجوداً
والا لكان معدوماً فيكون المعدوم موجوداً هذا باطل بالضرورة
فوجب ان يكون الوجود متحققاً مع المعرفة حتى كونه معرفاً اوله
فلا يكون معلوماً بسببه لوجوب تاخر السبب عن السبب فلا عرف
الوجود لزم تاخر عن نفسه وهو محتمل ويمكن توجيه كلام المصنف
بوجه اخر وهو المنقول عن عرف الوجود تعريفات ان المنقسم
الى الفاعل والمفعول ان المنقسم الى القديم والحادث انه
الكون والاعميان والذي يدل على بطلان التعريف الاول
والثاني ان التعريف بما لا يعلم لا يعلم العلم بالوجود لان
الفاعل هو المفيد للوجود والمنفعل هو المستفيد الموجود والقدر
هو الذي لم يستوف وجوده عدم والحادث هو الذي سبق وجوده
العدم فالوجود جبر ومفهوم التعريف فيقدم عليه فيلزم
تقديم الشيء على نفسه وهو محتمل لان من جئنا به متأخر معدوم
فيلزم كون الشيء الواحد موجوداً معدوماً معاً وهو محتمل واما التعريف
الثالث فهو ان مفهوم الكون مفهوم الوجود فمن علم الكون

علم الوجود ومن لم يعلم لم يعلمه ففي تعريف الوجود به تعريف الشئ
بما يوافيه في المعرفة والجمالية وهو فاسد لان التعريف يجب ان
يكون اجلا من المعرف كما تقر في علم الميزان **قال**
تقسيم الوجود كل شئ اما ان يكون من غير اوله يكن والاول
ممكن الوجود والثاني واجب الوجود والموجودات باسرها متحصرة
فيها **اقول** لما بين كون مفهوم الوجود
ضروريا شرعا في تقسيمه لا اقسامه والتقسيم هو احد مع
المعاني وضم شئ من المحضات اليه على طريق الترتيد ليس فيه
ذلك للغير هنا مع المحض المتعدد نصيا واثباتا فاما انقسامه
كما يقال هنا وجود الشئ خارجا اما ان يكون ناشيا عن ذاته
اي لا يفتقر في تحصيل وجوده في الخارج الى امر خارج لذاته ولا
يكون والاول هو الواجب لذاته والثاني هو الممكن لذاته
والموجودات باسرها متحصرة في هذين القسمين للترديد القادر
بين النوع والاشياء الموجبة للحصر فلا ثالث لهما فالمنفصل المكنة
منها حقيقة في قولنا الموجود اما واجب لذاته او ممكن الوجود
لذاته لا يجتمعان ولا يرتفعان وهنا قولنا انما قيتنا الوجود
بالخارج لان الوجود الذي هو كجبل من ياقوت ويجر من ريق
لا يختص الواجب لذاته والممكن فانه يصيد على المنع
لذاته ايضا فان الذهن يفرغ جميع الاشياء ويحكم عليه حتى
اجتماع التقيضين وحصول الصدين
الواجب قد يكون لذاته كما قلنا وقد يكون لغيره كوجود

المعلول عند وجود علته لذاته وهو داخل في قسم الممكن لذاته
لان ذلك المعلول لا ينظر الى ذاته مجزوا وجوده ويجوز عدمه وذلك
معنى الامكان وانما واجب بالسبب الخارج الممكن لخواص
كثير منها انه لا يخرج احد طرفيه الا بالسبب الخارج ولو ترجع بذاته
لكان اما واجبا او مستغنا اولادنا فيلزم الترجع بلا مرجح اذ الطرفان
مساويان بالنظر الى ذاته وليس لهما اولى به وخاصة اخرى له
ويلزم ان يكون الامكان هو عليه الحاجة فان تصور تساوى الطرفين
يستلزم ذلك ضرورة لا غير ذلك من خواصه وللواجب ايضا خواص
ثاني لهما في الباحث لآيته **قال** والممكن اذا كان
وجوده من غير فاذ لم يعتبر في ذلك الغير لم يكن له وجود واذ لم يكن له
وجود لم يكن لغيره عند وجوده لا محالة كون المعلوم موجبا **اقول**
لما قسم الوجود الى الواجب والممكن عقب ذلك بذكر خاصه من خواص
الممكن ويحتاج اليها في اثبات الواجب فلذلك كرهادون في قوله
وتقرر ذلك ان تقول قد علم التقسيم المذكور ان الممكن هو الذي
وجوده من غير فاذ افترض الممكن وحده بدون ذلك الغير لم
يكن له وجود لان وجوده انما هو بالسبب الخارج له وحيث لا
سببا لوجوده واذ لم يكن موجودا استحالة ان يكون موجبا
لغيره العلم الضروري بان الشئ اذا لم يكن موجودا في الخارج
متحصا فيه لم يكن موجبا لغيره فظهر ان الممكن اذا نظر اليه
من حيث ذاته وما له من ذاته وقطع النظر عما عداه من الصفات
لا يكون له وجود ولا لغيره عند وجوده ولما اخذ مع اعتبارات

أخر فلا يلزمه ذلك **قال** اصل كل من عرف حقيقة
 الواجب الممكن كما قلناه عرف بآدنى فكر أنه لو لم يكن في الوجود
 لم يكن يشتر من الممكنات وجود أصلاً لأن الموجودات تح كلها
 يكون ممكنة والممكن ليس له وجود من نفسه ولا يغير عنه
 وجود فلا بد من موجد واجب ليحصل وجود الممكنات منه **أقول**
 التلليل المشهور إثبات الواجب هو أن هنا موجوداً بالضرورة
 فإن كان واجباً فال مطلوب فإن كان ممكنًا افتقر إلى مؤثر فإن كان
 واجباً فال مطلوب أيضاً وإن كان ممكنًا افتقر أيضاً إلى مؤثر ضرورة
 افتقار كل ممكن إلى مؤثر فإن كان هو الأول **الـ** وأرجعاً إليه
 لزم الدور وإن كان فيه راجع إليه بل رافضاً في الترتيب إلى غير
 النهاية لزم التشلُّو الدور والتشَلُّو الدور باطلان
 فيكون الواجب موجوداً وهو المظهر ثم بطلان الدور لزم
 تقدم الشيء على نفسه وكونه موجوداً معدهماً والتشَلُّو ^{هنا}
 التطبيع أو غيره من البراهين والمص شرع في هذا الأصلين
 اثبات واجب لوجود به وإن بدع غير متوقف على ابطال
 الدور والتشَلُّو تقريرة أن تقول الواجب لذاته موجود ^{لزم}
 الخارج لا ينحصر الموجودات الخارجية كلها في الممكن لكن
 اللازم باطل فاللزم ومثله أمّا بيان الملازمة فلما سبق
 من انحصار الموجود الخارجي في الواجب والممكن وإنما بطلان
 اللازم لأنه لو انحصر الموجود الخارجي في الممكن لم يكن لموجود ما
 وجود أصلاً تكن اللازم باطل فاللزم ومثله أمّا بيان الملازمة

فلا تقدم من حاجة وهو أنه إذا نظر إليه من حيث ذاته وما كان
 ذاته لا يكون موجوداً إلا لا موجد لا يغير مع انحصار الموجودات
 الخارجية في الممكن لا يكون لها وجود ولا يغيرها عنه وجوداً
 وجودها إنما هو السبب بالغاير لها وقد فرض عدم السبب
 وإنا بطلان اللازم فضرورة ثبت وجود واجب الوجود
 لذاته وهو المظهر ولشخصنا الامام العلامة القاطن قدس سره
 شرحه بحسن هذه الطريقة وبآدنى تم بقرتين أحدهما
 تصورية والآخرى تصديقية أمّا الأولى فإن مراد بالموجب
 التام هو الكافي في وجوده أنه لا يحتاج في إيجاد الأتالي
 أمّا خارج عن ذاته وأما الثانية أعني التصديقية فهي أن الممكن
 لا يجوز أن يكون موجباً تاماً الشيء لأن موجبه يتوقف على
 موجودية وموجوديته يتوقف على الغير فوجبه يتوقف
 على الغير أمّا الصغرى وهو توقف موجبه على موجوديته
 فضرورة لا تخالف كون المعلوم موجباً بغيره وأما الكبرى
 وهو توقف موجودية الممكن على غيره فبطلان الممكن بحسب
 ذاته لا يقتضي شيئاً من الطرفين أي الوجود والعدم بكل
 منهما بالغاير فإذا تم هذا تان المقدستان يقول هنا موجود
 قطعاً فإن كان واجباً ثبت المظهر وإن كان ممكنًا لما قلناه
 في المقدمة الثانية فيكون موجبه واجباً وهو المظهر وعلى
 هذا نقض إجمالي تقريري أن الأفعال الاختيارية كالقيام
 القعود والاكل والشرب وغيره من الأفعال الإرادية

فاعلم هذا الشخص الممكن قطعا وهو ضروري عند المقترن
ومن قال بمقالته فيكون الممكن موجبا للغير وهو ظاهر
المقدمة التصديقية ولجانب بعض فضلا تلاميذه فقال المالا
بحوز ان يكون الفاعل غير هذا الشخص ويكون هو شرط لذلك
الفعل لا الموجب له والاولى في الجواب ان يقال المقترن لا يقول
ان هذا الشخص الممكن موجب تام لافعاله بل مباشر قريب
وح يقول هذا ليس الشخص موجبا تاما ضرورة توقف
افعاله على وجوده وعلى شرط آخر ونحن لم يقل ان الممكن
لا يكون موجبا مطلقا بل لا يكون موجبا تاما بالنظر في ذاته
فلا يتم النقص قال **هذه** الواجب ان يكون
وجوده من غير كان واجبا من غير اعتبار الغير فلا يمكن
وضع علمه وبهذا الاعتبار يفي الى الباقي والاولى والابدي
والشديد وبان اعتبار ان وجود ما عدله منه يقال له
الصانع والمخلق والباري **اقول** لما منع الاستدلال
على ثبوت الواجب شرعا في ثبات الصفات التي ليس به وذكر
في هذه المقدمة صفتين احدهما سلبية والاخرى ثبوتية
ثم ذكر ما يترتب عليها من الاسماء منها فاعلم

اعتبار

اعتبار شيء من الاعداد وكل من كان كذلك فوجوده مقتضى ذاته
ومقتضى الذات يتشع زواله وزوال الوجود هو العدم **قال**
الوجود يتشع عليه العدم **قال** الله تعالى
لن نقابا باعتبار ما تقدم اسماء اربعة الباقي والاولى والابدي
الشردي والفرق بين هذه المهنومات ان الباقي هو الوجود المستمر
الوجود اي لا يوجد زمان من الازمنة المحققة والمقدرة الوجود
مصاحب له والاول هو المصاحب لجميع المحققة كانت او مقدرة
من جانب الماضي الى غير النهاية والابدي هو المصاحب لجميع الازمنة
محققة او مقدرة من جانب المستقبل الى غير النهاية والشردي
هو المصاحب لجميع الثباتات المستمرة الوجود في الزمان المراد
بالزمان المحقق ما هو داخل في الوجود الخارج بحيث يصير
جزءا من العالم والمقدرة ما ليس كذلك ان وجود ما عدله من الموجدات
الخارجية صادر عنه لا مكانها المخرج الى الفاعل كما تقدم اما
بغير واسطة كما هو من هب المشككين او بواسطة كما هو رأي الحكماء
لوجوب انتهائه كل وجود اليه لبطان التسلسل عندهم
ويجوز تمام البحث هذا الكلام يقال له باعتبار هذه الصفة
والمخلق والباري وهذه المهنومات الثلاثة المقارنة في المعنى
وقد يمكن الفرق بينها بان يقال الصانع الموجد للشيء الخارج
له من العدم الى الوجود والمخلق هو المعتد للاشياء على مقتضى
حكمته سواء اخرجت الى الوجود اولا والباري هو الموجد
لها من غير تفاوت او المميز لها بعضا عن بعض في الصور والاشكال

الازمنة

ويستعمل في تفصيل اسمائه فيما يأتي فضل بيان انشاء الله
تعالى اصله ثم ان ذكرنا انه اذا تفكر عالم كل ما فيه كثرة
 ولو بالفرض كان وجوده محتاجا الى الغير لانه محتاج الى احاده
 واحاده غير وكل ما فيه كثرة او قبول قسمه ممكن وينعكس الى
 قولنا كل ما ليس بممكن ليس بتكثر فالواجب واحد من جميع
 الجهات والاعتبارات **اقول** اعلم ان الكثرة بدو التصور
 في امر يكون خارجة فانه يكون بالفرض الذهني لا وجود لها خارجا
 كتأليف الماهية في الاجزاء والفصول ولشار المص بقوله ولو بالفرض
 القسم الثاني وهو ان يكون الماهية بأكملها موجودة في كل واحد من
 آحاد الكثرة او يكون والاول كثر الماهية باجزاءها التي تالف ذاتها
 منها كالعدد المؤلف من الاحاد والثاني هو كثر الماهية بوجودها في
 جزئيات كثيرة كالنوع المتكثرا اشخاصا اذا قرر هذا فنقول
 الباري تعالى ليس بتكثر بالمعاني المذكورة كلها اما الثالث
 اعني النوع المتكثرا اشخاصا فسيجي بيان بطلانه في الفصل
 الثاني لهذا الفصل وانما الاول يقسمه الخارج والذهني فبطلان
 بما ذكره من البينات وتقريره ان كل ذات متكثرة بهذا
 المعنى اعني تالف ذاتها من تلك الاجزاء فانها محتاجة في تحققها
 خارجا وذهنا الى تلك الاجزاء ضرورة ان وجود المركب دون
 جزئيه محال والمجزئات مغايرة للذات الكل لانه متقدم عليه
 في الوجودين والمقدم غير مؤخر لكل ذات متكثرة بالمعنى المذكور
 في محتاج اليها وكل محتاج اليها غير ممكن بنج كل ذات متكثرة

بالمعنى المذكور في محتاج اليها غير ممكن وينعكس
 هذا بعكس النقيض الى قولنا كل ما ليس بممكن فهو ليس
 بتكثر بالمعنى المذكور ويجعله كبرى لقولنا الواجب
 ممكن وهكذا بالضرورة الاول **من الشكك الاول**
 الواجب هو ليس بممكن وكلما هو ليس بممكن ليس بتكثر
 بنج الواجب ليس بتكثر قوله من جميع الجهات والاعتبارات
 يريد بالجهات الامور الخارجية والاعتبارات الامور الذهنية
 وقد تبين عدم جواز التركيب عليه تعالى في شئ منها
 فايدتان **الاول** معنى قولنا للجزء
 متقدم على الكل في الوجودين اعني للذات هي والخارجيات
 الكل لا يتحقق الا بعد تحقق اجزائه في كل ما ناقصة ^{وجوده}
 والعلية متقدمة على العلول **الثاني** في قولنا
 كل ما فيه كثرة او قبول قسمه فائدة حسنة وذلك ان نسبة
 القسم الى الكثرة نسبة التحليل الى التركيب فالقسمه
 نظير على المركب عند تحليله والاجتماع والكثرة نظير
 عند تأليف اجزائه ولما كان كلا الامرين متحققا على الواجب
 اراد ان يشرى بطلانها وان كان استحالة احدهما
 موجبا لاستحالة الآخر لانهما في ذاتهما من كثرة الاول
 يمكن عليها التحليل فلا يرد التحليل الا على كثرة لكن اراد
 التخصيص على ذلك ارشادا وتبيينها **قال**
 اصل حقيقة الواجب امر واحد بثبوت لانه لو اريد

والحد وهو امتناع العدم فلو فرض لكثير من ذات واحدة
لا شتركا في حقيقة الواجب واستانها بامر اخر فيلزم
تركيب كل واحد منهما مما به الاشتراك ومما به الامتناع
وكل مركب يمكن للمعرفة فلا يكونان واجبين هذا
خلف على لا يعقل من حقيقة الواجب الا ذات واحدة
اقول هذا ما وعدنا به من سلب كثرة التابعة لوجود
الهيئة في جزئيات متعددة والمقصود بالذات هنا
اثبات الوحدة الشخصية له نعم وقد ذكر المص هنا مقد
تبقى عليها دليله ويكون جوابا عن سؤال ورد على دليله
وتقريرها ان حقيقة الواجب الوجود امر واحد
اي ليس العدم معنونه وبين هذه الدعوى بقوله لانه
مدلول دليل واحد وبين ذلك ان دليل الواحد بانه امتناع
العدم عليه لما تقدم من قبلة الهداية السابقة واذا امتنع
العدم على شتر كان ثبوتيا وهو المظهر وفي قوله لا يترك
دليل واحد اشارة الى كبرى ضمير هو انه كلما كان الدليل
واحدا كان المدلول واحدا وبيان ذلك بما على قاعدة
الحكماس ان الواحد لا يصدر عنه الا واحد والدليل على
المدلول فاذا كان واحدا كان المدلول واحدا ولا
قد تبين في علم الميزان ان الاغم الشئ لا يدل عليه
بل يجب ان يكون مساويا لماذا كان واحدا كان المدلول
واحدا وهو المظهر اذا عرفت هذا فيقول اما الدليل

على الدعوى بقوله حقيقة واجب الوجود لا يجوز ان يوجد
منها ازيد من شخص واحد اذ لو وجد اكثر من شخص لاشتركا في
حقيقة واجب الوجود من امتيان كل منهما بامر اذا الاثنينية
بدون الامتناع مع فيلزم كون كل منهما مركبا مما به الاشتراك
ومما به الامتناع وقد تقدم استحالة التركيب على الواجب انا
السؤال المقد الذي اشار الى جوابه تقريره ان واجب الوجود
عدي لان وجوب الوجود عبارة عن عدم كون الذات قابلة
للعدم فهو امر عدي واجب الوجود ذات ما خذ مع الوجوب
وما خذ به عدي فهو عدي ولا يلزم من الاشتراك في الاوصاف
العديته التركيب اذ البسيط يشتر في سلبا عندها عندها
ولا تركيب فيها وتقرير الجواب ان يقول المراد من واجب
الوجود الذات التي صدق عليها هذا الوصف وتلك الذات
موجودة للمحال لان الدليل السابق **اقول** على امتناع العدم
على ذات الواجب وما امتنع عليه لعدم فهو موجود وهو
المظهر **قال** هداية كل تخير مقتضى في حيز وكل عرض مقتضى
الحيلة والخير والحل غيرهما فلا يكون الواجب تخيرا ولا حيزا
وكل ما اشار اليه فهو اما تخير او عرض فلا يكون الواجب اشار
اليه بالحق **اقول** التخيير هو الحاصل في الخير والخير عند
المستكلمين هو الفراغ التوهم الذي يشغله الاجسام بالخصو
فيه ولوم يشغله كان خلا وعنده الحكماء الخير والكان مراد
ويعبر بهما عن الشغل الباطن من الجسم الحاوي الى الماس للشغل الظاهر

من المحوى عندنا رطوبو قال فلا يكون هو المعدل الخ الخ الخ
 واعلم ان كل موجود اختص بالخر وسرى فيه بحيث يكون الاشياء
 الى جهة هي الاشارة الى الآخر حقيقة او تقدير او يكون في ذلك
 ناعتا له يسمى المختص بها لا والمختص به محلا فذلك الحال يسمى
 عرضا والاشارة المحسنة لها تفسير واحد انها امتداد موسوم
 آخذ من الشئ مستند بالشارلية وثانيهما انه يقال للشئ مستند
 او متناك اذ عرفت هذا فاعلم انه ذكر في هذه الهداية ثلاث صفات
 سلبية للواجب ثما الاولى انه ليس بمختص وهو ظاهر على تفاسير
 اجمعها الا كل مختص لابد ان يكون له امتداد مالم المختص ثا غايه
 ذاته سبحانه وكما هو كذلك لا يعقل مختصا عن ما يشغل امتداد
 ويمتلي به وهو المختص والكم بذلك ضروري والمختص غير المختص
 فان الشئ لا يستند في نفسه بل في غيره فيكون المختص مفتقرا الى
 غيره فيكون ممكنا مقصودا هنا قياسا من الشكل الثاني الذي
 لا يفتقر الى غيره ينتج الواجب لا يكون مختصا وهو المظهر الثاني
 انه ليس عرضا لانه قد علم من تعريف العرض احتياجه الى محله
 محله غير ان المحتاج اليه متقدم على المحتاج فلو كان محله
 نفسه لزم تقدم الشئ على نفسه وهو محال فلو كان الواجب عرضا
 لاحتاج في وجوده وتخصسه الى غيره فلا يكون واجبا هذا
 خلق الثالث انه لا يمكن ان يشار اليه اشارة حسيه ووليه
 انه لو اشير اليه لمحتس كان اما مختصا او عرضا لكن اللازم باطل
 فاللزم مثله بيان المادية ان كل ما انتهى اليه الخط الاشارة

اما ان يكون قائما بذاته اي غير محتاج في وجوده وتخصسه
 الى محل يقوم به اي لا يكون فان كان الاصل كان مختصا
 وان كان الثاني كان عرضا واما جلال اللازم فلما تقدم
 من المحلة كونه مختصا او عرضا **فايدته** فيه لا اشارة بكونها
 حسية احترازا لانه الاشارة العقلية فانها غير مستحيلة عليه
 ثما فان كل محكوم عليه ولو بوجوده او مقصودا فقصدا ما هو
 مشار اليه عقلا **قال** تبصرة المعقول من الحلول كون وجود
 في محل قائم به والواجب حيث يقوم بذاته استحالة الحل
 والمحل مختص محل في الاعراض والواجب حيث لا ليس بمختص
 استحالة حلول الاعراض فيه **اقول** ذكر في هذه التبصرة
 صفتين سلبيتين له ثما ايضا الاولى انه لا محل في شئ لان
 المعقول من الحلول اللغة والعرف الاصطلاحي هو
 كون موجودا ساريا في آخر قاعا ناعتا له تابعا في تحصيل
 شخصيته لذلك المحل اذ انقر ذلك فتقول لو كان
 الواجب لا في شئ لكان ممكنا واللازم باطل فكذلك الملزوم
 بيان اللازم ان الواجب يكون محتاجا في عينه الى امر
 خارج عن حقيقته واما بطلان اللازم فقد سبق بيانه
 وايضا لو كان قاعا لا في شئ لزم الدور لاحتياجه الى محله
 لكنه علم المحل لانه علمه لساير ما عداه فيلزم افتقاره الى
 المحل وافتقار المحل اليه وهو دور الدور في الاستلزام
 كون الشئ مفتقرا الى يفتقر اليه المستلزم لتقدمه على نفسه

المستلزم لوجوده قبل وجوده وهو ضروري الاستحالة
القائمية انه لا يحل فيه شئ وقد بينه المصنف بيان غير تام
ونحن نشير الى ذكره المصنف الاولين كونه غير تام فذكر
ما هو اولى الاستدلال فنقول لو حل ذات الواجب شئ كان
الواجب مختاراً واللازم باطل فكذلك اللازم مثله بيان الملازمة
ان الحل مختار محل فيه الاعراض واما بطلان اللازم فقد تقدم
واما الثاني وهو انه غير تام فلان مانع ان كل مختار فان السعة
والبطوح لان في الحركة والحركة محل لها وهي غير مختار وايضا
صفات الواجب قائمة بذاته حاله فيها عند الانعاش مع ان
حل الصفات وهو ذات الواجب محركة وايضا صفات
العقول والنفس عند الفلاسفة حالة فيها مع انها محركة
فظهر ان الحل لا يجب ان يكون مختاراً واما الثالث وهو الاستدلال
في الاستدلال فنقول لو حل ذات الواجب شئ كان ذلك الشئ
اما قديماً او حادثاً واللازم بقسمة باطل فاللازم مثله
بيان الملازمة ان الحال اما ان لا يبقه العدم او يبقه
والاول القديم والثاني الحادث فظهر الملازمة
واما بطلان القسم الاول ونوان يكون الحال قديماً فليسبق
من الواجب واحد وما عده ممكن وكل ممكن حادث لما ثبت
من بيان حدوث العالم واما بطلان القسم الثاني وهو ان
يكون الحال حادثاً فلان ذلك الحادث لا بد له من علتة تامة
فاما ان يكون علتة التامة ذات الواجب وشئ من لوازمها

او غير ذلك كما يزان يكون علتة ذات الواجب وشئ من لوازمها
والالكان قديماً لان قدم العلة يستلزم قدم المعلول
عند الكبر والالزام الترجيح بغير مرجح او فرضنا ليس تمام تاماً
وايضاً يلزم ان يكون ذات الواجب قابلاً للشئ وفاعله له وهو
جابر عندهم ايضاً ولا يجوز ان يكون علتة ذلك الحادث امر مغاير
لذات الواجب والالزام امكان الواجب واللازم كاللازم
في البطلان بيان الملازمة انه يفتقر فيكون عارياً عنها الى
عدمها ومغايران له وكل مفتقر الى غيره ممكن فثبت الملازمة
واما بطلان اللازم فقد سبق **قال** تنصرت المفهوم للاتحاد
صيرورة الاثنين واحداً وهو محقق عقلاً فلا يتخذ الواجب شئ
اقول يسهل ان لا يتخذ شئ من الموجودات ونقل عن بعض
مناهل الحكماء وبعض صوفية الاسلام تجوزة وزعم التصاري
انه ورد في الانجيل دعوى السجالات الاتحاد مع الله والذي يهضم
من الاتحاد وهو صيرورة موجود واحد بعينه موجود واحد
بعينه من غير استحالة ولا تركيب حتى يكون هناك شئ واحد
هذا وهو ذاك بعينها ومذاهب في يد يته العقل الضعيف عند
تصور معنى الاتحاد المذكور على ما ينبغي وقد نبه على ذلك
فنقول لو اتحد الواجب بغير لزوم اجتماع التقيضين
واللازم باطل فاللازم مثله بيان الملازمة انهما لو اتحد
الامر صيرورة ذات الواجب بعينها الذات الممكنة بعينها
فيلزم انه يصدق على هذا جميع ما يصدق على ذلك وبالعكس

فيلزم كون كل منهما حاجزا لعدم غير حاجز بالعدم وهو جمع بين
 التقيضين فيثبت اللزوم وهو امتناع الاتحاد عليه **قال**
 تبصرة الام والذات تابعان للمزاج والمزاج عرض وحيث ان
 الواجب ليس يمكن محله للاعراض استحالة عليه الام والذات **اقول**
 هاتان ايضا صفتان لبيان والذات عند بعض المتكلمين في
 الحالة المحلولة عند تغير المزاج الى الاعتدال والام في الحالة الى
 صفة عند تغير المزاج الى الاعتدال والفساد وعند بعض المعتزلة ان
 الذات هي ادراك متعلق بالشهوة والام هي الميل اليها يعتقدون ان
 او يعتقد ان مناف للمزاج وقال الحكماء الذات ادراك الملازمة
 حيث انه ملازم والام ادراك المنافي من حيث انه مناف اذا
 تقر بهذا فنقول استحالة عليه الام والذات بالتفسير الاول
 لانها متوقفتان على المزاج والمزاج عرض لانه من الكيفيات
 الملوثة وكل كيفية ملوثة عرض فيكون المزاج عرضا والذات
 ليس عرضا فيستحيل عليه الام والذات وكذلك يستحيل عليه
 بالتفسير الثاني لتوقفهما على المزاج ايضا وهو يستحيل عليه
 واما على التفسير الثالث كما فيمنع عليه الام عند من لان ما عدا الواجب
 معلول لذاته والعلة تجامع للمعلول في الوجود والمناف
 لا تجامع ما ينافيه فامتنع عليه الام واما الذات فتقسم الذات
 حسية والذات عقلية فالذات الحسية هي ادراك ما حاط بالحواس
 العشرة وهي ممنوعة عليه تعالى لثقتها على المزاج ايضا واما الذات
 العقلية فاثبتها الحكماء له تعالى فالذات العقلية لذاته وذاته اعظم

الذات واجلها وادراكها اقوى الادراكات وانما فيكون
 اعظم مدرك لاجل مدركها ثم ادراك ويدرك ايضا حقائق
 الاشياء على ما هي عليه باسبابها وقواها ادراكا كلياً و
 يمنع زواله وبعضه ثابت للذات العقلية ومنع اطلاق
 هذه اللفظ عليه ناديا مع الشرف الشريف حيث لم يرد هذه
 اللفظ فيه **قال** تبصرة الصد عرض يعاقبه عرض اخر في
 محله وينافيه والذات هو المشارك في الحقيقة وقد ثبت ان
 الواجب ليس عرض ولا يشارك غيره في حقيقة فلا ضل
 ولان له فينا سلتان الاولى انه تعالى لا ضد له والصدق
 على ثلث معان عند الجمهور يقال على مصاديق القوة
 شيء آخر مانع له في الوجود والفعل والواجب لا ضد له في
 المعنى اذ كل ما سواه رتبة من رتبته في وجوده والمعلول
 لا يباي والعلة ولا يمنع وجودها والانتفاء فليزيم كون
 المعلول منافيا لوجود نفسه وهو محتمل والمصنف لم يتعرض
 لابطال هذا القسم الضدان عرضان
 وجوديان يصح تعاقدتهما على محل واحد ويتبع اجتماعهما
 فيه وبينهما غاية الخلاف وهذا تعريف للحكما ويسمى
 حقيقيا الضدان عرضان وجوديان
 يصح تعاقدتهما على محل واحد ويتبع اجتماعهما فيه وهذا
 تعريف عامته اهل العلم ويسمى شهوريا والتعريف الثاني
 اخص من الثاني طلقا فان الثاني اخص من الثاني مطلقا

اقول

فان الثاني يستلزم الثالث ضرورة دون العكس فالصفة
والحكمة مثلك بالثالث دون الثاني اذ ليس بينهما غاية التلا
والسواء والبياض مثلك لهما فالصفتان في الصديق عن المعنى
الثالث اذ لم يتغير عن كونهما في الخلاف ويلزم منه نظيرهما
بالمعنى الثاني لان في العام يستلزم في الخاص مع ان التليل
الذي ذكره على في الثالث بعينه والى على في الثاني وتقرير
ان الصديق بالتفسير المذكور عرضان فلو كان للوجوب
لكان الواجب عرضا لكن لا يلزم باطل بما تقدم فالملزم
مثله والملازمة ظاهرة الثانية انه لا نقل والتد
هو المثال والنظر والمثل للشيء هو المساوي له في حقيقة
وقد ثبت به ان التوحيد السابق لا يوجب من حقيقة
الواجب لذاته الا فرد واحد فلو وجد له مساو في الحقيقة لكان
الموجود من حقيقة الواجب شيان هذا خلف ما علم ان هذا
دقيقة جليلة يجب ان يثبت عليها التحقيق مع قولنا لا مثل
له فنقول ليس المراد من انه لا مثل له في الخارج ان الوجود
نفسه حقيقة واحدة نوعيته لها افراد ذهنية ولا يجب
من تلك الافراد الا فرد واحد وباقى الافراد يتبع وجودها
لان تلك الحقيقة لذاتها يقتضيه وجودها فلا يجوز
انها شيء من افرادها بالعدم والا لا تصف الحقيقة التي
في ضمن ذلك الفرد بالعدم وما يقتضيه وجود وجود نفسه
لا يصف بالعدم فلو قلنا بانتهاء المثال هذا العزل من وجود

للمثل بل ينبغي التحقيق ان الواجب مفهومه مفهومه
لا فرد له ذهنا ولا خارجا وبالجملة ليس بكل واحد
جزء حقيقة وتختصه عين مفهومه وسبل المثال عنه
انها هو المناسبة كما يقول ليس له ما نسبته
اليكسندر زيد العمر في الانسان في السلب واد على
نفس مفهوم المثل لا على وجوده فقط واذا كان اى
يتصور له مثل لان هناك مثلا متصورا غير موجود
ويظهر ما ذكرنا جوابا غالبة على وجود شراب البكار
في النوع يرتب عليه لوازم ذلك النوع من لوازمه
وجوب الوجود خارجا فيكون الشرايب ولجبا في
الخارج لعين ملائمة فيكون موجودا وهو المظهر
للجواب عن المقدمة الاولى وهو صوري لغالط فانه ليس
هناك مفهوم المفنومات ولا حقيقة والحقايق
بصدق عليها في نفس الامر المشاركة المذكورة كما بيناه
في الدقيقه والاجاب بقيقة التحصيل موضوع لو
في الذهن يثبت له وجود ذاته المحول واذا انتفى
شرط الاجاب كذب الموجبة المذكورة قال
اصل قد ثبت ان وجود الممكن من غير فعل الجادة لا يكون
موجود الاستحالة اجاد الموجود فيكون معدوما في وجود
الممكن مسوق بعلمه وهذا الوجود يسمى حدوثا والوجود
محدثا فكل ما سوس الواجب من الموجودات محدث

اقول لما فرغ من الصفات السلبية شرع في التثنية
وهو ان كانت وجودا او وجودا شرف فيسحق التقدير
لكثرة اخرى يعلم من السلبيات استحالة ما نالها ^{الاحتمال}
فلا يتصور ان صفاته كصفات غيره من الموجودات و
ايضا متابعة لقوله تعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال و
الاكرام ولما كان من جملة الثبوتيات انه تعالى قادر
اصل هذا الاصل الاحتياج اليه في اثبات القدرة تعالى
وذكر فيه بحثين الاول ان كل ما سوى الواجب
محدث لزمان لان كل ما سوى الواجب ممكن وكل
ممكن محدث بنسخ كل ما سوى الواجب محدثا الصفر
فلما تقدم من ان الواجب ليس الا واحدا فمقتضى ان
يكون ما سواه ممكن ولما اكبر فلان الممكن من حيث
انه لا وجود له من ذاته فوجوده من غير محاجاجه الغير
له اما ان يكون موجودا او معدوما لا جاز ان يكون موجودا
والا لزم ايجاد الموجود وتحصيل الحاصل وهو محال وايضا
لزم ان يكون له وجود ليس من الغير وهو محال ايضا
نتعين ان يكون معدوما فيكون حادثا ^{لان غير الحادث}
الامسوقية الوجود بالعدم وهذا الدليل يدل
على حدوث كل ما عدل الواجب جسمًا كان او عرضا او جزءا
لشئ لا يمكن لكل واحدها وانما قيد بالحدوث
بالزمان لان الحدوث يقال على معنيين احدهما اوقات

وهو كون الوجود مسبقا بالعدم سبقا لا يجتمع التباين مع
المسبوق فان يكون العدس زمانا والوجود في زمان اخر
بعد فانهما ذاتي وهو كون الوجود مسبقا بالغير وهو لا
ينافي العلم الزمان وبما انه ان الممكن لما لم يكن وجوده من
ذاته بل من غير فكان بالنظر الى ذاته لا يستحق الوجود ^{وهو}
يحصل له الوجود بالسبب الغير لذاته فيكون عدم استحقاق
الوجود حاصل من ذاته واستحقاق الوجود حاصل من غير
وانما بالذات استحقاقا بالغير فيكون عدم استحقاق الوجود
سابقا على الوجود وهو المعنى للحدوث الثاني وفي قول
المصنف وهذا الوجود يسمى حدوثا سابع لان الحدوث كسببة
الوجود والوجود متقدم عليها تقدم الموصوف على الصفة
فلا يكون نفسه **قال** واستحاجاتنا الى الاول كما بقوله
الفلسفي لا يحتاج الى بيان طويل بعد ثبوت مكانها المقطر
لحدوثها **اقول** هذا هو البحث الثاني في هذا الاصل واعلم
ان الفلاسفة لما قالوا تقدم العالم حوزة التحقيق حدوث
لا الى الفعل قبل كل حادث فحدث وممكن الى غير النهاية وذلك
لانهم شروا في بطلان التسلسل اجتماع افراد في الوجود
الخارج وتزويها احد الترتيبين اما الطبيعي او الوضعي فلذلك
حوزة حدوث لا الى الاول لانها وان كانت مشبهة لكن
لا يجتمع اجزاءها في الوجود والممكنون مفعول ذلك لهم على
ابطال الدلائل الشارحة الى امتنها وتقرير ان يقال مجموع هذه

المواد التي لا نهاية لها حيث مجموعيته ممكن وكل يمكن غيره
 سابق على وجوده. فيجوز هذه الحوادث التي لا نهاية لها حيث
 مجموعيته علمه سابق على وجوده اما الصغير فلا في المجموع فهو
 على غير من يمكن واما الكبري فلا في مكانه مقتضى لحدوثها
 الا لا فلما تقدمت واما ثانيا فلا في مكانه الثاني لازم لذاته
 ووجوده مقتضى علمه خارج عن ذاته وما بالذات قد يتما
 بالغير ووجوده مسبوق لوجوده وامكانه يقتضى ان لا وجود
 له من حيث هو ولازم اللازم لازم فلا وجوده من حيث هو
 مقتضى ذاته ولا وجوده عبارة عن علمه واذا كان المجموع من
 حيث هو مجموع مسبوقا بعدد مكانه منقطعا اذا افرد شيئا
 شئ بعد شيئا فاذا اشبه بالمال الذي لا يكون اشبه منها وحيث
 فقد انقطع تعالى الافراد عند ذلك الجز الذي هو الوجود
 وقد فرضنا شيئا الى غير غاية هذا خلف **قال** مقتضى
 كل مؤثر اما ان يكون اثره تابعا للقدرة والداعي او لا
 يكون بل يكون مقتضى ذاته والاول يسمى قادرا والثاني مجبرا
 فاذا القادر مسبوق بالعدم لان الداعي لا يدعي الا الى
 بعد ومما اثره الموجب يقارنه في الزمان اذ لو تأخر عنه
 لكان وجوده في زمان دون آخر ان لم يتوقف على غيره
 ما فرض مؤثره لكان ترجيحاً من غير مرجح وان توقف لم يكن
 المؤثر تاما وقد فرضنا ما هذا خلف **اقول**
 هذه مقدمة يفتقر اليها في اثبات قاعدية تقا وفيها جثمان

الاول ان الفاعل اما ان يكون موجبا او مختارا
 على سبيل الانقياض الحقيقي لانه اما ان يكون بحيث يصح
 منه الفعل والترك او لا الاول المختار والثاني المنجب
 وبما ان الفاعل اما ان يكون فعله تابعا لقصد وقائه
 او لا يكون بل القاصر وطبع المحل والاول المختار والثاني
 الموجب وليعتبر الفاعل من نفسه الفرق بين حركته على
 وجه الارض ومصلحه ومقتضى وبين حركته حال القائنه
 شاق وحركات بنضه فانه يجدر بنفسه في الاول بحيث
 يمكنه الفعل ويمكنه الترك ويترجح احدهما باضيا في سبيل
 الجارم به الى وقوعه وذلك ليل تابع لتصور جلب نفع ودفع
 ضرر وفي الثاني يتحدد نفسه بحيث لا يقدر على ان لا يصدر
 منه الحركة حتى لو اراد عدمها وجزم به لم يؤثر ذلك شيئا
 هذا الفرق بين الموجب والمختار الثاني ان فعل المختار حادث
 وفعل الموجب لا يتخلف عنه والاول هو المعركة
 العظيمة بين الحكماء والمتكلمين لانه قد اشتهر عن الحكماء
 عدم القول باختيار الصانع لقولهم مقدم العالم المستلزم
 لا جباية الفاعل والمتأخرون نقلوا خلف هذا المشهور
 وقالوا ان المحققين من الحكماء يقولون باختيار الصانع
 انما محل النزاع بينهم ان فعل المختار بل يجب تأخره عندهم
 لان الحكماء قالوا لا يجب تفسير المختار باثر الفاعل بقدر
 وارادة فاذا انضمت الداعية الى القدرة يجب ان يكون الفعل
 معها بالزمان لان الفاعل مع الداعي يصير علمه تامة والعلنة

الثانية لا يتأخر معلولها عنها وقد رآه الله وأرادته قد يتيان
 موجب عندهم قدم العالم وأنا المتكلمون فان أكثرهم
 جوازوا تخلف الجوع عن آخر القدر في الاثر عن مجموع القدر
 والتأخر بالوجوب لا حالتهم التأخر الى الموجود فلذلك لا يجوز
 حدوث العالم واستند المص على ان فعل المختار لا بد ان
 يكون حادثا زمانيا فانه لو لم يكن متأخرا عنه لكان وجودا
 معه لا يختلف عنه فيلزم دعوى التأخر الى إيجاد الموجود
 وقصد القاصد التحصيل الحاصل وهو ضرورة الاحتياج
 واستدل على ان فعل الموجب يجب مقارنته فانه لولا ذلك
 وجوده فيما بعد لما ان لا يتوقف على امر آخر غير ما فرضناه
 أولا او يتوقف الاثر — يلزم منه ترجيح الامر بمرجع الثاني
 يلزم منه ان لا يكون ما فرضناه اولافاعلا تاما والعرض
 تام هذا خلف **قال** ينتج الواجب المؤثر في الممكنات
 قادرا لو كان موجبا لكانت الممكنات قد تم لمعرفته
 اللازم باطل لما تقدم فاللزم مثله **اقول**
 النتيجة في القول اللازم عن القياس لذاته ولم تسبق هنا قيا
 هذا ينتج منه لكن لما ذكرنا الصليين السابقين وهما العلم
 في الدليل على كون المؤثر قادرا في صور القياس بيان
 ملازماته ونفي تاليه ينتج على سبيل الجواز والشار الى
 توجيه الدليل بما تقر به ان الواجب تعا قادرا لانه
 لولا ذلك لكان موجبا للزم قدم العالم ينتج لولم يكن قادرا
 للزم قدم العالم والتالي باطل فالمقدم مثله اما الملازمة

تقول

فلما تقدم منه المحضرة القادرة والموجب المقدمة
 السابقة ولما الملازمة الثانية فلانه لو كان موجبا
 فلما ان يتوقف صدور العالم عنه على امر غير ذات
 او لا يتوقف فان توقفه فالموقوف عليه لا يكون
 حادثا ولا يلزم التسلسل فمعين ان لا يتوقف على شرط
 قد يم وهما يتلمان قدم العالم بقدره تعا وجوب
 المؤثر الموجب كما ذكر في المقدمة السابقة واما بطلان
 اللازم فقد تقدم وهذا الدليل مبني على حدوث
 العالم وقد ورد الحكماء عليه يرادات فتقر به لا
 يتوقف على حدوث العالم الا ان يقول
 الواجب مختارا لانه لو كان موجبا لكان اما ان يتوقف
 تأخره في حدوث العالم على شرط غير ذاته او لا فان
 يتوقف يلزم قدم الحوادث الزمانية وهو باطل بالضرورة
 وان توقف فان كان الشرط قد يالزم الحد والممكن كونها
 وان كان حادثا فلزم القول بحوادث لا اول لها وقد
 تقدم بطلانه فثبت اختياره تعا من غير احتياج الى
 اثبات حدوث العالم ثم يقول — قد ثبت ان فعل
 المختار يجب ان يالزمان فيكون العالم محدثا حادثا
 زمانيا فثبت حدوث العالم والاختيار سائلا من حيث
 ذكره من الاعتراضات الزام الواجب
 عند الفلاسفة موجب لذاته وكل موجب لذاته لا ينفك
 اثره عنه فيلزم منه انه اذا عدم شيء في العالم ان يعلم ان

لان عدم ذلك الشيء اما لعدم شرطه او لعدم جزئ علة
والكلام في عدمها كالكلام فيه حتى ينتهي الى الواجب ان
الموجودات تباينها ينتهي الى سلسلة الحاجة الى الواجب فيلزم
انتهاء عدم الشيء المفروض الى الواجب فيلزم انتهاء لذاته وليس
لهم بحمد الله من هذا الالتزام مع **اقول** هذا دليل
آخر على الاختيار وسماه الزام دون الاول لان الالتزام
من هذا وهو انعدام الواجب عند انعدام حادث من الخلق
حال عند الكل واللازم في الاول هو عدم العالم
غير حال عند الفلاسفة فهذه الزامهم المحال لوقا لولا
بخلاف الاول وتقريرا للزام ان يقول لو كان الله تعالى
موجبا لذاته لزم من عدم اي شيء فرض العالم عدم الواجب
تكفر الالتزام باطل اتفاقا فلذلك الملتزم بيان الملازمة
يتم بقدمات لا يختلفون في حقيقتها **او الواجب**
عندهم موجب لذاته كما هو الشهيرة النقل عندهم
وان جميع الموجودات ينتهي الى سلسلة الحاجة اليه
ان العلة الشانه عندهم عبارة عن جميع ما يتوقف عليه
التاثير في حصول الشرايط وارتفاع الموانع وانما حصلت
واجب وجود المعلول ان عدم المعلوم يستند
الى عدم علة او جزء علة او شرط علة اذ انقضى هذا
المقدمات فنقول اذ عدم شيء مما في العالم مقدمه اما العلة
علة القريبه او لعدم جزئها او لعدم شرطها وتنقل الكلام
الى عدم تلك العلة وجزئها وشرطها ونقول **عندها**

اما لعدم علةها او لعدم جزئها او لعدم شرطها وهكذا حتى
ينتهي الكلام الى العلة الاولى فيلزم عدم الواجب
لذاته هذا خلف ليس لهم من هذا الالتزام منقرا الا ان يقولوا
بعد صدق واحد من هذه المقدمات والعرض انهم
لم يقولوا بعدم شيء من ذلك فيتم الالتزام وهو المطلوب
قال نقضوا التلازمة الواحدة لا يصدر عنه الا واحد
وكل شبهة لهم على هذه الدعوى في غاية الزكامة ولهذا لما
قالوا لا يصدر عن الباري تعالى واسطة العقل واحد
اقول النقض اصطلاح المناظرين يقال
على معنيين اجمالي وتفصيلي فالاجمالي هو تخلف الحكم
المدعي شبهة نفيها او اثباتا عن دليل المعلن والتفصيلي
هو منع مقدماته من مقدمات الدليل ويقال مجازا على
مطلق المنع الخالي عن التسند ويمكن حمل كلام المنع على كل واحد
منها كما ينبغي اذ عرفت هذا فنقول **قالت** الفلاسفة
الباري تعالى واحد حقا من جميع الجهات والاعتبارات فكل
واحد حقا لا يصدر عنه الا واحد فالباري لا يصدر عنه
الا واحد وذلك الواحد هو العقل فالضاد للباري لا
واسطة ليس الا العقل فضا دعويان الاولى انه واحد حقا
وهذا تقدم بيانه وان كل واحد حقا لا يصدر عنه اكثر
من واحد ولهم على هذا المدعي شبه اشهرها وامتهناها ان
الواحد حقا لا يصدر عنه اكثر من واحد كان لكل صفة
الاخر دليل يقول واحد ما حال العقلة من الاخرى **قال** الصد

ثبوتنا لانما انقضا مصدره العدم ثبوت والمضد ان
ان دخلتا واحد هما في مزية ذلك الواحد لزم التركيب
فيه وهو خلاف الفرض وان خرجتا او احدهما لم يزل التسلسل
لان ذلك الخارج معلول ايضا فنقل الكلام اليه ويلزم
ما قلناه ولعل جواب التقط اجمالا بالصدور الواحد
فما اثر ثبوت فلزم من دخول التركيب ومن خرج التركيب
التسلسل وتفصيلا يمنع لزوم التسلسل على تقدير خروج
قال است المصدرية من الامور الاعتبارية التي لا وجود
لها خارجا لانها من قبيل الاضافات وهي ليست
بمحققة خارجا عندنا والآن التسلسل وحج
يحتاج ان المصدرية خارجة ولا يلزم التسلسل
لعدم احتياج ذلك الامر الاعتباري الى عملية الثانية
ان الصادر عنه او لا بلا واسطة هو العقل وبيان
هذه الدعوى موقوف على تصور اقسام الممكن قالوا
الموجود الممكن اما ان يفتقر الى موضوع او لا والمراد
بالموضوع هو المحل المقوم لما يحل فيه فان كان الاول
فهو العرض وان كان الثاني فهو الجوهر فاما ان يكون
محلا او حالا او مركبا منهما او ليس واحدا من الثلاث
فان كان محلا فهو المادة وان كان حالا فهو الصورة
وان كان مركبا منهما فهو الجسم وان لم يكن واحدا
من الثلاثة فهو المجردة فان افتقرت كمالا الى الدين فهو
النفس وان لم يفتقر هو العقل اذا انقر هذا قالوا لا

بجز ان يكون الصادر الاول عنه عرضا لان العرض
مفتقر الى الموضوع فهو مستند في سبقتة محل فلو كان هو
الاول لتقدم على محله ولا مادة والا كانت
صالحة للتأثير لكون المادة لا يصلح لانها قابلة للفاعل لا
يكون قابلا ولا صورة لانها مفتقرة في فاعليتها الى المادة
فلا تكون سابقة عليها ولا جسما تركيبه فيكون الصادر
اثنين لا واحدا ولا نفسا لانها توقفت في فعلها على الالة
فمستند سبقتها فلم يبق الا العقل وهو المظهر هذا نظريا
قالوا وقد عرفت ضعف مستنبه **قال**
والعقل فيه كثرة في الوجود والامكان ويعقل الواجب
ويعقل ذاته ولذا صدر عنه عقل آخر ونفس فلك
مركب من الهيولى والصورة ويلزمهم ان اى موجودين
فرضا في العالم كان احدهما حلة للآخر بواسطة
او غيرهما وايضا التكررات التي في العقل الاول
ان كانت موجودة صادرة عن المبادي لم يصدورها
عن الواحد وان صدرت عن غيره لزم تعدد الواجب
وان لم يكن موجودة لم يكن تأثيرها في الموجودات معقولا
اقول هذه امة كلامه فيما نقل
عن الحكماء وما يلزمهم من المحال وبيانهم انما قالوا الواحد
لا يصدور عنه الا واحد على تقدير الوحدة المحضة ولم
يكن فرض كثرة في الفاعل انا اذا المكن فرض كثرة فانه يجوز

صدور امور المتكثرة منها كما في العقل الاول
فانه واحد في ذاته لكن عرض له امور بالنسبة الى اعتبار
ماهية عند وجوده فله ماهية وجود صادرة عن المبدأ
وبالنسبة فن حيث نسبته وجوده الى ذاته يعرض له
الامكان واذا اعتبر بالنسبة الى المبدأ لا عرض له العجوب
وهو ايضا يعقل المبدأ وهو عاقل لذاته لتجده فله ستة
اشياء مهيته وامكان وجوده وجوب يعقل لذاته
ويعقل المبدأ ثلثا بالنسبة الى ذاته هي الهوية والاحكام
والتعقل لذاته وثلثا بالنسبة الى المبدأ هي الوجود والوجود
وتعقل المبدأ فلما تكررت اعتباراته تكررت الموجودات
فبا اعتبار وجوده يصير بهذا العقل آخر وباعتباره
للمبدأ وجوبه يصير علة لنفسه من حيث ان له هوية
وامكانا وتعقلا لذاته يصير بهذا العقل ويصدر العقل
الثاني على هذا الوجه عقل ثالث وفلك آخر ونفس له
هكذا الى العقل العاشر المسوق بالعقل الفعالي وهو
المؤثر في العالم الكون والفساد وصورته الجنسية
والتوعية ثم المركبات المعدنية والنباتية والحيوانية
قال المصنف رحمه الله ويلزمهم ان اى موجودين فيضنا
في العالم ان يكون احدهما علة للآخر بواسطة او غيرها
وذلك لانه لا يجوز صدورهما معا علة واحدة
بل احدهما والاخر اما ان يكون صادرا عن المعلول

او عن العلة المفروضة بشرط المعلول الاستحالة
صدور عنها باستقلالها والا لصدور الواحد اثنان
وهو باطل وعلى التقديرين يلزم ان يكون احدهما
بالنسبة الى الاخر اما علة او مجزئة علة او شرط علة فيلزم
خ من عدم احدهما على الاخر ضرورة او يلزم من عدم العلة
او جزئها او شرطها عدم المعلوم وبالعكس اذ عدم المعلول
دليل على عدم علة او جزئها او شرطها وايضا يلزمهم
بطريق النقص الاجمالي وتقريره ان يقول ان دليلكم
لوضح جميع مقدّماته لكان عندنا ما يبطله وهو ان التكرار
المفروضة العقل الاول اما ان يكون امورا مجزئة
في الخارج او عينية فيه فان كان الاول فانما ان
يكون صادرة عن الواجب الواحد حقا او عن غيره والاول
مناقض لقولكم الواحد لا يصدر عنه الا واحد والثاني
يلزم منه تعدد الواجب وان كان الثاني لم يكن تأثيرها
في الموجودات الخارجية معقولا وهو المقصود في الالتزام
الاول نظر فان لهم ان يقولوا انهما صادران عن
علة واحدة لكن كل منهما باعتبارهما قلنا في العقل
الاول صدور العقل الثاني والنفس والفلك كله واحد
باعتبار فلا يتم هذا الالتزام الا بابطال اوجه تلك الاعتبا
للمبدأ الثاني نعم الالتزام الثاني منتهى قال
اصل قد ثبت ان نفس الباري سبحانه تبع لداعية وكل من

كذلك كان عالم الان الذي هو الشعور بمصلحة الوجود
او الترتيب **اقول** لما فرغ من اثبات كونه تعالى قادر لشرع
في اثبات كونه عالما والمراوم كونه عالما هو ظهور الاشياء
له وانكشافها بحيث لا يميز عنده منها شيء واستدل
المصنف على ذلك بانه تعالى يختار لكل مختار عالم ينتج ان عالم
اما الصغرى فقد تقدمت واما الكبرى فلان المختار هو
الذي فعله تبع للامية والذاتي هو الشعور بها في الفعل
او الترتيب المصلحة النبا عن ذلك على الوجود او الترتيب
ولانه تعالى فعل الافعال المحركة المتقدمة على
الخواص العزيم والعيال العزيم وكل من كان كذلك
فهو عالم اما الصغرى فظاهرة لمن نظر في شرح العالمين
الفلكي والعنصري واما الكبرى فبدهية **قال**
ويجيب ان يكون عالما بكل الممكنات قادر على كل شيء لان تعالى
على متعاضد وقد تدر بعض الاشياء دون بعض تخصيص من
غير تخصص **اقول** لما اثبت كونه تعالى عالما
وقادرا في الجملة شرع في اثبات عمومها لكل معلوم ومقدم
وبيان انه كلما ثبت كونه عالما بشي وقادرا عليه وجب
كونه عالما بكل الاشياء قادرا على كلها لكن المقدم محق
فكلنا التام اما حقيقة المقدم فقد تقدمت واما الشرطية
فلان المقصود كونه عالما وقادرا هو ذاته لا استحالة انفق
الى امر غير ذاته والا لزم امكانه وذاته مساوية النسبة

الى كل شئ تجردا فلو لم يعلم الكل ويقدّر عليه والا
لزم التخصيص غير تخصص هذا خلف واعلم ان معلوم
تعالى اعم من مدورة وان كانا معا غير متناهيين فان
يكون واجبا وممكنا ومتقائلا في كلها في حقيقة
المعلومية فهو تعالى يعلمها كلها على ما عليه اى الواجب
واجبا والممكن ممكنا والمنع متمنعا والكل وكلها والجزئي
جزئيا واما مقدمه فلا يكون الامكان لا استحالة كون
الواجب والمنع مقدمين اذا اثر مقدم في الوجود للمعلوم
واعدام الموجود وذلك غير مقصور في الواجب والمنع ولا
وجه لتخصيص العلم بالممكنات **قال**
نقص جواب شبهة قالت الفلاسف الباري تعالى لا يعلم الجزئي
الزمانى والا لزم كونه محال لثبات العلم هو حصر الصورة
للعالم في العالم فلو فرض علم الجزئي الزمانى على وجه مساوية
بتغيره تغير الصورة فان بقيت الصورة كما كانت كان جهلا والا
ذاته محلا للصورة المتغيرة بحسب تغير الجزئيات **اقول**
ذهب الفلاسف الى انه لا يعلم الجزئي الزمانى حيث انه
جزئي زمانى متغير بل يعلم على وجه كل ما يعلم ان كسوف القمر
يرجع اذ الحبل مثلا ثم رجا وقع هذا الكسوف لم يكن
عند العاقل للحاطة بالوقوع ام لا واستدلوا على ذلك
بانه لو علم على وجه الزمانى المتغير كما اذا علم في وجود زيد
الا في الدار فعند حوزة منها ان بقي العلم بكونه في الدار

كان جهلاً لعدم مطابقة العلم للمعلوم وان ذاك
 العلم وحصل العلم بحججه لم يحصل علم لم يكن
 أو لا يخل في ذاته علوم حادثة بحسب تحديد المعلوم
 وايضا يلزم التعريف صفة الزمانية المستلزمة ذلك
 لتغير الكليات المقدسة وكلامها عليه تعالى محال لان الحاصل
 انه لو علم الجزئي الزماني على وجه يتغير لزم اما نسبة الجمل
 اليه تعالى او كونه محلاً للحوادث ويتغير ذاته والحوادث
 باسرها باطلا اتفاقاً فكذلك للزوم وذهب المسلمون
 كافة الى كونه عالماً بالجزئيات الزمانية مستلزمين
 بما تقدم من كونه عالماً بكل ما يصح ان يكون معلوماً
 الذي من جملة هذه الجزئيات وما ذكره الفلاسفة
 غير صالح لعدم تعلق العلم بها لما ياتي من جواب شبهتهم
 قال وهذا الكلام يناقض قولهم ان العلم
 بالعلة يوجب العلم بالمعلول وان ذات الباري تعالى علة
 لجميع الممكنات انه تعالى يعلم ذاته والعجائب ثم مع دعوى
 الذكاء كيف غفلوا عن هذا التناقض فهم بين امور
 اما ان يشبها الجزئيات الزمانية علة لا ينتهي في السلسلة
 الى العلة الاولى او يجعلوا العلم بالعلة موجباً للعلم
 بالمعلول او اعتبروا بالجزئيات عالميته
 تعالى او لم يجعلوا العلم حصول صورته مساوية للعلوم في
 العالم وجوزوا كونه تعالى محلاً للحوادث للجواب عن شبهة

ان ما ذكره انما يلزم على تقدير كون علمه تعالى اذ لا يخل
 ذاته واما اذا كان عين ذاته ويتغير بتغير الاعتبار
 فلا يلزم تغير علمه لانا نعلم ضرورة ان من علم متغير لم يلزم
 من تغيره تغير ذاته اقول لما وقع تقرير
شبهتهم شرح في الزمان التناقض او لا ثم الجواب عن شبهتهم
 ثانياً اما الاول فبقول لا يلزم من علم مقتضيات
 يلزم من اعتقادها كونه عالماً بالجزئيات واوردها شبهة
 يستلزم كونه غير عالم بالجزئيات فيكون عالماً بالغير عالماً
 بها وهو التناقض الصريح انما المقدمات فامور
 ان العلم التام بالعلة يوجب العلم بالمعلول واستدلوا
 على ذلك بان العلم التام بالعلة وهو ان يعلم الممتنع
 ولو ادركها وموضعاتها وما لها في اثرها وما لها بالقياس
 للغير ولا شك ان ذلك العلم بالعلة يستلزم العلم بمعلول
 وهو ظاهر انه انه تعالى على جميع الممكنات
 التي من جملة الجزئيات الزمانية ولو بسايط ووليته تقدم
 انه ثم يعلم ذاته ووليته ان ذاته معلوم
 يصح ان يكون معلوماً له وكل ما يصح ان يكون معلوماً
 له تعالى وجب كونه معلوماً له لان صفاته ذاتية حكمت
 وجبت والالم يكن ذاتية هذا خلف فلزم من هذه
 المقدمات ان ثنائيتنا كونه عالماً بالجزئيات ومطلقة
 وحيدة اعتقاداً وصحة شبهتهم لزم كونه غير عالم بها

تناقض جميع شرائطه ولا خلاف لهم من هذا التناقض إلا
 بالانتماء لحدود خمسة ^{ان الجزئيات الزمانية}
 لا يتغير سلسلة الحاجة الى الواجب لانها اذا لم يكن معلومة
 لم يلزم من علمه بذاته العلم بها لكن هذا باطل لما قد روي و
 اعتقدوه ان تثبتوا انتهاء في سلسلة الحاجة اليه لكن
 لا يقولون بان العلم التام بالعلمه موجب للعلم بالمعلوم
 لان وان كانت معلومة له لكن العلم بالعلمه لا يوجب العلم
 بالمعلوم لكنه باطل لما قلناه ^{ان غير فوائدها}
 عن اثبات كونه عالما بذاته وبغيره فلا يلزم من اثباتها
 اليه وان العلم بالعلمه يوجب العلم بالمعلوم كونه عالما
 بها لانها غير عال بذاته التي هي العقلية لكنه باطل لما سلموه
 ان لا يجعلوا العلم صورة مساوية للمعلوم فانهم اذا لم يقولوا
 بذلك لا يلزم حلول تصور في ذاته تعالى فلم يتم شبهتهم
 فلم يلزمهم التناقض لكنهم يتبنوا ذلك واستدلوا عليه
 باننا نذكر الاشياء لا نحقق لها الخارج فلو لم يكن منطق
 في النفس كانت عددا محصيا ونفيا صرفا فيتحيل الاشياء
 اليها ^{ان يجوزوا كونه محلا للحوادث}
 فانه مع تجوز ذلك لا يلزم من علمه تعالى بالجزئيات المتغيرة
 فيكون عالما بها فيكون موافقا للمقدمات المتقدمة
 المستلزقة لكونه عالما بالجزئيات فلا يكون كلامهم
 تناقضا لان التناقض احتملا من القضيةين لا يوافق

القضيتين لكن يتبنوا ما انه كونه محلا للحوادث لما يلزم
 من جده وانه يلزمهم استحالة علمه بالجزئيات المستلزقة
 للتناقض في كلامهم واما الثاني فاجاب المتكلمون
 عنها بوجوده ^{جواب الجاهل حاشم وهو ان علمه}
 الاول بان زيد في الدان لم يزل ولم يتجدد له علم
 آخر بل يربط العلم بان الشيء موجود هو العلم بغيره
 اذا وجد ^{جواب محمد الخوازمي ان المتغير}
 في الصفة الثابتة لا يجوز ان كانت مشروطة بشرط
 مجازي المتغير يجب تغير الشرط بانتهى كان قادرا في الازمان
 على خلق العالم فلما خلقه زالت تلك القدرة وان كانت
 دائمة وذلك لان ايجاب الذات لتلك القدرة كان بشرط
 فعل القدرة فلما وجدته زالت لزوال شرطها فكذلك اذا
 كان عالما بكون زيفة الدان مشروطة بعدم خروجه
 فلما خرج زال العلم ^{جواب الحسين البصري}
 هو ان علم الاول لم يزل لا استحالة زوال الصفة
 الذاتية وتجدد له علم آخر لحدثة شرطه وهو وجود
 جواب بعض شيوخنا المتقدمين وقرب منه
 جواب المصنف وهو ان ما ذكره انما يتم على تقدير كونه
 زائدا على ذاته وهو بطل كما يحوي بل علمه عندا نفس ذاته
 المقدسة ويلزم مطلق الاضافة للمعلوم التي لا يتغير
 واذا تغيرت المعلوم بتغير الاضافة الخاصة التي تبينها وبان الذات

والأول من تغيرها تغير الذات لعدم كون تلك الاضافة
بخصوصيتها ذاتية ولا زمنية وايضا فاننا نعلم ضرورة ان
مد علم متغير لم يلزم منه تغير في ذاته قال
فايد الخ عند المتكلمين كل موجود لا يستحيل ان يتغير ويعلم
والباري تعالى ثبوت قاده عالم من حيث ان يكون حيا
اقول هذا ايضا من صفات الثبوتية فقال
الحاكم معناه ان ركن الفعل واما المتكلمون فقالوا لا
ان حيا تعالى صفة قديمة قائمة بذاته تعالى يقتضيه
صفة القدرة والعلم وقالوا اكثر المقترلة انها حالة
زائدة على انه يقتضيه لها جميع القدرة والعلم واجمع
على الزيادة بانه لو لا ذلك لم يتخصص بغير خصوصية
القدرة والعلم لما شترك الذات في الذاتية ولا
ابو الحسين السجزي ومن تابعه من المحققين ان معناه انه لا
يستحيل ان يتغير ويعلم لما تقرضه استحالة كون صفاته
تعالى ايتى على ذاته ونفى الاستحالة لا يستلزم عدمية
معنوها اذ معناه الاسكان العام الشامل للواجب الممكن
تلفظها سلب معناه اثبات اذ عرفت هذا ففي قول المصنف
للمتغير المتكلمين كل موجود لا يستحيل ان يتغير ويعلم
نظر اذ ذلك من مباني الحين وغير تابعه لا غير لما لو انه من
النقل عن الاشاعرة والمقترلة قال في فائدة علمه
بان في الاجاد او الترك مصطلح تسمى ارادة وعلمه بالممكنات

فيكون احوالها وعلمه بالمسوعات والمصبرات بمعنى جميعا وبصير
اقول ذكر في هذه الفائدة صفات بعضها ثبوتية
له تعالى الاولى كونه ربيا ولا شك ان الواحد منا اذا علم او ظن او
توهم في فعل من الافعال مصلحة المصلح بحجة نفسه ميلا واهيا
الى تحصيل ذلك الفعل والعبادة وايضا تقر في ذلك العلم الالهية
كون كل حركة اختيارية مسبوبة بالقوة والجزئية والارادة المجردة
والشوق وحركة الفضلات ولما استحال عليه تعالى الظن والوهم
وكان الميل الزائد والسوء من القوى الحيوانية لم يتوهم حقيقة
سوى العلم فيكون ارادته هي علمه بان في الاجاد او الترك
مصلحة هذا عند المحققين واستدلوا على ثبوت الارادة له
بهذا المعنى بانهم يخصوا فعلا له بوقت وون آخر وصفه
وون اخر مع تساوي الاوقات والاحوال بالنسبة اليه
والى القابل لذلك التخصص ليس القدرة الذاتية لتساوي ثبوتها
الى الطرفين ولا العلم المطلق لكونه تابعا للموقع ولا غير ذلك
من الصفات بمو ظاهر فلم يبق الا العلم الخاص باشتغال ذلك
الفعل على المصلحة وهو المظهر وان ثبت لا شاعره له تعالى
صفة قديمة مغايرة للعلم قايمة بذاته تعالى ويبطل استحالة تقدم
سواه واستحالة زيادة صفة له على ذاته وقالت المقترلة انه
يريد بارادة محدثة لا في محل ضرورية وباستلزام التسلسل اذ كل
حادث يستند في سبقيه ارادة فاعلة المحتاد الثانية كونه
مدركا لقوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار

مخرج كونه مدركاً فيجب ثباته لا الثالث كونه سميعاً الرابع
 كونه بصيراً لقوله تعالى وكان الله سميعاً بصيراً اذا عرفت
 هذا فنفق لا شك ان المراد بالادراك في الاصطلاح العلم
 وهو اطلاع الحيوان على الامور الخارجية بواسطة الحواس وانواعه
 خمسة السمع والبصر والشم والذوق واللمس والمراد بالسمع هو ادراك
 الاصوات والحروف والقوة المودعة في الصماخ الذي هو
 العصب المفروض داخل الاذن والمراد بالابصار هو ادراك
 الالوان والاصوات بالذات وغيرهما بواسطة القوة
 المودعة في العين او بالانطباع او خروج الشعاع والمراد
 بالشم هو ادراك الروائح بالقوة المودعة في المخنتين
 الثابتين في مقدم الدماغ والمراد بالذوق هو ادراك
 الطعوم بالقوة المودعة في سطح اللسان بتوسط الرتبة
 اللعابية والمراد باللمس هو ادراك كيفيات الاربع وتوابعها
 بقوة شبيهة في البدن كله فقد ظهر توقف هذه الادراكات
 على الحواس وحيث وهو النقل الشريف بوصفه الادراك
 استحالة حمله على هذه المعاني لاستحالة الحواس عليه تعالى
 فوجب حمله على غير ذلك **الثاني** ان مع معارف العقل
 النقل يجب تأويل النقل بما يطابق العقل فجلنا ذلك على العلم
 بما زانتميه المسبب الذي هو العلم باسم سببه الذي هو
 الادراك لان الحواس مبادى اقسام العلوم الكلية فمن فقد
 حشاً فقد علماً فلذلك فترها كونه مدركاً بان عالم بالمدركات

وكونه جميعاً بان عالم بالمدركات ولو بصيراً بان عالم
 بالمدركات ودليل ذلك قوله تعالى وكان الله سميعاً بصيراً
 هذه المدركات من جملتها فيكون عالمها هو
المقام الثاني اصل كل ما في الجنة محدث فالواجب
 ليس بمحدث فلا يكون في جهنم واذا لم يكن في جهنم يكن
 ادراكه بالشمع ما تبيته لانه لا يدركها الا ما كان
 من جهة قبال الاشارة المحسنة وتعلم من ذلك انه لا
 يرى حاشية البصر لان الرتبة بها لا تقبل الاطلاع القابلة
 وهي لا يقع الا في شيئين حاصلين في الجنة فكل ما ورد
 مما ظاهره الرتبة اريد بها الكشف التام **قول**
 في هذا الاصل الى ثلاث صفات سلبية كل واحد
 منها من تبيته على ما سبقها والسابقة منها علم ودليل
 على الاخر **الاول** كونه ليس من جهة والمراد بالجهة
 هو مقصد المتحرك ومعلق الاشارة والدليل على
 الدعوى قياس من الشكل الثاني تقريره الواجب
 ليس بمحدث وكل ما في الجنة محدث فيخرج ان الواجب
 ليس من جهة اما الصغرى فلما تقدم واما الكبرى فلان
 ما في الجنة اما متشقل فيكون متحركاً او في غير متشقل
 فيكون ساكناً والحركة والسكون حادثان لا شاعاًهما
 المسبوقية بالغير لان الحركة هي الحصول الاول
 في المكان الثاني فهو مسبق بالمكان الاول والسكون

هو الحصول الثانية المكان الاول وهو مسوق

الحصول الاول لكل ما في الجهة مسوق بالغير فكل ما

بالغير يحدث فكل يحدث ^{ان لا يدرك بال}

جسمانية لانه لا يدرك باله الجسمانية الا ساكن

ملاقيا او مقابلا لها او في حكمه ولما كانت الالة

الجسمانية في الجهة وجبان يكون ما يقابلها كذلك

فمصدق فياس هكذا كل مدرك باله جسمانية في جهة

ولا شئ من الواجب في جهة فلا شئ من المدرك

باله جسمانية واجب وينعكس المستوي الى قولنا

لا شئ من الواجب مدرك باله جسمانية والمقدسات

سبق تقريرها فصدق النتيجة وهو المظهر

ان لا يدرك بالبصر هذه المسئلة وقع فيها التشابه

بين المتكلمين فقالا للجهة انه يدرك بالبصر

لكونه جسماء عندهم وقالوا المعشلة والاداسية انه

غير مدرك بالبصر لكونه مجردا عندهم وقالوا الاشياء

انه مدرك بالبصر مع كونه مجردا عندهم فقد خالفوا

جميع العقلاء وهذا اشار المصم الى دليل المعشلة والجلبان

عما تقر به ان كل مدرك بالبصر هو في جهة ولا شئ

من الواجب مدرك بالبصر والمقدسات سترها بها

قوله فكل ما ورد مما ظاهر الرؤية المباشرة

الى استدلاله به الاشياء من النقل وهو نوعان قلنا

وبعد في اما الاول فآيات قوله رقم حكاية

من موسى عليه السلام اذ هو عالم بصفاة الله تعالى

قوله وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة والنظر

المقرون بالي يفيد الرؤية قوله فان استقر مكانه فسوف

تراني علق الرؤية على استقرار الجبل المكن فيكون حكمته

واما الثاني فمأروءه من قوله عليه السلام انكم سترون

ربكم يوم القيمة كما يرى القمر ليلة البدر والحجاب عن

الاول اما الاولى فان السؤال كان يعقوبه به دليل

فقد سألوا موسى كبر من ذلك فقالوا اربنا الله جهنم

او لتعاضد الالة ولذا لا يجب بل من زاني الثانية

على التابيد واما الثانية فان الى هنا انهم واحد الا ان

اي اظرفه نعم فيها وفي الكلام احصاء تقديره الى انوارها

ويصح كون النظر المقرون بالي يفيد الرؤية وسد المنع قولهم

نظرت الى الهلال فلم ادركه واما الثالثة فان الرؤية

معلقة على استقرار الجبل حال حركته التي هي حالة التجلي و

استقراره حال الحركة بحال فالمعلق عليه تجلي البصائر والثاني

يجمع صحة الحدث ولا يكون خبر واحد على تقدير محنة فليلا

علمائنا وبامكان جملة على الكشف لتام اعني معرفته

معرفته ضرورة نالها واعلم ان الكشف لتام يمكن ان يكون

جوابا عن كل واحد من الايات المتقدمة لامكان استقبال

الرؤية والنظر في العلم بحاز اسميته للسبب بالمسبب

ما في الجهة

المصدر
قيام الدليل العقلي على امتناع رؤيته تعالى فلهذا
اطلق المصنف مكتفياً عن تفصيل الاجوبة في قوله اريد
الكشف التام قال — هداية الباري تعالى
قادر على كل مقدور فيكون قادراً على ايجاد حروف
اصوات منظومة في جسم جامد وهو كلامه تعالى وهو
باعتبار خلقه اياه متكلم ويعلم من تركيبه من الحروف
والاصوات كونه غير قديم لانه عرض لا يبق فكييف يكون
قدماً فان قيل ان المراد من الكلام حقيقة يصدر
عنها هذه الحروف والاصوات وهي قد عرفت لانها صفة
لله تعالى قلنا انا نقينا ان مصدرها ليس الا ذاته وانه
لاقديم سواء فان ساعدنا في هذه المعنى فلا مشارة
الآلة اللفظ **اقول** — هذه المسئلة
اعني كونه سجانه متكلاماً من كونه المكياء وتقرئ بالسكون
بالجست عنها وفي اول مسئلة يجب المتكلمون في صدر
الاسلام عن تفاصيلها وبن لك شئ هذا الفن علم
الكلام فقالت المعتزلة المراد بالكلام هو الحروف والاصوات
المنظمة الدالة على المعاني والمراد بالتكلم من اوجد
هذه الحروف والاصوات فان تلك الحروف والاصوات
حادثة واستدلوا على الاول — بان ذلك هو المتبني
الى الذين من اطلاق لفظ الكلام ولهذا لا يقال عن
الآخرين انه متكلم وعلى الثاني فان المتكلم اسم فاعل

عند اهل اللغة وهم لا يطلقونه الا على من وجبته
الفعل وعلى الثالث بان فرضه مفترق الى موضوع
وهو اختيار ضرورية وايضاً هو مركب من الحروف
التي يقدم السابق منها بوجود اللاحق وهذه
كلها لا يلز الحروف فلا يكون قدماً وقالوا المراد
بكونه تعالى متكلماً هو انه يوجد حروفاً واصواتاً في اجسام
جامدة يعرفها عن مرادها لان هذا امر يمكن والله قادر
على كل الممكنات كما تقدم وقالت الاشاعرة ان الكلام
وان اطلق على ما ذكرته لكان يطلق ايضاً على غيره قايم
بالنفس ليس باسم ولا شئ ولا خبر ولا استخبار ولا غير
ذلك بل هذه الامور عبارات عنه كما قال —
الاحتفل ان الكلام لفي القواد وانما جعل
اللسان على القواد دليلاً والله تعالى متكلم بمعنى قام
بذاته ذلك المعنى قالوا وهو قديم لانه صفة له تعالى
وكل صفاته قديمة قوله فان قيل الخ اشارة الى الكلام
الاشارة عن هنا وتقرئ باننا لا يسكون الحروف و
الاصوات كلاماً ولا انها حادثة بل نقول ان له تعالى صفة
قديمة قائمة بذاته يصدر عنها الحروف والاصوات
وتلك الصفة يعبر عنها بالكلام قال المصنف انا بقينا
ان هذه الحروف صادرة عنه بقدره واختياره وعلم
ولا يتصور امر آخر يصدر عنه هذه الحروف والاصوات

وصفات عندنا فنحن انما فيكون هذا الحروف والاصوات
صادرة عنه فان وصفنا الذات باعتبار صدور
الكلام عنها بان لها صفة هي الكلام فنحن نقول ان
الذات باعتبار صدور الحروف والاصوات لها صفة
هي القدرة فيكون منازعة في التسمية ثم نقيم الدلالة
على استحالة زيادة صفاته على ذاته وعلى بطلان قديم غيره
قال لطيفة قد ثبت ان تعادلات
واحدة مقدسة وان لا يلحق للتعدد والكثرة في ذلك
كبريائه فالاسم الذي يطلق عليه من غير اعتبار غيره
ليس اللفظ الله وما عداه امان يطلق عليه باعتبار
اضافته الى الغير كقادر العالم والمطابق والباري والكريم
او باعتبار الاضافة والسلب عما كالحق والعز والواسع
والرحيم فكل اسم يليق بجلاله ويناسب بكماله مما لا يرد
به اذن شرع جان اطلاقه عليه تعالى الا انه ليس من الادب
لجواز ان لا يناسبه من وجه آخر كيف ولو لا غاية عنايته
ونهاية رافته في العظام الانبياء المقربين اسمائه لما جاز احد
المخلوق ان يطلق واحدا من اسمائه عليه سبحانه **اقول**
هذه اللطيفة تتجلى على ذكر اسمائه تعالى وضبط اقسامها
وتحقيق ذلك يتم بفوائد الاسم هو اللفظ الذي
على الغير بالاستقلال المجرد عن الزمان فقد يكون بنفس
المستحق كلفظ الاسم فانه لما كان اشارته الى اللفظ

الدلالة على المستحق في جملة المستحق لفظ الاسم فقد دل
عليه وقد يكون معيارا كلفظ الحد والدلالة
على معناه المغايرة له الاسم اذا اطلق على المستحق
فاما ان يكون المستحق بذاته الشئ او ما يكون واحدا
فيها او يكون خارجا عنها والدلالة على الخارج امان ان يدل
على الصفة او على الموصوفة بتلك الصفة او على ذلك
الشئ مع كونه موصوفا بتلك الصفة والدلالة على
امان ان يدل على صفة حقيقية فقط او اضافية فقط
او سلبية فقط او ما يتركب من هذه الاقسام
التي خلف الناس انهم تعالى الى اهل الدانة اسم ام لا قال الاول
لا يجوز ذلك لان الواضع ان كان هو الله تعالى وقصده
تعريف نفسه فهو صحيح لانه عالم بذاته قبل التعريف
تعريف غيره انما هو ايضا صحيح لانه ذاته غير معلومة لاحد
كما يحكي وان كان الواضع غيره فباطل ايضا لانه لا بد
ان يكون عارفا به وقد بينا استحالة ذلك واتفق الكل
على انه لا يجوز ان يكون له اسم والى على جزر معناه لا
التركيب عليه فلجزم له واما الاسماء الدالة على العقائد
والاضافات والسلب فقد نعمها قوم بناء على انه لا
يجوز وصفه بما يوصف به غيره وهم المخلصون
جزم بصفوان قالوا ما يشارك غيره فنفقوا الى غير وجه
التركيب وهو خطأ فان التركيب انما يتم على تقدير المشاركة

والمباينة الذاتيات فيبطل قولهم ايضا الاجماع والقرآن
العزيز فانه من نفسه فيه بكونه فادرا وعالما وغير ذلك
هنا مع اننا نحن لا يثبت له صفات حقيقية يثبت لغيره مثلها
حتى يوجب ذلك الاشتراك بل ينفى عنه سائر الصفات كما
يجوز باننا انما اسماؤه بغير اعتبارات وسلوكها
معنا كما يجزى لما ثبت له صفات واحدة وان لا محال
للتكثير والتعدد في رها كبريائه استعمال ان يكون له صفات
اسم يدل على مفر واحد حتى قد يم او حاد خلافا للثبات
المثبتين له صفات حادثة بل اسماؤه اما ان يدل
على الذات فقط من غير اعتبار اسم او مع اعتبار اسم وذلك
الامر اما اضافته ذهنية سبعة قديمة والكرامة المثبتين
له صفات فقط او اضافته سلبيا لا امتناع اربعة
ما يدل على الذات فقط من غير اعتبار وهو لفظ الله
فانه اسم للذات الموصوفة بجميع الكالات الربانية المنفردة
بالوجود الحقيقي فان كل وجود سواه غير مستحق للوجود
لذاته انما استفادته من الغير ويقرّب من هذا الاسم
لفظ الحق اذ اريد به الذات من حيث هو واجبة الوجود
فان الحق يادبه دائم الثبوت والواجب ثابت دائم غير
قابل للعدم والفساد وهو حق بل الحق من كل حق
ما يدل على الذات مع اضافته كالفقار فانه بالاضافة الى
مقدور يعلق به العقدة بالتأثير والعالم فانه ايضا اسم

للذات باعتبار انكشاف الاشياء لها ولما لو فانه اسم للذات
باعتبار تقديم الاشياء والباري فانه اسم للذات باعتبار
اختراعها وايجادها والمصور باعتبار ان مرتب صور
المخترعات احسن ترتيبا لكرامته فانه اسم للذات باعتبار
اعطاء السؤالات والعفو عن التسيات والعلو هو الذات
التي هي فوق سائر الذاتات العظيمة فانه اسم للذات باعتبار
تجاوزها حاد الادراكات الحسية والعقلية والاول
وهو السابق على الموجودات والآخر وهو الذي اليه
مصير الموجودات والنظر وهو اسم للذات باعتبار دلالة
العقل على وجوده دلالة بديهية والباطنة فانه اسم لها بالانسان
الى ادراك الحس والوهم الى غير ذلك من الاسماء
ما يدل على الذات باعتبار سلبا لغيره كانه لو احديا
سلبا للنظر والتركيب والفرد باعتبار سلبا للقسمة والبعثية
والعقوبة باعتبار سلبا للخلقة والتقديم باعتبار سلبا للعدم
والسلام باعتبار سلبا للعيوب والنقائص والقديس
باعتبار سلبا لخطيئة الباطل عنه الاعتراف ذلك
باعتبار الاضافة والتسليم ما كالحق فانه الذرات الفعل
التي لا تخفى الآفات والواسع باعتبار سعة علمه وعدم
فئات شئ منه والعزيز وهو الذي لا نظير له وهو مما يصعب
ادراكه والوصول اليه والرحيم وهو اسم للذات باعتبار
شمول رحمته لمخلوقاته والمؤمنين وعدم خزي اعلم

من رتبته وعلانيته وارادته لهم الخيرات
 الاسماء بالنسبة الى ائمة المقدسة على اقسام ثلاثة ما يتبع
 اطلاقه عليه وذلك كل اسم يدل على معنى يحيل العقل بسببه
 الى ائمة الشريفة كالاسماء الدالة على الامور الجسدية او ما
 هو مشتمل على النقص والحاجة ما يجوز عقلاً
 اطلاقه عليه ورد في الكتاب العزيز او السنة الشريفة
 تسميته بذلك لا يخرج في تسميته به بل يجب امثال الاس
 الشرعية في كيفية اطلاقه بحسب الاحوال والافات والتعبدات
 اما وجوبها او نفيها ما يجوز اطلاقه عليه ولكن لم يرد
 ذلك في الكتاب ولا السنة الشريفة كالجوهر فان احد مقتضى
 كون الشيء قائماً بان امر غير مفتق الى غيره وهذا المعنى ثابت له
 ثقافاً للمصير يجوز تسميته به ثقافاً او لا مانع في العقل
 من ذلك لكنه ليس من الادب لانه وان جاز عقلاً اطلاقه ولم
 يمنع منه مانع لكنه جاز ان لا يناسبه رتبته لغيره لا تعلمها اذ
 لعقله يطالع على كانه ما يمكن ان يكون معلوماً فان كثيراً
 من الاشياء لا تعلمها لاجمالها ولا تفصيلاً واذا جاز عدم
 المناسبة ولا ضرورة داعية الى التسمية فيجب الاستناع
 جميع ما هو يرد به شرعاً من الاسماء وهو المظهر وهذا
 هو معنى قول العلماء ان اسماً لا ثقافاً توقيفيه اي هو قوفه
 على النص والاذن في اطلاقه ما
 ختم وارشاد
 هذا القدر في معرفته الله ثقافاً وصفاته التي هي اعظم اصل

من اصول الدين بل في اصل الدين كافاً لا يعرف
 بالعقل اكثر منه ولا يتشبه علم الكلام النجاء وزعمه
 اذ معرفة حقيقة ذاته المقدسة غير مقدرة ولا نامرة
 كمال الوهنية اعلى من ان يناله ايدى الظنون والاهام
 وربوبيته اعظم من ان يتلوه بالخواطر والافهام
 الذي يعرف ليس الا انه موجود اذ لو اصفناه الى بعض ما
 عداه او سلبنا عنه ما نانا فاه خشيئنا ان يوجب له بسببه
 وصف شوقي وسلبه او يحصل له نعت ذاتي معنوي ثقافاً
 الله عن ذلك علواً كبيراً لما فرغ من باب التوحيد
 شرح في ختمه باحسن ارشاد لفظا في اللطف عبارة
 واوخر اشارة وبيان ذلك في فوائده ان
 هذا القدر المذكور في مباحث المتقدمة من ذكر صفات
 السلبية والاثبتية كانه القيام بالواجب في المعرفة
 فانه لما دل دليل وجوبها من كونه منعاً فيجب شكر
 المسلم ذلك لوجوب معرفته ليقوم المكلف بشكره
 على قدر المنفعة مما يليق بكماله لم يستلزم ذلك اكثر من معرفته
 بما تقدم فان التصديق لا يشترط في تحقيقه معرفة
 المحكوم عليه به وبحسب الحقيقة بل بوجوبها خصوصاً
 مع امتناع ذلك كما يجنى بياننا فاننا نحكم على شجره من
 بعيد باننا نأخذ للنجار مع جهلنا بحقيقة فلا جرم لو بشر
 في علم الكلام النجاء الى اكثر من ذلك وعلم الكلام حرفة

بعضهم بانه علم بحيث فيه عن ذات الله تعالى واحوال الممكنات
من حيث المبدأ والمعاد على قانون الاسلام واحترام على قان
الاسلام عن الفلسفة الالهية فانها بحيث فيها عن ذات الله و
احوال الممكنات على قانون الاسلام بل على قواعد الحكماء
وقيل هو علم بحيث فيه عن الاعراض الذاتية للموجود حيث
هو على قاعدة الاسلام فهو موضوع على الاول ان الله وذات
الممكنات وعلى الثاني الموجود من حيث هو هو

ان معرفة الله تعالى اعظم اصل من اصول الدين واصول الدين
عندنا هي التوحيد والعدل والنبوة والامامة فهي اربعة
تح فيفضل في مباحث التوحيد بحيث الذات والصفات في
مباحث العدل وجوب التكليف والالطف والثواب
العقاب والمعاد وغيرها في بحث النبوة وجوب اعتقاد
امور الشريعة واحوال الغيبة وكيفياتها وغير ذلك في الاما
وجوب حفظ التكليف والشريعة في كل زمان وان شئت
قلت معرفة الله هي اصل الدين بالحقيقة لان ما عداها كله
من لوازمها وتوابعها فيكون هي اصل الدين وبذلك صار
علم الكلام اشرف العلوم لان كل ما كان موضوعا شرف فهو
اشرف الا ترى ان علم الجوهر اشرف من علم الدبابة وصنعة
التعار وذلك لانه ان معرفة حقيقة ذاته المقدسة
على ما هي عليه غير مقدور لاننا نعلم ان العلم انما هو في
او كسبه وكلامها منقذ اما الضرورة خصوصا وقد

فيها النزاع والتشاجر ومع ذلك فان المعلوم ضرورة اما
يخبرد توجه العقل اليه او يادى تنبيهه وهما منفيتان هنا
او مشاركة حشر ظاهرها وباطن يتكرر اولاد ذلك ايضا منقذ
هنا لكونه غير محسوس واما الثاني فلان كل كسبه لا بد من
كاسب وهو في باب التصورات التعريف بالحد والرتب
وهما ايضا منفيتان اما الحد فلان تام يكون بالجنس
الفصل القريبين المستلزمين لتركيب المهينة المستحيل في ذلك
على الذات المقدسة وكذا ناقصة اذ لا بد فيه من الجنس
لاجنس له فلا حله واما الرتب بقسمته فلا بد تعريف
بالخارج وطا ان لا ينفيد لا اطلاع على الحقيقة ولا اجل
هذا الامتناع صرح صاحب شريعتنا صلى الله عليه وآله
بقوله يا من لا يعلم ما هو الا هو والكليم على التسليم لما سأل
من عن ذات الله ان يراو ما في السؤال بقوله وما رتب
العالمين اجاب بالصفات بنينها له على سحالة ذلك انه
قال طي قوله او معا لطقال رتب السموات والارض
وما بينهما ان كنتم موقنين فاسترحم الجواب ورجع الى
انظاره في جملة فقال لا استمعون اسأله عن الحقيقة
فيجبني بالصفات ففاد الكليم الجواب بما هو اظهر دلالة
عن وجوب الرتب فقال ربكم وربكم بانكم الاولين اى
منشأكم وموجدكم فان ذلك اظهر عندهم من كونه
موجد الجملة هذا العالم فان ذلك مقتضى تحقيق انظا

وتشذافكار فغاند ذلك الجاهل وراى اضراموسى عليه السلام
على ذكر الصفات وهو يطلب الجواب عن الذوات فقال انهم كما
في جهله وسهولته في قوله ان رسولكم الذى ارسل اليكم محمدا
فان اسأله بما هو يحجب بها يقع جوابا لا يبالغ عليه السلام
في جوابه مشعرا للامر الالهى بالذين من خطائهم وبشرى
المعزيب وما بينهما ان كنتم تعقلون ان حقيقته
غير ممكنة للمعادنية لان تجرد ما ونباطها عيان من انك
لقد يدحا ان العلوم لثاني هذا المقام من معرفة
الذات ليس لانها موجودة ومن الصفات ليس التلويح
لكونه ليس بحجيم ولا عرض والاضافات بكونه قادرا وعالمنا
او الاضافات والتلويح بكونه موجدا للعالم لا سواه ومع
ذلك فخص نخشى ان يثبت له بذلك صفة حقيقية يزيل
على اثره فان ذلك منافى لكامله والا لكان مقتضى ان تلك
الصفة بل كمال الاخلاص له تعالى الصفات عنه فن وصف
الله سبحانه فقد قرينه ومنه فقد ثبته ومن ثبته
فقد جردته تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال ومن اراد
الارتقاء من هذا المقام ينبغي ان يتحقق ان وراءه شيئا
هو على هذا المرام فلا يقصر بتمتته على ما ادركه ولا يشغل
عقله الذى ملكه بمعرفة الكثرة التى هي اشارة العدم ولا
عند خازنها التى هي زنة القدم بل يقطع عن نفسه العلايق
البدنية وينزل عن خاطر الموانع الذنوبية ويضعف حجاب

وقواه اتق عباد ربنا الامور الغائبة فحجبها بالمشاهدة نفسه
الاشارة التى تشير الى الخفيات الواهية لئلا كثر غرر
الله تعالى والطريق اليها على قاعدة اهل البحث والنظر الذين
يشنون علومهم على استخراج النتائج من العقائد مع مراعاة
شرط الاستنتاج بطريق البرهان كما هو مذكور في علم الميزان المراد
الذي يشير الى طريقة الاولياء الذين تبني علومهم على الفطر الا لعمري
الكشف الرتبي لكن بعد مجاهدات نفسانية وانه عوايق
بدنية ونفسانية ونوعية يحول الكمال الذى يستحق عندهم
لسلوك لاشك ان التوجه الى شئ يحركه يقتضى ان يتحرك
فيها الى معرفة مبدأها وشرائطها وازالة العوايق عنها وما
يلحقه في ثنائها وما يحصل له بعد ما حقق يصل الى الغاية
المطلوبة بها فاشارة المصنف رحمه الله الى شئ يسير في ذلك اشارة
تحتاج الى بطء فلبسط ذلك مختصرا عما استفدنا من كلامه
وذلك يتم بقوايد لاولى مبدأ الحركة وقوايد هنا وشرائطها
وهي امور لا ولى الايمان وهو لغة التصديق و
شرعا التصديق بكل ما علم ضرورة حجب الرسول عليه السلام و
ذلك مستلزم لمعرفة الله تعالى وصفاته وافعاله والقرآن
والاحكام وبهذا الاعتبار لا يقبل الزيادة والنقصان و
قد بطل على وجه الكمال باضافة الاما الصالحة فقبل
تح الزيادة والنقصان وادنى مراتب الايمان هو اللسان في ذات
الامر بآياتنا قلتم تؤمنوا ولكنكم قد افعلنا وبعد القلب على وجه

النقل الجازم لا يمكن ترفاله وبصلة الايمان بالغيب
 المنبسط عن بصيرة في القلب يفتق شباته واجل صوابه
 الايمان اليقين الاتي ذكره الشافعي الثبات وهو حاله
 بوجوده كما يقارب الايمان وبدونها لم تحصل طمانينة
 النفس التي هي شرط طلب الكمال فان المتزلزل في اعتقاده
 كما لا يكون طالبا له واذ لم يحقق الطلب لم يحقق العزم
 ولم يكن السلوك فان صاحب العزم يدون الثبات كالذي
 استهوى الشياطين في الاضغاث بل لا يكون له من فائدته
 يتوجه الى جهة واحدة بقلبه لم يقع الحركة ولو تحرك كانت
 حركته اضطرابية لا فائدة فيها وعلّة الثبات بصيرة الباطن
 بحقيقة المعتقد ووجدان لذة الاصابة وصيرورها ملكة
 باطنة لا يقتل الزوال الثالثية وهو العصد وذلك واسطة
 بين العلم والعزلة لانه اذا لم يكن ناويا لم يعلم علمًا ثابتًا
 يترجم امره بقصد فعله واذ لم يقصد فعله لم يقع
 ويكون قصد الفعل مقصدا معينا مبدأ السير والسلوك
 واذ كان المقصد حصول الكمال من الكمال المطالب يتبع
 اشتغال الثانية على طلب المعرفة الى الحق تعالى اذ هو كمال المطلق
 ولذا كانت كذلك كانت وحدها خيرا من العمل وحدها
 جاء في الخبرية المؤمن خير من عمله فانها منزلة الروح والعمل
 منزلة الجسد والاعمال الثبات كما ان حبة الجسد الروح
 الرابع الصدق وهو مطابقة القول لما هو اهل نفس

الامر والمراعاة الصدق في القول والفعل والثبات
 والعزم وتمام الاحوال المعاضدة والصدق الذي
 صار صدق في هذه الامور ملكة ولا يقع خلافه
 البتة لانه العين ولا في الاصل الخامس الانابة وهي الرجوع
 الى الله والاقبال عليه ولا يتم ذلك الا بثلاثة امور باطنية
 وهودوام ذكر التوحيد له تعالى بافكاره وعمرانته
 وقوته وهودوام ذكره وذكر نفسه وذكر مقره وحضرت
 وعلى وهو الملاحظة على الاعمال الصالحة والاحسان الى
 خلق الله تعالى ودفع اسباب الضر عنهم وبالحكمة التزامه
 باحكام الشرع تقربا الى الله تعالى السادس الاطمان وهو
 جميع ما يفعله ويقول يكون تقربا الى الله وحده لا يشوب
 شئ من الاعراض الدنياوية والاخرى والا الله الذين
 الخالص متى منج معه عزه دينوي واخرى ولو ثوبا
 او خبثا من العناب فذلك هو الشرك الخفي ولا يشترط قصد
 للطالب من الشرك الخفي فانه مانع من الشرك فاذا زال
 سهل ومن اخلص لله اربعين ظهرا تباع الحكمة على ثبات
 الثانية ازالة العوائق وقطع الموانع وذلك بامر الاول
 الثبوت وهي الرجوع عن المعصية التي هي ترك الواجب
 وفعل الحرام سواء كانت قلبية او علمية او فعلية او فكرية
 او خيالية والضابط ما كان صادرا عن قنن العباد
 واما ترك المذنب وفعل المكروه فذلك من رتبة اخرى

هي المعصومين انبنا فان علو مقامهم يقتضي ذلك
واما الثالث فتوبة عن التقاة الى غير الحق الذي هو
مقصده فانه معصية عندهم تمنعهم المقصد فالنوبة
تحل في عام المعبد كلهم وهو الرجوع الاول وخاص
بالمعصومين وهو الرجوع الثاني واخص من الخاص
وهو الرجوع الثالث واما توبة بيت المقدس صلى الله عليه
والآل من الثالث ولذا قال انه ليعان على غيره وان
لاستغفر الله في اليوم سبعين مرة ومن هذا القسم
فيل احسان الابرار من المفرتين الثاني الزهد
والله شار المصنوع ولا يشغل عقله الذي ملكه
الى اخره والزاهد هو الذي لا يرغب في مطلوب
يفارقه عند موته وهو المخلوطة الدنوية كالساكن في
المشرب والناسك والملاهي والجاه والمال والذكر
الحسن والقرب من الملوك وغير ذلك من التكررات
التي هي من ملذذات العدم ويكون ذلك منه لا
للحرج والجلل وغرضه الاغراض وذلك هو الزاهد
في المشهور وهو الذي لا يمتنع الدنيا المتاع اخر
ساجده وفي الحقيقة هو الذي لا يكون زهد
المذكور للحجاة من النار والفوز بالجنة بل يكون ذلك
ملكه تكبر على ما دون الحق وتقرى الى رضاه وتضمر
تلك الملكة صفة لنفسه يزجرها عن مستهاها ويؤلفها

بالاول الشاقة حتى يصير لا يخفى فيها كما قال الله
على ابن ابي طالب عليه السلام دايما الله يمينا استثنى منها بمشيئة
الله لا روضين انفسه رياضة نهتجها الى الفرض اذا قد رتب
عليه مطعونا وتضع بالمخ ما دونها الى قوله عليه السلام
ما على وتقيم بنفسه ولله لا يتو الثالث الفقير وليس المراد
عدم المال بل عدم الرغبة في المقنيات الدنوية
لا للخير عنها ولا للعقبة والبلاهة بل تكبر وتزهدا
بالجملة هو شعبة من الزهد المتقدم وغير بعيد ان يكون
قوله عليه السلام الفقير فخرى وبها فخر اشار الى هذا المعنى
الرابع الزاخرة والمراد بها منع النفس عن المطلوب من
الحركات المضطربة وجعلها بحيث تصير طاعتها لملكها
ملكها لها ويراد بها ما منع النفس الحيوانية عن مطامع
الشهوة والغضب وما يتعلق بهما ومنع النفس انشا
عن متابعة القوى الحيوانية من ذوايل الاخلاق والاعمال
كالحرص على جمع المال واقتناء الجاه وتوابعها من الجملة
والكبر والمخديعة والغلبة والغضب والمقدح والمجد
والخجور والانهماك في الشروع وغيرها وجعل طاعة
النفس للعقل العلى ملكة لها على وجه يصلها الى كمالها
الممكن لها ثم اعلم ان النفس اذا تابعت القوى الشهوية
سميت بهيمة واذا تابعت القوى الغضبية سميت ببعثة
واذا اجعلت ذوايل الاخلاق ملكة لها سميت شيطانية

وسمى الله تعالى هذه الجنة في التنزيل نفساً آمنة إلى الأبد
بالسوء ان كانت رذائلها تأخرت عن كون ما يلهي الشر
تأخر والمخير أخرى ويندم على الشر وتلوم عليه سهاها
لؤلؤة وان كانت متفاداة للعقل العلي سهاها مطمئنة
والمعين على هذه المتأبغات هو قطع العلائق البديهة
كما قال بعضهم نفلاً اذا شئت انجاتك من غلاب
من الخسائس انتم من مدركاتها وقابل بعين
النفس مرآة عقلها فتلك حياة النفس بعد مماتها
وازالة الموانع التي يتوهم عن خاطر والمعرضة لذلك أيضاً
هو اضعاف قواه الشهوانية والغضبية باضعاف حواسه
بتقليل الاغذية والسوق فيها فان ذلك لا يثرا عظيماً
في حصول الكمال والتأهل لهذه حضرة ذي الجلال كما قال
فيما عورس عودوا انفسكم الشر الطيف فانه اقل
للحياكم واشبه بكم بالمبدأ الاول فانه غير محتاج
ثم العرض من الرياضة امور ثلاثة اولها ازالة الموانع عن
الوصول إلى الحق وهي الشواغل الظاهرة والباطنة وثانيها
جعل النفس الحيوانية مطاوعة للعقل العلي بالباعث
على طلب الكمال وثالثها جعل النفس مستعدة لقبول
فيض الحق لتصل لأكملها الممكن لها الخامس المحاسب
وهي ان ينسب السالك طاعته إلى معاصيه ليعلم انها
أكثر فان فضلت طاعته سبب قدر الفاضل إلى نعم

الله تعالى عليه التي هي وجوده والحكم المودعة في
خلقه والقوانين التي اظهرها الله في قواه ودقائق
الصنع التي اوجدها في نفسه التي هي تدبيرها للعوالم
والمعقولات فاذا نسب فضل طاعته إلى هذه النعم
التي لا تحصى كما قال سبحانه وان تقالوا انعم الله لا
تخصوها وانزاعها وقف على تقصير وتحققة فان
تفاوت طاعته معاصيه تحقق انه ما قام بشئ من
تظليل العبودية وكان تقصير اظهر له وان فضلت
معاصيه فويل ثم ويل فاذا عمل السالك ذلك مع نفسه
لم يصد رغبة غير الطاعة وعد نفسه مقصراً دائماً
واذا لم يفعل ذلك وقع في العذاب لا بد من الخشوع
الشرطي ويتبع المحاسبة المذكورة المراقبة وهي انه
يحفظ ظاهره وباطنه لئلا يصد عنه شئ يبطل
به حسنة التي عملها وذلك ان يلاحظ احوال
نفسه دائماً لئلا يقدم على معصية تشغل عن
سلوك طريق الحق السادس التقوى وهي اجتناب
المعاصي وحذر من مخطئ الله والبعد عنه كما يجنب
طالب الصحة كل ما يضره ويزيد به مرضه ليعلم من
العلاج كذلك السالك يجنب كل مناف للكمال
وكل مانع من الوصول إليه لئلا يشغل عن سلوك
طريق الحق وفي الحقيقة ترك التقوى من الثلاثة أحد

الخوف وثانيها التي من المعاصي وثالثها طلب القرب
من الرب تعالى **قال** وبوجه هذه
بكتيتها الى عالم القدس وبفض استنائه على نيل محل
الروح والانس ويسال بالخضوع والابتهاال من حضرة
ذو الجود والافضل لان يفتح على قلبه باب خزان رحمة
وبوره فير الهديته الذي وعد بعد مجاهدته ليشاهد
الاسرار المكنونة والآثار الجبروتية ويكشف في باطنه
الحقايق الغيبية والدقائق الغيبية **اقول**
هذا اشارة الى ما يلحق الثالث في اثناء حركته وبعدها
ومن نورد ذلك مدين العوايد التي وعدنا بها فنقول
الثالثة فيما يلحق السالك سلوكه وهو امور الاول
المخوفة وهي عزلة السالك عن جميع الموانع المتقدمة فيقتار
موضعاً لم يكن فيه مشغل له من المحسوسات الظاهرة
والباطنة ويجعل القوى الحيوانية مناضته لتلاخذه
النفس الى ملائمتها ويعرضها الكلية عن الاكدار والحاذرة
التي ترجع غايتها الى مصالح المعاش والمعاد ومصالح
المعاش هي الامور المقتانية والمعاد هي الامور التي ترجع
غايتها الى اللذة الباقية اما السالك فيجب عليه بعد
ازالة الموانع الظاهرة والباطنة احتجاباً عن الاستغناء
سماوى الحق وان يقبل بهمة وجوامع بيته الى الحق
مستنداً للسواخ الغيبية ومزقياً للواردات الحقيقية

ليحصل له مضمون ما وعدك بعد مجاهدته والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا ويسمى ذلك تفكر الشار والتفكر
المشار اليه هو سير باطن الانسان من المبادئ الى المقاصد
وكذلك عرف معنى الفكرة اصطلاح العلماء وهي الحركة
من المبادئ ثم الرجوع من المبادئ الى المطالب لا يترك واحد
ان يصل من مرتبة النقض الى الكمال الا بالسير ولذلك
كان النظر اول الواجبات وجاء الحنف عليه في التزاي والحديث
ومبادئ السير التي منها ابتداء الحركة في الافاق والانفس و
السير والاستدلال من آياتها وهي الحكم المودعة في كل ذرة
من ذرات هذين الكونين الدالة على عظمته المبدع و
كامله وبظهر ذلك مفصلاً من نظرية تشرح حلاله في الافاق
والانفس والفلك والعصرى قال تعالى سربهم اياتنا في الافاق
وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق ثم يستشهد من حضرة
جلاله على كل ما سواه من مبدعاته كما قال الله تعالى
اولم يكف بربك انه على كل شئ شهيد الثالث الخوف والخزن
قال العلماء الخزن على اوقات والخوف على ايات فلخزن
تأمل الباطن بسبب وقوع مكرهه وتبعد رزقه او فوات
من يرضه او امر مرغوب فيه يتقن ذلك فيه ولا يغفلوا
ان من فائدة في باب السلوك لان الخزن اذا كان سببه
ارتكاب المعاصي او فوات غنة عاطلة عن العبادة او عن
ترك السيرة الطريق الى الكمال صادراً عن اعتنا على تصحيح الغرم

على التوبة والخوف ان كان سببه ارتكاب المعاصي فيه و
نقصانه وعدم وصوله الى درجة الابدال طارئة
لاجهته في كساب الخيرات ومبادرته الى السلوك
على طريق الكمال ذلك الذي يخوف الله به عباده هذا في
حال السير والسلوك على طريق الكمال ذلك الذي يخوف الله
به عباده واما اهل الكمال فهم مبرزون من الخوف والحرر
الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الرابع
الرجاء كل متوقع حصول مطلوب له مستقبلا وضمن وجو
اسباب حصل الرجاء مقارنة تصور حصوله فيسمى ذلك
الفرح رجاء فان تحقق حصول الاسباب فيكون المتوقع واقع
فيكون نظاما ولا يكون الفرح اقوى واذا خلاه الظن
والبقين يسمى تمنيا وان كان عدم حصول الاسباب معلوما
فيسمى غمرا ورجاء الرجاء ايضا لا يخلو من فائدة فانه
يبعث عن الترقى في درجات الكمال وسرعة السير في الطريق
الخامس الصبر وهو لغة حبس النفس عن المكروه والمخرج عنه
وانما يكون ذلك منع باطنه من الاضطراب واضطرابه
الحركات عن المعتادة وهو على انواع ثلاثة الاولى
صبر العوام وهو حبس النفس على وجه العباد واطهار الشبات
في العمل ليكون حاله عند تغير منية الثاني صبر الزهاد و
العباد لتوقع ثواب الاخرة الثالث صبر العارفين على منه
الاتحاد به فان بعضهم اتذا بالاكروه لتصورات معي

خضم به ذلك وضاد للمحوظين بعين عنانية وبشر
الصابرين الذين اذا اصابهم مصيبة قالوا ان الله و
انا اليه راجعون ولذلك عليهم صلوات من ربهم واولئك
هم المهتدون السابع الشكر وهو لغة الشا على المنعم
لبوانه ونعمه واذا كان معظم النعم من الله فخير الشاغل
العبد هو الشكر وهو يتم على ثلاثة اشياء الاولى
معرفة نعم الله الثاني الفرح بما يصل اليه منها الثالث الاجتهاد
في تحصيل رضا المنعم بقدر الاستطاعة وانما يكون ذلك
بحجب في اطنه وثناءه وتعظيمه على جليله بكراماته واجتهاد
بما ينبغي من الكفاية لخدمته واعتراقه بالخير الرابع
فيما يقارن السالك من امور الاول الارادة وهي شروطة
ثلاثة الاول الشعور بالمراد والشعور بالكمال الذي يحصل
به رغبة المراد فان كان المراد من الامور التي يمكن حصولها
من السالك انضمت العقدة الى الارادة حصل المراد فان
كان من الامور الموجودة الغائبة فسيبها وصل الى المراد
وان كان في وصوله توقف اقتضت الارادة حاله من
المريد يسمى شوقا ثم الارادة انما يكون مقارنة للسلوك
باعتبار الارادة ومقتضية له باعتبار آخر فان طلب
الكمال نوع من الارادة واذا انقطعت بسبب الوصول
العلم بامتناعه فقطع السلوك والارادة المقارنة للسلوك
يختصق باهل نقصان واما اهل الكمال فالارادة غير المراد

ومن وصل في النار إلى درجة الرضا انفتحت ارادته ومن
منا قال بعضهم لوقال ما من يد قلنا بل يدان لا يريد
 الشاق الشوق وهو حالة يلزم فيها الارادة مزوجة بالمر
 الفراق وفي حالة السلوك بعد اشتداد الارادة يصير جزوياً
 ويجوز حصوله قبل السالك اذا حصل الشعور بكامل المطلق
 وانضمت اليه المقدرة ونصحت الصبر على المعارف والسالك
 كلما مضى الترقى ازداد شوقه وقيل صبره الى ان يصل الى
 مطلوبه فتصل اليه الله بنبيل الكمال عن شايبة الالم فينتفي
 الشوق الثالث المحبة وهي الالتهالاج بحصول كمال الأول
 وصول كمال المظنون او تحقيق ثابت في الشعور به وبوجه
 آخر هو سيل النفس الى ما في الشعور به من كمال الله والمكانات
 الله ادراك الملايم اعني نبيل الكمال لم تحل المحبة من الله
 او تحل الله وهي قابل للشفقة والضعف واول مراتبها
 الارادة فانها محبة ايضا ثم يقادها الشوق ومع الوصول
 التام الذي ينتج عنه الارادة والشوق تزداد المحبة وماذا
 انها تقارن طلباً اذ باق كانت ثابتة ثم المحبة التي نوع
 الانسان سببها امور ثلاثة الاول الله وهي انا
 جسمانية او دهيية او حقيقة الشاق الشفقة اما جازة
 وهي لا موزن يقرب نفعها او حقيقة لا يدوم نفعها
 الثالث شاكله الجوهر اما عامة كما يكون بين شخصين
 متقاربين طبعاً او خلقاً او شاملاً او فعلاً ولما خاضته

مختص

يختص باهل الحق وهي محبة الطالب للكمال الرابع المعرفة
 بالله والمراد بها اعلى مراتبها فان لها مراتب كثيرة ومثل
 مراتبها كمثل القبار في معرفتها فان اذناها من يجمع ان
 الوجود شيئاً لعدم كماله لا يقيد الى غير ذلك من خواصه
 نظير ذلك في معرفة الله تعالى معرفة المقلدين لاهل العلم
 اعلى مراتبها من وصل اليه دخان النار وعلم انه لا بد من
 مؤثر ونظيره في معرفة الله تعالى معرفة اهل النظر للحاكمين
 بالمبراهين على وجود صانع استدلالاً بوجود آثاره على ^{جوده}
 واعلى منها من احسن ثمر من حرارة النار بسبب مجاورتها
 وانفع بذلك لاثر ونظيره في معرفة الله تعالى مراتب من
 بالله بالغيب من المؤمنين وعرفوا الصانع من ورائها
 واهتموا به واعلى منها مراتب من شاهد النار بتوسط نورها
 في شاهد الموجودات ونظير هذه المراتب في المعرفة مراتب
 المعارفين فان لهم المعرفة الحقيقية ولهم ايضا مراتب
 ويسمونها اهل اليقين وسنهم جماعة لا ينفك عنهم
 المعرفة وهم المحضرون ونهاية المعرفة التي تنفع فيها المعارف
 ونظير من يخبر بالنار لتمام اليقين وهو امتداد جازم
 ثابت مطابق لا يمكن رواله وهو موافق من علم بشئ
 وعلم بان خلافه فله مراتب وجاء في الشريعة اهل اليقين
 وعين اليقين وحق اليقين ومثال ذلك النار في شاهد
 عين النار بتوسط نورها بمنزلة من علم اليقين بما وتعالى

جزم النار المقتضية لشوق كل ما قابل للنور غير غير عين
 اليقين ولما كانت نهاية الوصول تنقضاء الهوية كانت ^{هنا}
 من البعد والقرب والدفع فيها المقتضى للانقضاء بازاء
 المراتب الثلاثة المذكورة وهي علم اليقين وعين اليقين و
 حق اليقين السادس السكون وهو متعان احدهما من
 خواص الناقصين وهو مقدمة السلوك الذي صاحبه
 من المطلوب والكمال يسمى عقلة وثانيهما بعد السلوك
 وهو من خواص الكاملين بحصوله عند الوصول الى
 المطلوب ويسمى طمينا ما الذي ينشأ ونظمت
 قلوبهم الابن كراثة ونظمت القلوب والخال بين هذين
 السلوكين يسمى الحركة والسير والسلوك والحركة من لوازم
 المحبة التي من قبل الوصول والسكون من لوازم المعرفة
 المقارنة للوصول ولهذا قيل لو تحرك العارف حركته ^{وكان}
 المحب حركته قيل هذا بلغ هذا لفظ العارف حركته لو
 سكن المحب حركته لنامته في الاحوال الساكنة الساكنة بعد
 وصوله وهي امور الادراك التوكل وهو لغة تفويض
 الانسان امره الى غيره والمراد ان العبد اذا عرض له امر
 وصدر عنه شيء اذا اتقن ان الله اعلم منه واقد رفوض
 ذلك الشيء اليه ليدبره بحسب تقديره ويفرج بما قدر
 ويرضى ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد
 جعل الله لكل شيء قدرا وانما يحصل الرضا والفرح بما ^{يقبل}

يخلو

الله تعالى معه اذا تاملت احواله الماضية فان اخبرته من العلم
 الى الوجود وادعى في خلقته من الحكم ما لوصف معرفته لم يكن
 معرفته من العلم منها ودراسة احسن التقدير داخله وخارج
 حتى وصلها الى غاية الكمال الممكن من غير موانع فيسبح احواله
 المستقبل على الماضية فانها لا تختلف فاذا تاملت ذلك اعتمد
 على الله وترك الاضطراب وليس المتوكل هو ترك التصرف في الامور
 بالكلية وتقول فوضنا امرى الى الله بل التوكل هو ان يتيقن
 ان جاعل الله من الله بغيرها يتوقف على شروط واسباب فان
 قدرته وارادته به هو الذي فادته بسببه وشروطه تعلق له
 بقادراة فيكون الوجود والقدرة والارادة من جملة الاسباب
 والشروط الثاني الرضا وهو من المحبة ومقتضى ترك الافكار
 ظاهرا وباطنا اعتقادا وقولا وعلا ومطلوب اهل الحقيقة
 هو ان رضوا عن الله وانما يحصل لهم ذلك لا لم يختلف عند
 شئ من الاحوال المتقابلة كالموت والحياة والبقاء والفناء
 والصحة والمرض والسعادة والشقاء والغنى والفقر لا يخاف ^{لغير}
 شئ من ذلك طباعهم ولا يرجح شئ منها على الآخر عندهم
 لانهم عرفوا ان جميع الله تعالى ورحمته تحبته في طباعهم
 فلا يطلبون على ايراد طريقه البتة فيرضون بالحاضر كيف كان
 فاذا تحقق علم ان رضاه الله من العبد انما يحصل اذا حصل
 رضاه العبد من الله رضا الله عنهم ورضوا عنه وصحب
 مرتبة الرضا لم يزل مشترك لانهم لم يوجد منه ان يدب ولا ان يدب

لشأنها عند الثالث التسليم والمراد منه ان يسلم كل احد
 ينسب الى نفسه الى الباري تعالى وهذه المرتبة اعلى من مرتبة
 التوكل فان التوكل يقتضي الامر بالبر من غير قطع تعلقه به
 منزلة من وكل غيره في امر الامر فانه يجعل نفسه تعلقا به
 التسليم هو قطع هذا التعلق ما على ايضا من مرتبة الرضا فان
 الرضا هو ان يكون ما يفعل الله تعالى لطعه وفي مرتبة التسليم
 يسلم الطبع وموافقته ومخالفته اليه تعالى لانه ليس لطبع
 حق يكون له موافقة ومخالفة وقوله تعالى لا يعبدون
 في انفسهم حرجا ما قضيت هو مرتبة الرضا وقوله لا يعبدون
 تسلية ما مرتبة اعلى منها اذا نظر السالك نظر الحقيقة لم يجعل
 نفسه في مرتبة الرضا ولا مرتبة التسليم لانه مما يجعل
 نفسه بازاء الحق يجعل لها راضيا مسلما وذلك يتفق عنه
 التوحيد الرابع التوحيد وهو القول بالوحدة وفعل
 الوحدة والاول هو شرط الايمان الذي هو مبدأ المعرفة
 اعني التصديق بان الله تعالى واحدنا الله لا واحد والثاني
 هو كمال المعرفة الحاصل بعد الايمان وذلك هو ان يتفق انه
 ليس في الوجود الا الله وفيه وليس لغيره وجودا بقراره
 فيقطع السالك نظره عن الكثرة فيأخذ ويجعل الجميع واحدا
 ولا يتفق الا واحدا فيكون قد جعل الكثرة واحدة ضرورة
 منزلة وصار من مرتبة وحدة لا شريك له في الالهية المرتبة
 وحدة لا شريك له في وجوده فاذا اداته الى هذه المرتبة صار

جميع ما سواه مقربا باله وصار نظرا السالك الى غير الله مقربا
 مطلقا ولسان حاله يقول ان وحيث وجهي لذي فطر
 السموات والارض جنيفا وما انا من المشركين الخامس
 الاتحاد وهو كون الشيء واحدا في نفسه والتوحيد جعل واحد
 واشاد الى الاول في التنزيل بقوله ولا تجعل مع الله الها آخر
 والى الثاني بقوله ولا تدع مع الله الها آخر والاتحاد يبلغ
 من التوحيد فان في التوحيد شائبة التكليف وليس في
 ذلك الاتحاد فاذا ازبح وحد المطلوب في التنزيل لا يلتفت
 الى الكثرة بوجوه الوجوه فقد وصل الى مرتبة التوحيد
 ليس المراد من الاتحاد ما توهم جماعة من قاصري النظر وهو ان
 يتخذ العبد بالله تعالى ذكرا عظيما كبيرا بل هو ان الاله من غير
 ان يتكلف ويقول كل اعداء قائم به فيكون الكل واحدا
 بل من حيث انه اذا صار بصيرا بغير تجليه لا يبصر الا ذاته نفس
 لا الزمان ولا المراتب به قالوا ومن هذا قوله من قال لا اله الا الله
 ومن قال سبحان الله اعظم شأن لم يدع الالهية بل ادعى تفانيتها
 بسبب انشائه غيره السادس الوحدة قالوا وحدة الشيء ابلغ من
 اتحاده فان الاتحاد صبر مرة الشئ بين واحدا وفيه شئ من الكثرة
 ليست في الوحدة وفي هذا المقام بعدم كل شئ من الكلام والذكر
 والحركة والسير والسلوك والطلب والمطلوب اذا بلغ الحلا
 الى الله تعالى فامسكوا ولم يبق عبدة لكل امرئ الفناء في
 التوحيد كل شئ هالك الا وجهه لا يكون في الوحدة شئ من الامور



ونساج

الذكورة ولا غيرها واليه يرجع الامر كله **قال**
 الان ذلك قباء لم يحط على ذلك ذي قد صرح لم يعلم مقد
 حب كل ذي جدد بل ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو
 الفضل العظيم جعلنا الله واباكم من السالكين لطريقة
 المسحقين لتوفيقه المستعدين لالهام الحق وتحقيقه
 المستعدين بحلي مديته وندفته **اقول**
 لما ذكر كيفية المجاهدات في السير والسلوك طلبا لاقتناص
 الموارد الوصول الى المكالات **قال** لان ذلك قباء لم يحط
 على كل ذي قد استعار لذلك المقام والتحلي تلك الاوصاف
 التحلي عن تلك العوائق لفظ القبا، وشرح تلك الاستعانة بقوله
 لم يحط على قد كل ذي قد ونساج اي وادرات وعالوم فضيرة
 لم يعلم مقد ما بها اي تلك المجاهدات وازالة تلك العوائق
 نتيجة تلك العوائق كل ذي جدد واجتهاد بل ذلك فضل الله و
 منحه والخيار بالقدسي بفيضه على الاستعداد لذلك
 الفيض وكل من استحق لكن ذلك الاستعداد لا يحصل الا
 الامع مجاهدات عظيمة يتعارض فيها المهادنات اليه
 وحواطير شيطانية اشاع الاولى حطوط والخاصة الثانية
 حشر ونحو الذين سبق لهم من الله الحسنى فلا جرم كان
 تحصيل العلم بهذا الطريق اعز من الكبريت الاحمر وحيث
القال كذلك فتمسك الله ان يجعلنا من السالكين بطريقه
 اي الطريق الذي امر به انبياء الله واوليائه والمسحقين بالقباء

بأول

بأوامره والانتها عن زواجره لتوفيقه وهو جعل الاسباب
 متوافقة في حصول سبباتها بان تحصل ارتباطها وتنفي
 موافقها قوله والمسحقين الاستعداد هو التي لحصول
 الاثر والالهام القاء مفتي النوع بطريقه الفيض والتحقيق
 من جعل الشئ حقا والتجلي هو الظهور والانكشاف والهداية
 وحدان ما يوصل الى المطر والتدقيق هو اسعاف النظر في الشئ
 طلبا لتحقيقه ومقصود الفعل ظاهره **قال**
 الفصل الثاني في العدل **اقول** هذا هو
 الشاف من اصول الدين والمراد به اي العدل هو تميز الله
 سبحانه عن فعل القبح والاخلال بالواجب ثم ان المشككين
 اطلقوا اسم باب العدل على كل ما يتفرع عليه
 من صاحب التكليف اللطف في الامور والثواب والعقاب
 وغير ذلك وعلى صلة تقسيم الافعال الى اقسام خمسة
 كما يجي لاساس الحكم بكونه لا يفعل فجاء ولا يجلي بواجبه
 معرفه الفعل الحسن والقبح اذا التصديق مسبق حضوره
قال تقسيم كل فعل اما ان تنف العقل منه ولا
 والاول قبح والثاني حسن والحسن ان ينفر العقل من تركه
 اول والاو واجب ولذلك يدنم العقلاء فاعل القبح وتاركه
 تلك الواجب **اقول** الفعل عرفه للكاتبانه
 مبدأ التفرقة في آخر والعقوله بانه ما وجد بعين كان
 مقد وثرا وبعض العلماء بانه صرف الشئ من الاسكان الى

الواجب والاكثر على انه ضروري التصور فلا يفتقر الى تعريف
وهو ينقسم باعتبارات متعددة اورد المصنفها ما يتعلق
بفضله في هذا الباب ولذلك لم يأت باقسامه كلها بالفعل
اذ اعرف هذا فنقول الفعل اما ان يكون له صفة يزيد على
حدوده فيكون هذا الحسن او القبح او الاول والثاني كحركة النائم
والناهي والاول اما حسن وهو ما للقادر عليه العاربه
ان يفعله او ما لم يكن على صفة مؤثره في استحقاق الذم
واما قبح وهو بخلافه في التفسير اي ما ليس للقادر عليه
العالم به ان يفعله او ما كان على صفة مؤثره في استحقاق
الذم والحسن اما ان يفقر العقل تركه او لا والاول واجب الثاني
اما ان يترج فعله وهو التذبذب او يترج تركه وهو المكره
او يتساوى وهو المباح فاقسام العقل خمسة واجب ومكره
ومكروه وسباح وفتيح قوله ولذلك لم يذم العقل الخ
يريد بيان كون الواجب غير العقل من تركه والقبح غير
العقل من فعله فان العقل لا يذم من تركه الواجب فاعل
القبح فلو لا نكرة العقل من ذلك لما توجب الذم عليها لكن
احدهما في جانب تركه والاخر في جانب الفعل قال
اصل نكرة المجبر والفلاسفة الحسن والقبح والوجوب العقليتين
ولا هل العدل عليهما دلائل والاولى شيانها بالضرورة لان
الاستدلال لا يبعث انتباه اليها **اقول**
لما ذكر ان الفعل ينقسم الى الحسن والقبح والحسن ينقسم الى

الواجب وغيره شرع في بيان الحكم بها واعلم ان الحسن والقبح
قد يكونان شرعيين وهو لا خلاف فيه وقد يكونان
عقليين ثم العقليان يقالان على ثلثة معان
الحسن ما كان صفة كالقولنا العالم حسن والقبح ما كان
صفة بقصر كقولنا الجبل قبيح الحسن ما كان ملائمة
للمطبع كالحلواء من الطعام والقبح ما كان منافية كالحمر
سها ولا خلاف في كون هذين عقليين الحسن
ما يستحق عليه المدح عاجلا والثواب آجلا والقبح
ما يستحق عليه الذم عاجلا والعقاب آجلا واختلف
في فقال المجبر هو شرع ايضا وقالت الفلاسفة والعلمانية
وهي المعتزلة والاهامية هو عقلي لكن عند العلمانية عقلي
بالعقل النظري وعند الفلاسفة بالعقل العملي فقيل
المصنوعة نكرة المجبر والفلاسفة اراد ان المجبر انكرت ذلك
مطلقا والفلاسفة بالعقل النظري المراد بالنظري ما
كان متعلقا ليس للقدرة الانسانية فيه تصرف والعلمانية
للقدرة الانسانية فيه تصرف وبالعلمانية كان للقدرة
الانسانية فيه تصرف ويتم به نظام النوع اذ اعرفت
ذلك فاعلم ان لاهل العدل على مطلوبهم ولا يل كثير منها
انما لو كانوا شرعيين لما حكم بها من لا يقول بالشرع كما
لبراهمة والاشركم كالمذوم في البطلان لما الملازمة فظاهره
قال البراهمة يكون الحسن والقبح بالمعنى المذكور ولما بطلان

اللازم فلا نقف بالمعلول بانقضاء العلته ومنها انه لو لا انتقيا
 شرعا واللازم باطل اجماعا فكذلك الملازمة واقعا الملازمة
 فلا نزاله بحكم العقل بفتح الكذب مثلا لم يحكم بقضه
 من الشارع فيكون جائزا فيفتح فلا اخبر بالحسن شي او بفتح
 لم يحكم بذلك علما ان كذبه في اخباره ومنها انه لو لا ذلك لكان
 يجوز العكس ان يصير الحسن فتجا حكم الشارع والنتيجة
 بحكمه فيثبت الكافر ويعاقب المؤمن واللازم كالملازمة
 البطالان والملازمة ظاهرة او الفرض ان الفعل لا يحسن
 ولا يقع لذاته ولا لصفة يقوم به بل مجرد الامر فكان يجوز
 العكس وبطلانها ضرورة قال المصنف والاولى اثباتا
 بالضرورة وهو طريقة الى الحسن البصري فان علم ضرورة حسن
 الصدق النافع وفتح الكذب الضار وفتح تكليف الكتابة
 من لا بد له والشئ لا رجل له كما يعلم كون الكواكب النما
 وان السماء فوقنا والارض تحتنا وان المد والجزر في البحر
 دون البغداد وانما كان الاثر في اثبات ذلك بالضرورة لان
 الاستدلال بالامس لا يعلم ما في ضرورة يستدل بالتمسك
 والدور الباطل وان كان الاعتماد على الضرورة الاولى والضمير
 في عليها واثباتها راجع الى الحسن البصري والوجوب
 وسبب الاشتباه في الحكم اشتباه ما يتوقف عليه الحكم من
 تصورات معاني الالفاظ من المحكوم به والمحكوم عليه
 ولا ينافي ذلك ضرورة لان الضرورة هو الذي انما حصل

هذا هو
 المطلوب

نصير

نصير الطرفين حصل الحكم من غير حاجة الى واسطة
 لاجل الحكم لاجل التصورات ومحل النزاع كذلك فان
 تصور حقيقة الحسن البصري بفتح العقل من ترك الاول فعمل
 الثاني من غير توقف على امر آخر **اقول**
 من اجاب سواله رد على قوله والاولى اثباتها بالضرورة
 تفهم السؤال ان للعلوم ضرورة لا يختلف فيه ولا يقع
 فيه اشتباه ولا شك والحكمة هنا بخلاف ذلك فانه فان
 الخلاف فيه واقع والاشتباه والشك ظاهر فانما شكك
 في هذا الحكم ولا تشكك في كون الواحد نصف الاثنين
 مع دعواكم استواء الحكمين في الضرورة والجواب ان المراد
 بالحكم الضروري هو الذي اذا تصورنا ظروفيه جزم اليك
 بتيقن المحكوم به المحكوم عليه سواء كان تصور الطرفين
 ضروريا كقولنا الواحد نصف الاثنين او كسبنا كقولنا
 العدد اثنا او الامر كسبنا نخرج توقف الحكم الضروري على
 كسبنا وتبنيه او غير ذلك فتسبب الخلاف والاشتباه هنا
 حارثان يكون ناسيا من تصور الاطراف بسبب عدم التقطع
 لمعقول واحد من المحكوم به وعليه والواقع كذلك فان
 معنى الحسن البصري غير بين بنفسه بل بفتح الكشف وايضا
 ح بان يقال معنى الحسن البصري لا يشتمل على صفة مؤثرة في تحقيق
 الذم فالعالم بذلك التصور له بحكم ضرورة ان الاول لا
 ينفرد العقل الثاني ما ينفرد العقل منه وذلك هو المطلوب

اصل الوجوب الوجود قادر عالم بتفاصيل القبايح وترك
 الواجبات مستغن عن فعل القبايح وترك الواجبات
 لما تقدم من الاصول وكل من كان كذلك يستحيل عليه فعل
 القبيح وترك الواجب بالضرورة بل يخرج ان الواجب تعالى لا يفعل
 القبيح ولا يخالف الواجب **اقول** هذا
 الاصل هو المقصود بالذات من فصل العدل عليه يعني
 باقي الفروع الذي تقدم ذكرها واتفق المعتزلة والامامية
 على امتناع فعل القبيح عليه تعالى وترك الواجب وخالف
 الاشاعرة في ذلك بحججهم وركبوا في الافعال التي فيها
 المعتزلة عندنا بنا على تقدم من نفي الحسن والقبح عقلا
 وان الحاكم بذلك هو الشرع وهو تعالى الحاكم على غيره ليس يفرع
 بحكمه عليه بل هو حكم الحاكمين وقد عرفت بطلان مسر
 مقاتلهم ولم يقل ان غيره يحكم عليه بل يقول ان حكمته
 تنصت ترك القبيح وفعل الواجب ولا بنا في ذلك كونه حكم
 الحاكمين بل هو دليل على حقيقته اذ عرفت هذا فاعلم
 ان المص استدلك على المطر بهان من الشكل الاول
 تقرير الواجب تعالى قادر عالم بكل القبايح وترك الواجبات
 ومستغن عن كلها وكل من كان كذلك استحال عليه فعل
 القبايح وترك الواجبات بل يخرج انه لا يفعل قبيحا ولا يخالف
 اما الصغرى فقد اشتملت على مدعيات ثلثة
 كونه قادر على كل القدر وراف القدر جعلتها القبايح وترك

الواجبات

الواجبات كونه عالم بكل المعلومات التي جعلتها
 تلك ايضا كونه غنيا في ذاته وصفاته عن كل ما عداه اللازم
 ذلك من وجوب فعل القبايح وترك الواجبات وقد تقدم
 البرهان على هذه كلها فلا وجه لعادة واما الكبرى فضرورية
 فاننا نعلم ضرورة ان القادر على القبح العالم بقبح المستغنى
 عنه لا يفعل اذا كان حكما وموقع حكيم فيكون نعم كذلك
 وهو المطر **قال** اصل الافعال التي توجد
 من عبيدهم موجوده بالاختيار لا بها يحصل بحججهم
 وعند الفلاسفة هم موجوده بالاجباب وعند المجبرين
 اوجد الله فيهم الا لا مؤثر عندهم الا الله واحجج على المؤمنين
 على الاول **قال** الصغرى وليس بعبد **اقول**
 اختلف الناس في الافعال التي يحصل عند فتورنا وواعينا
 وينبغي عند صوابها بل هي صادرة عن قدرتنا او عن
 قدر الله تعالى فذهب جمهور من صفوان الى الثاني وتابعه
 على ذلك جماعة المجبرين فعندهم انهم ليسوا احد مع استعنا
 فعل احدنا ولا كسبا وذهب المعتزلة والامامية والفقهاء
 الى الاول ثم اختلفوا فقالوا للفلاسفة هي صادرة منا على
 الاجباب لان الارادة المنضمة الى القدرة يوجب الفعل
 يستحيل معها الترك ولان الممكن ما لم يجبر لم يقع كما تقر
 من قبل وقال المعتزلة والامامية بالاختيار ولا بنا في ذلك
 الوجوب مع انتظام الارادة اذ المراد الاختيار نظر الى

الى القدر المستقلة واختار الحسين البصري على هذا القول
بالضرورة وليس بعيد فان كل عاقل يعلم ذلك بحكم بطل
كل ذي حسن حتى يهايم فانها يهيب من الانسان عند اشتغال
اذاه ولا يهيب من الفعلة والحباد وليس كذلك لما تقر في وعيها
صدور الفعل من الانسان دون الجوار وذكر ابو الحسين على
سبيل التنبيه وجهين **الاشد** الافعال واقعة بحسب
قصورنا ودواعينا ومنفعة بحسب كراهتنا وصورنا
ولا معنى للمفاعل الا من وقع الفعل منه بحسب قصد
وداعيه وانفق بحسب كراهته وصارفه **انقد**
تقدم حكم العقل ضرورة بحسب المدح على الاحسان وحسن
الدم على الاساءة وذلك متوقف على كون المحسن والمسيئ
فاعلين فلو لم يكن العلم بغايتها ضروريا لزم ضرورة
الفرع مع عدم ضرورة الاصل وهو محال وان استدلنا
عليه وقلنا ان وجه شئ من القبايح في العالم فالعبد
موجب وافعالهم والملازم ثابت باعتراف الخصم فكذلك
اللازم بيان الملازمة انما يتبين ان القبيح مح على الواجب
فيكون فاعله غير واحد اكان فاعل القبيح غير فذلك الحسن
لاننا نعلم بالضرورة ان فاعل القبيح هو فاعل الحسرات
الذي كذب هو الذي صدق **اقول**
واختلف من العدد في العلم باشتنا وافعالنا المتناهل
هو ضروري واكتفى **قال** ابو الحسين بالاول بما في

المتناهل

المتناهل بالثاني والمصدر حمد الله اختار مذهب الحسين
قال وان قلنا بمذهب المتناهل قلنا استلزاما لا على المطمان
ووجه شئ من المتناهل الى اخره وهو ظاهر **قال**
والذي اثبت ابو الحسن الاشعري وجاه كسبا واستد وجود
الفعل وعدمه اليه نعم ولم يجعل للعبد شيئا من التنازل غير مقتضى
اقول لما اورد الغزالي على الاشاعري
ارادات الزموم الزامات وبينوا لهم التفريق الضرورية
بين ما زاد له الانسان من الافعال وبين ما يحسنه للجوارات
حق **قال** ابو الهذيل من ينزل اليه حمار يسرع عقل من ينزل
لانك اذا ايت به الى الجدول صغيرة ضفة واذا ايت به الى الجبل
كبره ليرطبه لانه في بين ما يقدر على ظفده وبين ما لا يقدر
ويشترط في بين معدوم وغير معدوم وحصل علم الشهادة
من استناد الفعل الى الله تعالى الى العبد راو الجمع بينهما فقالوا
لافعال واقعة بقدر الله وكسب العبد ثم اختلفوا في تفسير ذلك
الكسب فقال ابو الحسن الاشعري وهو الذي سبب اليه
الاشاعري معناه ان العبد اذا علم العزم واختار الطاعة
او المعصية خلق الله في الطاعة والمعصية عقوب غير ذلك
القانون فانما الفعل لله ومن العبد قد تم مؤثره في صفاته
من كونه طاعة او معصية قال الامام منهم ان العبد اذا استقل
بداخل شئ في الرجوع بطل ما قلنا ان العبد لا يزور وان لم
تستقل فلا يكون كاسبا ويكون الكل بقدر الله نعم وقاله

البضاي منهم أيضاً انه مشكل لان تعميم العزم ايضاً فاعل
 يكون هو ايضاً واقعا بقدر الله فلا يكون للعبد فيه
 مدخل ويعود المحذور وبالجملة القول بالكسب ههنا
قال شبهه وجواب قالت المجرة ان كانت
 القدرة والارادة من الله نعم وبغيرها تمتنع الفعل وهما
 يجريان الفعل من الله تعالى والملازم وظاهر الشبهة فكذلك
 لا يزمه والجواب انه لا يلزم من كون الله الفعل من الله ان
 يكون الفعل منه غاية ما في الباب انه تخيل منه الايجاب
 واما المجرة فلا ودفع الايجاب بان يقول ان كون الله الفعل
 من الله مسلم الا ان فعل العبد تابع لداعيه فيكون اختياراً
 لانا لا يريد الاختيار الا هذا القدر وبعد ظهور كون
 فعله تابعاً لداعيه ان حق ايجاباً يكون الالات من الله
 كان منازعة في الشبهة ولا مضايقة فيها ولو قالوا ان
 الله خلق العبد ولم يخلقهم لما كانت الافعال وما خلقهم
 كانت فيكون هو تفعلاً فاعلاماً كان مثل قولهم واسهل لكن
 لا يخفى على العاقل ما فيه **اقول** لما فرغ من
 الاحتجاج على المذهب الحق اشار الى شبهة المخالف وقد ذكر
 منها شبهتين الاولى تقر بها ان كل ما كانت آلة الفعل من
 الله كان الفعل منه لكن الملازم حقاً للآلة منهم مثله الشايات
 حقيقة الملازم فلان المراد بالآلة هو مؤثر الفاعل بواسطة
 فمفعلة القريب منه كالقدوم بالنسبة الى الخمار فان اثر

الخمار في الخشب وهو يفرق اتصاله انما يصل الى الخشب بواسطة
 القدوم وكذلك يقول ههنا ان فعل الانسان انما يقطع
 بواسطة قدرته و ارادته الاستحالة صدور الفعل الاختيار
 به وبها ولا شك في كونها من فعل الله تعالى واما اياً الملازمة
 فان الفعل بدون الله تح فيكون علة له وعلة العلة حلة و
 الجواب انما تفصيلاً فلا يلزم من كون آلة الفعل من الله
 ان يكون الفعل منه والالكان للحداد فاعل السيف هو القاطع
 للو فيبينم او للكافر فيندح واللازم كالملازم في البطلان
 وهو ظاهر سلباً لكن ذلك يوزم للايجاب لو جوب
 وجود الفعل عند انضمام الارادة الى القدرة فهو منافع
 تكون العبد فاعلاماً للاختيار قلنا في الجواب انه وان اوزم
 الايجاب لكنه غير منافع للاختيار لان مرادنا بالاختيار
 حوزة الفعل وعدمه نظر الى القدرة المستقلة والواقع تابع
 للداعية والقصد فهو مسبق بهما والايجاب الحقيقي غير
 مسبق بهما كالنار في احراقها والماء في تبريده فان سوا
 ذلك الوقوع تبعاً للداعية والقصد ايحاً وهو مصطلح لا
 مضايقة فيه واما اجاباً فلان دليلكم ادفع بجميع قدماه
 لكان لقايل ان يكون كلهما كان فعل العبد موقوف فاعلم وجوده
 وجوده من فعل الله ففعل العبد من فعل الله وكان سهل
 من قولهم وامين لكن ذلك باطل قطعاً لانا نغني بكون العبد
 فاعلاماً مباشراً قريباً لان جميع ما يتوقف على فعله يكون

منه **قال** شبهة اخرى وجواب قالوا ايضا علم تعالى بغير
 بفعل العبد فيكون تركه ممتنعاً اذ لو لم يتركه لم يكن علمه
 تعالجه لا والادب محال فاللزم مثله فاذا كان تركه ممتنعاً
 كان العبد مجبوراً قبلنا هذا البصائر بهم الاجاب اما الجبر فلا
 يلزمهم مثله في فعل الباري تعالى وكل ما اجابوا به فهو جوابنا
 على اننا نقول العلم لا يكون علماً الا اذا طابقه المعلوم فيكون
 تابعاً للمعلوم فلو كان مؤثراً في المعلوم كان العلم تابعاً
 فيه ورواد اليك يمتنعون ان يلزم الاجاب **اقول**
 هذه الشبهة الثانية لهم وهي اقوى ما لهم من الشبهة وتقرر
 ان الافعال المنسوبة الى العبد واجبة الوقوع ولا شيء من
 واجبة الوقوع بمقدور فلا شيء مما هو منسوب الى العبد
 بمقدور اما الصغرى فلا تخالف معلومة الله لما تقدم من علمه
 بكل ما يقع ان يكون معلوماً وكل معلوم له تعالى ممتنع خلافاً
 والا لزم انقلاب علم تعالجه لا وانقلاب علم جهله لا في كل
 معلوم له واجبة الوقوع وهو المظهر واما الكبرى فلما تقدم
 من ان متعلق القدرة هو الامكان لا الوجوب والامتناع
 فيصلاً في النتيجة وهو المظهر والجواب من وجوه
 بالمتنع من صحة الكبرى مطلقاً بل الوجوب الثاني للقدرة
 هو الوجوب الثاني لا الغيري والوجوب هنا غيري بنظر
 المتعلق العلم به فلا ينافي في كانه الذي الذي هو متعلق
 القدرة على اننا نقول غايته ما في الباب فكذلك هو لا واجب

نظر الى وجوب وقوع المعلوم اما الخبر الثاني هو عبارة عن
 خلق الفعل في العبد فلا يمتنع وليكن ثم اننا نقول
 الاجاب المذكور غير مناف للاختيار الذي هو تبعيته
 الفعل الداعية المنضمة الى القدرة ان ما ذكرته
 منقوص اجمالاً بفعل الله تعالى فانه معلوم وكل معلوم كذا
 ولا شيء من الواجب والممتنع بمقدور له تعالى فلا شيء من الفعل
 المنسوب اليه تعالى بمقدور فيلزم سلب القدرة عنه وهو
 باطل بالاجماع والذليل لكل ما اجابوا به فهو جوابنا
 انما منع تأثير العلم في الفعل الوجوب لان العلم تابع للمعلوم
 ولا شيء من التابع مؤثر فلا شيء من العلم مؤثر وهو المظهر
 اما ان العلم تابع للمعلوم فلا تنحكي كاية للمعلوم وقفاً
 له ومطابق في تبعيته بهذا المعنى ظاهرة واما ان لا شيء
 من التابع مؤثر فلا ان التابع متاخر فلو كان مؤثراً لكان
 متقدماً ما فيكون متقدماً متاخر معاً وهو محال هذا بينه
 اذا ثبت ان للعبد فعلاً فكل فعل يستحق العبد به مدحاً
 او ذمماً او يحسن ان يقال له لم فعلت فهو فعلة وما
 عداه فهو فعلة تعالى **اقول** لما ثبت ان للعبد فعلاً
 والله تعالى فعل اليفع اراد ان يفرق بينهما باعطاء قاعدة
 يستخرجها من يريد الفرق فقال لكل ما يستحق العبد عليه
 مدحاً كالعبادة او ذمماً كاللعنة او يقال له لم فعلت كجائز
 واسفارة فهو فعلة وما لا يكون كذلك كحسن صورته وتقل

او خلق السموات وجعل الكواكب فيها فليس ذلك بفعله بل
فعل الله سبحانه **قال** اصل اذا ثبت ان فعل البارئ يمتنع للمعية
والداعي هو العلم بمصلحة الفعل والنزك فافعله تعالى لم يخل
من صلاح الخلق انا يفعل الغرض اذا ثبت ان كماله لا يمتنع
عن الكل فذلك المصالح لم يقدّر لغيره بل العبيد واذا ثبت ان
افعله لصلاح عبيده ثبت بطريق العكس ان كل ما فيه فساد
بالنسبة اليهم لم يصد عنه تعالى **اقول**
في هذا الاصل فوائد **ان** فعل الله يمتنع لداعيه وهذا
تقدم بيانه وهو معنى كونه مختاراً **ان** فعله يفعل الغرض بمعنى
انه يسوق فعله الى كمالها والغرض انيقاها الى كمالها و
ذلك ظاهر من تدبر مخلوقاته واما معنى انه يفعل المصالح يرجع
غيره والدليل على ذلك ان الداعي هو العلم بمصلحة الفعل
والنزك الباعث على المجادة واذا كان كذلك فافعله تعالى
لم يخلو للحكم والمصالح لان ذلك لازم من كونه فاعلاً مختاراً و
ذلك ثابت له بالبرهان ولازم اللازم لازم فافعله تعالى
المصالح والحكم وتلك المصالح والحكم مرادنا بالاعراض ففعله
تعالى لا يخالفه غرض وهذا مذهب اصحابنا الامامية والمقرلة
خلافاً للاشاعرة فانهم حكموا بسلب الغرض عن افعله تعالى
وذلك باطل باثنا عشر الفقهاء والحكام اما الفقهاء فلا يمتنع
يذكرون الاحكام الشرعية مللاً واعراضاً مناسبة لها لكون
الفصائل لا يخرج عن القتل ونحوه السكر تخصيباً للعقل

الغرض ذلك

الى غير ذلك من الاعراض واما الحكماء فانهم قالوا كل حادث
لا بد من علل اربع الفاعل والمادة والصورة والغاية في الغرض
ثم الذي يدل على بطلان قولهم ايضاً ان الفعل المختار
عن الغرض عبث والعبث فحج لا تحقيق لذم عليه والبارئ
سبحانه منزّه عن الفجح كما تقدم وايضاً دلالة القرآن كقوله
الحسبكم انما خلقناكم عبثاً وقوله وما خلقنا السماء و
الارض وما بينهما باطلا وما خلقنا الجن والانس الا ليعبدوا
انما ثبت كونه تعالى مطلقاً مستغنياً عن ذاته وصفاته
استحالة وجوه الغرض اليه والالكان ناقصاً مستكمل لذم
الغرض بل الغرض انما يحاكيه الفعل كالفعل او كونه عاقل
العبد لا اليه تعالى لما ثبت ان افعله تعالى المصالح
عبيده لزم ذلك بطريق عكس النقيضين ان كل ما ليس فيه
مصلحة لعبيده فليس صادراً عنه تعالى بل غيرهم **قال**
تقدم قد بينا حقيقة ارادة تعالى الافعال بنفسه واما ارادة
لافعال عبيده فهو امرهم بها طامراً بالقيح بقدر الفساد
فلا يامر به ويضاهيه لا يفعل القبيح ولا يرضى به لان الرضا
به فيج كفضله **اقول** ذهب الحسين النجاشي
الى ان ارادته تعالى علمه باشتغال الفعل على المصلحة فان كان
من افعال نفسه فعلة والا امر به فالامر عند ملزوم الارادة
ومشروطها و**قال** ابراهيم بن محمد الجبلي ارادته لفعل نفسه
كما تقدم وللفعل غير امر به فالامر عند ارادة اذا تقرر هذا

فبما مسئلتان انه لا يامر بالقيح لان الامر
 نفس الارادة او مشروط بها وعلى التقديرين ارادة القبح
 عليه تعالى اما اول فلان القبح لا يصلح فيه فلا يتعلق
 به الارادة وانما ثانيا فلان الامر بالقبح واردة مستلزمة
 فسادا تثير منه وقوع القبح او متبادر فيه وقد تقدم نفى
 الفساد عنه تعالى انه تعالى لا يرضى بالقبح وهو في
 متا ومن الاشاعة فان الرضا بالقبح قبيح كفعلة لان
 العقلاء كما يدعون فاعله يدعون الرضا به ولقوله تعالى
 ولا يرضى لعباده الكفر واعلم ان الاشاعة وان واقفون في
 عدم الرضا بالقبح فقد خالفوا في عدم ارادة فان عندهم
 مراد لكونه كاياد الله سبحانه زيد بجميع الكائنات عندهم لانه
 فاعل الكلها فهو مريد لها وذلك لانهم جعلوا الرضا امره لارادة
 وضروقه العقل يمنع المعاري وتحقق ذلك للصواب **قال**
 تفسيره وادارة تفهيم الخير والشر لا يلازم الطبع وان
 كان مستلزما لمصلحة **اقول** لما قلنا انه تعالى لا يفعل
 القبح ولا يريد استشره وروى سؤال تقريره انه ورد في
 النقل الصحيح انه تعالى لا يخلق الشر وكذا في الكتاب العزيز قوله
 ان تصبهم حسرة تقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيرة
 تقولوا هذه من عند الله والشر والسيرة فتجان فيكون فاعلا
 للقبح وهو خلاف ما قرره اجاب بان كل شر الخير والشر
 يقال على معنيين يراد بالخير ما كان ملائما للطبع

عندك قل الخير

كالسنة المدركات والشر لا يلازم كخلق الخبيثات والعباد
 والحوادث فانها لا تفعل على حكم لا يعلمها تفصيلا
 يراد بالخير ما يراد في الحسن والمصلحة وبالشر ما يراد في القبح
 الفساد والمنسوب اليه بالخلق هو الاول منهما وكذا يراد
 بالحسنة ما يراد في الطاعة ويراد بها ما هو مستطاع لكل خص
 وسعة الرزق وبالسيرة ما يراد في المعصية ويراد بها ما هو
 مكروه كالخيب وضيق الرزق والمنسوب اليه تعالى في الامر
 هو الخبر الثاني به ما يدل على قوله تعالى فاذا جاءتهم الحسنة قال
 لنا هذه وان تصبهم سيئة يطيروا يموسى ومن معه وقوله
 لولا انهم بالحسنات السيئات لعلمهم يرجعون وانما حملنا ما در
 في النقل على ما قلناه جمعا بين الدليل العقل والنقل الصحيح
 مع عدم المانع من ذلك **قال** تبصرة تكليف العباد
 بقامر عبدين بما فيه مصلحة لهم وبغيرهم عما فيه مفاسد لهم وذلك
 لا ينافي الحكمة وان كان فيه شقة فلا يكون فيهما والعرض
 من التكليف امتثال العبد ما كلف به فلا يكون ما لا يصلح
حنا اقول لما فرغ من تقريرات العبد
 في رده وقد ذكر في عين الاول التكليف فيه
 مسائل التكليف لغته مأخوذة من الكلمة وهي
 الشقة واصطلاحا عرق للصدا بانه امر عبدين بما فيه مصلحة لهم
 وبغيرهم عما فيه مفاسد لهم وهو لوجود ما عرف به الاستعمال
 الجنس القريب فيه وهو الامر والنهي وقوله بما فيه مصلحة لهم

كالسنة

الواجب والتدب لتعلق الامر بها اذا الامر عند الأكثر للقد
المشترك بينهما وقوله ونهيم عما فيه مفسداتهم يشتمل الحرام
والمكروه فان المذكور مشترك على مفسدة ما وان كانت ضعيفة
لا تبلغ مرتبة القبح وان شئت كان المكروه دخلا في ما فيه مصلحة
باعتبار تركه ويكون القبح مختصا بالقبح ولما كان المباح
من التكليف عند المحققين لم يتعذر له دخول في التعريف
لانه لو اشتمل على مصلحة او مفسدة لكان اثارا في الفعل والنجح
الترك فلم يكره مباحا مساويا لظرفين هذا خلف
التكليف موافق للحكمة غير ناف لما وان كان مشتركا على مفسدة
وبيان ذلك نظره تقريرا بما سبقت ان يفعله الغرض مصلحة
يقود الى العبد فاذا علم ان مصلحتهم انما يحصل امتثال
وامره وان مفسداتهم لا يتوق الا بالانتهاء عن نواهيته وجوب
في حكمته لهم ونهيمهم لحصول الغرض من خلقهم وذلك الغرض هو
التقرب الى الاستحقاق والثواب الدائم المشتمل على التعظيم
والاحلال والملاحض والعقاب المشتمل على الاستحقاق والاهانة
ان قلت في كل الغرض تلك المصلحة الابتدائية بهل غير شرط
التكليف يمكن فلا فائدة في توسطه قلت يمنع امكان الابتدائية
بهل كذا الحكمة لان التعظيم للأمر والثواب لغير مستحق فيه
ولو فرض جوازه لكان تفضلا والاستحقاق لغير مرتبة مثلا
مع ان التكليف شتملا على مصالح اخرى غير ذلك
رياضة النفس بامتثال الاوامر والنواهي تنسك عن ارسالها

القوة الشهوانية والغضبية في ميدان مقتضياتها فليس
القوة العقلية صفاء عما من النافيات والكدرات فتصل
على اخلاق جميع الثاني ان امتثال الاوامر والنواهي تبعث
النفس بقودها وتجرها على النظر في الامور الالهية الفاسدة
العالية والنظر في احوال الدنيا والشريعة والتفكير في ملكوت
السموات والارض وكما يمد بها وسجدة وكيفيته فيضان
الموجودات عنه فيحصل النفس على مرتبة لا يوصف علم لا
يشرف الثالث ان امتثال الاوامر والنواهي بما يتم به نظام
النوع الانسان المقتضى ذلك للعدل المقيم لحياة ذلك النوع
وسنمعه هذا فصل بيان قربان شاء الله تعالى الرابع ان
التكليف واجب الحكمة والالزام والاعراض بالقبح وهو قبح
بيان الملازمة ان خلق العبد مجبور على الميل الى القبح
التقوى عن الحسن مع عدم راجحة اعراضا ظاهر القبح وحالف
الاشاعة بنفي كذبها على صلحها الفاسد وقد تقدم بطلان
القاسم ان لما كان الغرض من التكليف امتثال العبد لما كلف
به وجب كون التكليف به على حال يمكن معها الامتناع الا لا
لا تم الغرض فيكون التكليف فيجب في تلك الحال ان يكون
ممكن الوقوع فيدخل في ذلك ان يكون مقدورا مطلقا
والامكان تمنع الوقوع وان لا يشتمل على مفسدة لان تلك
المفسدة تقتضي المنع منها ونمايش على عليها فلا يكون يمكن
الوقوع عقلا وشرعا وان يكون المكلف قادرا على فعله والمنا

بما كلف وممكننا من العلم وان توقف على ان يكون ممكن
واما الشرايط العائدة الى الرب المكلف فهو عليه بصفات
الفعل وقد ما يستحق عليه من الجزاء وقد مر على ايضا ان
فعل الفعير عنه والالكان حصول الغرض من المكلف غيره
متيقن قال **اصل** اذا علم الباري ان العبيد لا
يتسلون التكليف لا بفعل حسن بفعله وجب صدوره عنه
لئلا ينقض غرضه ومثل ذلك يسمى لطفًا فيكون اللطف ^{حسب} **اقول**
لما فرغ الفرع الاول شرع في الفرع الثاني
وهو اللطف عرف المتكلمون بانهم صارت عن فعل يقرب الى
فعل الطاعة وترك المعصية وليس خطا في التمكن يخرج
العقبة فان الفعل بدونها تمتع مع ان وجودها مقرب
ايضا وقولنا فلا يبلغ الاجاء لان التقرب هو ادى الى
الاجاء كان منافيا للتكليف فلا يجوز مجامعته له اذا
تقرر هذا فاعلم ان المقربة والامانة اتفقوا على وجوب
اللطف على الخلاف للاشاعر والدليل على حقيقة
المدح الاول انه لو لم يجبا لم ينقض الغرض لكن ينقضه
سفه تمتع على الحكيم فيكون اللطف واجبا وهو المظهر
اشار المصلي بان الملازمة بان الباري اذا علم ان
لا يتسلون التكليف لا عند فعل حسن بفعله بهم مع
تعلق ارادته بوقوع الطاعة منهم وانتفاء المعصية عنهم
فلو لم يفعل ذلك لفعل كان ناقضا لغرضه ونظير ذلك

الشامل

الشامل ان انما اذا اعلق غرضه بخصوص شخص لم يتد علم
انه لا يجب له ان يفرغ من الارسلان والبشرية او اللطف
ثم انه لا ينقض ذلك فانه يكون ناقضا لغرضه وهو طوع
قد علم من هذا التقرر ان الفعل بدون اللطف يمكن
واما الغرض بعينه فاعية المكلف على مثال الامر ثم
اللطف قد يكون من فعل الله فيجب عليه كما قد زناه وقد
يكون من فعل المكلف فيجب عليه تعالى اشعه به واجبا
عليه وقد يكون من فعل غيره ما فيجب عليه تعالى لا ^{يجب}
على ذلك الغير والتعويض لان التكليف لمصلحة الغير ^{ون}
المعوض منه فيج **قال** رحمه الله الفصل الثالث في
النبوة والامانة اصل اذا كان الغرض من خلق العبيد
مصلحتهم فتنبههم على مصالحهم ومفاسدهم فما لا
يستقل عقولهم باذراكه لطف واجب وايضا اذا امكن
بسبب كثرة حواسهم والامنم واختلاف دواعيهم و
ارادتهم وقوع الشر والفساد في اثناء ملاقاتهم ومعا ^{لهم}
فتنبههم على كيفية معاشرتهم وحسن معاملتهم و
انتظام امور معاشهم التي تسقى شريعة لطف واجب ولما
كان الباري سبحانه خيرا قاطل الاشارة الحسية فتنبههم
بغير واسطة مخلوق شلهم غير ممكن فيغنى الرسل واجبة
اقول النبوة لغة امانة الانبياء وهو
الاخبار او من النبوة وهو العلو واصطلاحا ارياسة علمية

لشخص انساني من رتبة الله سبحانه وتعالى وعلوم الهيبة
مستغن فيها عن الوسطة بشر يختلف في وجوبها فقال
اصحابنا الامامية والمعتزلة تلك هي الفتن المتعارضة
واستدل المصنف رحمه الله تعالى بوجهين الاول ان اختيار الافعال
تعاقلية لا امرية وان الاغراض اريد الى عبادة وهي مختصة
بناحية مصالحهم ورفع مفاسدهم وذلك لما في معاشهم او
معادهم فمن تلك المصالح والمفاسد فتم ان احدهما ما يستقل
عقولهم به كوجود الصانع وصفاته وحكمته وحسن بعض
الاشياء وقبح بعض وهذا قد يقتضي فيه الى التنبيه لجواز
العقل واستيلاء الشهوة والغضب وعلطان الهوى فينزع
العقل في الملاهي البدنية فلا يحصل المظن انهما اما لا
يستقل كل منهما من صلاح المعاشرة والاعتدال والادوية فكما
وكيفياتها وهذا ما يقتضي ضرورة الى التنبيه عليه التنبيه
في كلا القسمين لطفهم وكل لطف واجب الشان انه
لما كان الانسان بحيث لا يستقل وحده بحصيل منافع
معاشه بل يقتضي المشاركة ومعادن في ذلك كان الاجتماع
والملاقات والمعاشرة ضرورة فكانت مستلزما لوقوع
معاملته ومعاوضته ثم ان لما كان سلطان الشهوة والغضب
مستوليان على الانسان من حبه كل انفسه بحيث يفتن العين
ويكره الاضيان امسكن ووقوع الشر والفساد بسبب ذلك
في تلك المعاملة فاقترض الحكمة وجود سنة عادلة قانونية

يرجع اليها عند وقوع الشان والالات ووقوع الشر والفساد
الهلاك لا تخاف من البشيرة المستلزمة ذلك ارتفاع الشرع
المطلوب في الحكمة بقاؤه ثم ان تلك السنة السماوية البشيرة
لو فرض تغيرها الى الانحاص لاستلزم الشان المذكور
ايضا اختلاف الاراء والاموال في تقريره فوجب كونها
صادرة عن الجانب الالهي ثم ان المالك المالك البشري غير قابل
للاشارة للحسنة والمواجهة والمخاطبة وجب وجود واسطة
بينه وبينهم له وجه روحاني لينتقل الوحي الالهي ووجه
جسماني يخاطب به الأشخاص البشرية وذلك هو النبي
موجود النبي لطف ضروري في بقاء النوع فكان واجبا
قال اصل امتناع وقوع الصابح والاخلال بالواجبات
عن الرسل على وجه لا يخرجون عن هذا الاعتبار فلا تنفر
عقول الخلق عنهم ويتفقون بما جاءوا به لطف فيكون
واجبا ويستحق هذا اللطف عصمة فالرسل معصومون

اقول لما فرغ من وجوب وجود النبي شرعا

في ذكر صفاته وقد ذكر منها وجوب المعصية وقد اختلف

الفاضل في ذلك فقال الخواص يجوز صدق الكفر عنهم وانقادهم

ان كل ذنب صدق عند الكفر وجوز واعلمهم بقدر الذنب

وقال الساجد الحديث وجمهوره لا يشعرون بالحسنة

يجوز عليهم ما عد الكفر من المعاصي لا الكفر في اداء الرضا

وقال المعتزلة والزيدية يجوز التصغير عليهم ثم اختلفوا

فقد بعضهم يجوز على سبيل الشهادة لا عند كثر لعلهم
لا يؤخذون بها وعند بعضهم يجوز على سبيل القصد لكنها
تقع محيط بكثر ثوابهم وعند بعضهم يجوز على سبيل القصد
التأويل كما قال آدم عليه السلام حمل الثمن من المنع بإرادة الشخص
فجوز غير من الأشخاص وانفق هؤلاء كلامهم على الاختصاص بالمنع
برهان النبوة لا قبلها وقال أصحابنا الإمامية إنهم
معصومون من أول الأمر إلى آخره من الذنوب كلها صغيرة و
كبيرة وعملوا وهو الحق وكلام المص على المسلمين الأولى
في معنى العصمة وموافاق الطيف بمنع مع وقوع القبايح و
الإعلان بالواجبات لأعلى الجبريل مع بقاء الاختيار واللفظ
حبس وقولنا يتنفع الآخر بفضل يخرج به باقي الاطراف فانه
مع تقريرها يجوز معها المخالفة بخلاف العصمة وقولنا لا على
جهة الجبر ليس تمام الحد بل هو رد على من حكم بان المعصوم
لا يبدل على المعصية وهو قول الجس الأشعري وبعضهم
قال انه لا يمكن من المعصية الخاصة نفسانية أو بدنية
نقص امتناع المعصية منه والحق خلاف ذلك لو كان
مسلوب الاختيار لزم ان لا يسحق مدحا ولا ثوابا ولا لزم
كالنوم في البطالة والملازمة ظاهرة الثانية الدليل
على عصمة الرسل ان حصولها لطف وشرط في حصول التاميم
واللطف الذي هو شرط في الواجب واجب والعصمة واجبة
أما الصغرى فلانه على تقدير عدم العصمة ينقض القلوب

العقول الرسل يحصل الاستكفاف عن اتباعهم وأيضاً
لم يحصل وثوق باخبارهم عن الله تعالى جواز الكذب على
الله فلم يحصل لانقيادهم ومع وجودها يكون الامر بخلاف
ذلك فتكون العصمة لطفاً وذلك هو المظهر وأما الكبرى فلانه
لو لم يجز يتوقف عليه الواجب لزم خروج الواجب عن كونه
واجباً وهو بطلان **قوله** مقدمة كل معصية
من حضرته تعالى الى قوم لحيه باد بامر خادق العادة خال عن المعصية
مقرون بالتخدي موافق للعدالة لم يكن لهم طريق الى الضد بقية
وبسبب ذلك عجزه وظهور معجزات الرسل واجب **اقول**
لو قدر هذا البحث على ما قبله لكان اول الشرط في اصل النبوة
والعصمة شرط في الاتباع وهو في المرتبة الثانية وفي نظر
لان المراد بالعكس لان العصمة وصفة اتي في الشرع بحقيقة
لجوز بعثته فيكون حصول التاميم الذي يحصل بخلاف المعصية
بعداً ويكره ان يقال ان وجوب المعصية شرط متفوق على وجوبه
بخلاف العصمة وبالحكمة لا مشاحة في تقديمهما كما كان مع
اتفاقهما في الشرطية اذ انقضى هذا فاعلم ان في كلام المص
قائدين الأولى تعريف المعصية هو امر خادق للعادة خال عن
المعارضة مقرون بالتخدي موافق للدعوى الآتية به وأما قلنا
امر لم نقل فليعلم الانبياء والنبي فالانبياء كجعل العصمة
جهة النبي كسبب المعصية منها فيقول الأولى **قوله** حرق العادة
فانه لو لم يكن خادق كطلوع الشمس من الشرق لم يد على الصدق

وحقيقة العادة قد يكون فحسبه كما قلنا وقد يكون في صفته
كفضاحة القرآن الثاني خلوة من المعارجة فانه لو لم يحل على المعارج
بل كان قد وثر ليدل على التصديق كما استمر والتعبد في الثالث
افترنا بالخذى الى طلب المعارجة ليخرج عن كوامنا لاوليا
والا لمر الذي يفعل الله تعالى للدلالة على قرب مجرى و
كتاما يفعل تكلنا كفضة المزمود مع ارضهم فانه لم يجعل
الله بره او سلاما نجاء ترنا فاحرقه بضمك وعينه
لاعين الرابع مطابقة الدعوى فانه لو لم يطابق لم يرد
ايضا كفضة مسيلة لما حاصل الله عليه وآله للاهورن الله
عينه ففعلنا انا ادعوا له فاعاد فذهبت حيث المجرده
الخامس انه يجب خلق المعجز على النبي صلى الله عليه وآله لانه لما
مستوفى شخاص الانسان في صلاحية النبوة لم يكن له ان على
تعيين النبي الا المعجز فيكون خلقه واجبا ومطابقا
اصل مجرى على الله عليه وآله لانه ادعى النبوة واظهر المعجزات
فعلومتها لتواتر اما المعجزة فكثيرة واظهر القرآن لانه على
الله عليه وآله تخدي به العرب وعجزوا عن معارضة مع قول
دواعيمهم وفرد فضاحتهم والى الان لم يقدر احد منهم على
الفضحاء على تركيب كلمات على منواله فيكون معجزة فيكون
عجز على الله عليه وآله نبيا حقا **اقول** سيدنا
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب لانه ادعى النبوة وظهر المعجز على
بك وكل من كان كذلك هو صاوت في دعواه والمصحة

لم يورث الكبري اما يظهرها او تكونها معلومة من البحث السابق
اما الصغرى فقد اشتملت على دعوتين الاولى دعوى النبوة وهو
معلوم بالاقوال المتصلة للعلم ضرورة الثاني انه اظهر المعجز
على يد من كثر كالمشققا لفرق بين الماء من بين اصابعه اطلقا
المعلق الكبري من الزند القليل والاحبار بالغيب وكلام الحيوان
الا هم الى غير ذلك اظهرها القرآن العزيز الباقي فانه يعجز
لانه تخدي به العرب وعجزوا عن معارضة اما تخدي به لطلب
الايان بمثله فلا بد من ما امر به في قوله فانوا بسورة من
مثله فانوا معجزه بسورة مثله غير ذلك اما عجزهم
فلا بد من امرهم بما امره فابوا ذلك خيبرهم بين الايمان بمثل القرآن
او متاجرة القتال فاخترنا والقتال الذي هو اشق من الايمان
بمثله من الايمان بمثله كان سهل عليهم لانهم اهل الكلام
والفضاحة المفرطة وقد علموا الى الايمان فاذة الاسم ايسر
ظاهرا على عجزهم اذ العاقل لا يختار في حال قدرته واد
هذا مع انه الى الان لم يقدر احد من الفضحاء والبلغاء على تركيب
كلمات على منواله او على ما يقاربه فيكون معجزة وذلك هو
المظهر فايد اختلاف في عدة اعجاز القرآن فيل للصر في معنى انه
تعالى سلب القدرة العرب ودواعيمهم عن الايمان بمثله وقيل
انه اساو بخاص غيرهم ودواعيمهم وقيل للفضاحة بالالف وقيل
لانتم له على الفضاحة والبلاغة والعلوم الشريفة وهو الحق
وتحقيقه في المطولات واما الكبري فلوجبه الاول

المعنى ان كان من فعل الله تعالى لغرض التصديق ولم يدرك على صدق
من ظهر على يد الاستلزام ذلك كدبره فكان اظهر ارجح تصديقا
لذلك الكاذب ويصدق ذلك الكاذب في حق عقله على الحكيم
تعالى الثاني انا نعم ضروري ان شخصاً لو حضر بين يدي ملك
وقال انا رسول الله الملك اليكم ودليل صدق في دعوى سألته
ان الملك ينزل على سريره او يضع عنقه ثم ان الملك فعل ذلك
عقيب كلام ذلك الشخص فان المخاطبين عنده لا يصدقون
ان تصديقه كذلك النبي اذ ادعى النبوة فان الله يظهر على يد
كذا فظهر كما قال فان الضرورة تلجنا الى تصديقه في
دعواه قال **بداية اذا كان محمداً نبياً**
يجب ان يكون معصوماً فكل ما جاء به مما لا يعارض العقل
بحسب تصديقه وان نقل عنه شيء مما عارضه لم يجز انكاره
بل يتوقف فيه الى ان يظهر من شريعة النبي ما يحتمل للشرع
بما فيه سقاء الدنيا بحسب الانقياد لها والامتناع الاحكامها
اقول في هذه الهداية فائدة الاولى
لما ثبت بقوة سيدنا محمد بن عبد الله وجبت عصمته وكل
من ثبت عصمته استحالة الكذب عليه فيكون هو كذلك والاحتياط
الكذب عليه يجب تصديقه في كل ما اخبر به عن الله سبحانه
من الاحكام الشريفة والاحبار عن القرون الماضية وعن
الاحوال اللاحقة يوم القيمة وغير ذلك انما في ما روي عنه
صلى الله عليه وآله انما ان يكون موافق للعقل ومخالف لما قاله

يجب تصديقه لتعارض العقل والنقل ثم هذا الموافق
فان احدهما حكم العقل بوجوبه وثانيهما حكم العقل
بجواز نظرية النبي والاثبات بحيث لم يحكم باسناحه
وعلى كل تقدير يجب تصديقه بذلك كله والثاني وهو
المخالف للعقل فنقول اذا تعارض العقل والنقل فلا
يجوز العمل بهما والا لا تنفع التقبضان ولا العمل بالنقل
واخراج العقل والآن ارجح النقل ايضا لان العقل
اصل للنقل منه لانه منه الى قول الرسول الثاني صدق
بالعقل فيكون اصله فلم يتوالى العكس وهو العمل بالعقل
واما النقل فلا يطرح بل العلماء في ذلك من هبان احدهما
ان يتوقف فيه الا ان يظهر من او يفوض علم الله و
ثانيهما ان يتاؤنا ولا لا ينكر العقل لقوله يد الله فوق
ايديهم فان العقل يمنع ظاهراً لا يمنع الحاشية عليه
الغرض ان النقل صحيح لمحمداً اليد على القدرة وذلك لا ينكره
العقل الثاني ان شريعة نبينا صلى الله عليه وآله النسخة
جميع ما يقدرها من الشرائع والنسخ هو رفع حكم شرعي بليل
آخر شرع من غير من على وجه لولا الثاني بقول الاول
وذلك جاز عقلاً لان الاحكام شرعت لمصلحة العبيد و
المصلحة فلا يتغير فيتعين الحكم التابع لها كما لم يرض الذي
يتغير بمعالجته بحسب تغير الامراض المفتوحة عليه وواقع
نقل فان الشرائع على نقل على احكام كثيرة فيها ناسخ و

مستوخ من ذوقه جاء في الثبوت احكام كثيرة دخلها التشريع بطول الكلام بل ذكرها فبطل قول اليهود لعنهم الله بعدم جوازهم ومع ذلك علمنا ثبت بنوع محرم على الله عليه السلام
 انه بالادلة المذكورة ولا شك ان ذلك يستلزم جميع ما نقلنا
 فيكون كذلك وهو المذهب الرابع شرعية تبينها على الله
 انه باقية ببقاء الدنيا لا يتطرق التشريع الى جملتها بشرعية
 غيرها كقوله تعالى واخاتمة النبيين وقوله عليه السلام لا يتعدى
 والاجماع المسلمين على ذلك انما لم يرد عليه لا يتعدى
 لشرعية عليهم بقوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى
 يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم محرما
 مما قضيت ويسلموا تسليما وذلك عام بالنسبة الى كل الامم
 الانسانية لقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس بشي
 ونذير **قال** اصل لما يمكن وقوع الشر والفساد وانما
 المعاصي بين المخلوق وجبت الحكمة وجود رئيس قاهر
 بالعرف فانه عن المنكرين لما خفي على الانس من عواض
 الشرع من فساد حكمه ليكونوا الى الصلاح اقرب **الفساد**
 البعد وبما سوا من وقوع الفتن فكان وجوده لطف او قد
 ان اللطف واجب عليه تعالى وسمى امانة فتكون الامانة
اقول لما فرغ من بحثنا بشي شرع في الاشارة
 ولما كان التعديت بالشئ مسبوقا بتصوره وجب تعريف
 الامانة اولاهم النظر في احكامها فقوله الامانة وبانتهائه

في الدين والذنبيا الشخص انساني على وجه الشيع والمخلافه والربا
 حبس من يرب لها ويبعد ما بالعموم فصل يخرج مديا القضاة
 والولاية في بلد خاص او حال خاص وقولنا في امور الدين يخرج
 وباشرة ملك عمة الدنيا خاصة وقولنا الذي يخرج رياسة
 العلماء وقولنا الشخص انساني التوحيدي فيه للوحدة ففقيه
 اشارة الى وجوب وحدة الامام في كل عصر فانه شخص مود
 معين لا يثنى شخص كان وقولنا على وجه الشيع والمخلافه يخرج
 الشيعة فانها ايضا رياسة عامة على الوجه المذكور فلا بد من
 فصل يخرجها اذا تقر بهذا فاعلم ان الناس اختلفوا في وجه
 نصب الامام فانك بعض المخارج وقال بوجودها اكثر الناس
 ثم اختلف القائلون بوجودها في انهم هل هو عقلي او عيني
 فقالت الاشاعرة واكثر المعتزلة بالثاني وقال ابو
 الحسين البصري والكعبة والمجاظ واصحابنا الاول
 لكن اصحابنا قالوا على ان الله يحب حكمة نصب رئيس لنا
 اولئك قالوا على المخلوق نصب رئيس له دفع الضر والذل
 على من هذا اصحابنا ان نصب الامام لطف للمكلفين
 والالطف واجب على الله فنصب الامام واجب عليه اما
 الكبرى فقد سقت اما الصغرى فلو جبن الاول
 انما استولى سلطان الشهوة والغضب على المكلفين
 ومجتمعاتهم يحصل مراده وكراهيته لقواته وميل
 الطباع الى الظلم ونفورهم عن الانطلام اليه وقوع الشر والفساد

فيهم فيستعمل بعضهم على بعض ويقع المرح والمزج المتوحيان
 الى هلاكهم وقد علم كل عاقل نزاع الهوى عن قبله علما حريصا
 انه متى كان للانسان رئيس قاهر من المعروف ناه عن المنكر
 اخذ على ايدي الخيانة حازم محلا
 الطغاة الزمخ
 ذلك المشر والفساد وكانوا الى الصالح اقرب ومن الفساد
 ابعد وذلك هو المراد بالطف كالمزج وجوب وجوده في الحكمة
 والمطلوب الثاني انه قد تقدم وجوب وجود شريعة
 قائمة بالعدل بين الخلق في سائر ما يحتاجون اليه وظاهر
 بين ان الكتاب العزيز يعمّر على كل حكم جزئي يحتاج اليه
 وكذلك صواتر الشريعة وجوب وجودها في الجزئيات الحكم
 مبين لقواعد الشرع قائم مقام صاحب تلك الشريعة
 المستكمل ببيانها وذلك هو الامام فيكون وجوده لطفًا و
 هو المظهر ومنها ابرأت كثير وجوب ايمانها ذكرناها في كتاب
 التوامع من ارادة فليقف عليها **قال** ولما
 كان على الحاجة الى الامام عدم عصمة الخلق وجب ان
 يكون الامام معصوما والام يحصل غرض التكليم **اقول**
 اختلاف الناس وجوب عصمة الامام فنفاة الكل الا
 اصحابنا الامامية واستدل المصنف على الوجوب بان المعلة
 المحجوبة لضبط الامام هي جوان الخطا على المكلفين لانه لو
 فرض عدم ذلك لما كان الوجوب حاصلًا فاذا فرض الامام
 جازي الخطا وجب وجود رئيس له والكل في الثاني كان كلام

في الاول فلينهم وجودا ثم غير متناهية ومن
 باطل لانهم من جوان الخطا على الامام فلا يكون جازي الخطا
 وذلك هو المراد بالعصمة فيكون العصمة وجبة وهو المظهر
قال اصل لما كانت عصمة الامام غير مبرورة
 الى الجلاء المطلق الى الصدم مع امكن وقوع الفتنة والفساد
 كثر الا انه فيكون الامام واحدا في سائر الاقطار **الاستدلال**
 بوجوبه فيها **اقول** الاكثر على انه لا يجوز
 تعدد الاية خلافا للذي يدعي لانهم جوزوا قيام اثنين
 في عصر واحد في بقعتين متباعدتين اذا اتفقا
 لشرايط الامامية والحق فلاما لان وجود الامام بنفسه
 ضير الى دفع الفساد لما بينا في تعريفه للطفة لا
 يبلغ الجلاء وح جازي وقوع الفتنة والفساد مع وجوده
 فلما تعدد لم ينقص الغرض من نصبه اذ لو اجتمع في زمان
 واحد اما مان فزغب بعض الناس الى احد هما وبعضهم
 الى الاخر والعرض ان كلا منهما يجوز له عقد الامانة
 لنفسه فقبل مخالفة ويقع الفساد وايضا لو جاز قيام
 اماين في زمان امام واحد لم يحال لانهما متساويان
 فلا اولوية لاتباع احد هما دون الاخر فاما ان يتبع
 معا وهو متجوزا لاختلافهما او يتبع احد هما فيلزم ترجيح
 بلا ترجيح ولا يتبع باطل لوجوب وجود الرئيس
 المستلزم لوجوب اتباعه ان قبل اذ كان واحدا فكيف

يكون حاله مع المكلفين بعيد الدار حتى قلت يستعين
بنوابه على انفاذ اوامر ونواهيه **وقال**

بداية لما كانت العصمة امر اخفيا لا يطلع عليه الاعلام
الغنيوب لم يكن للخلق طريق الى معرفة المعصوم فيجب ان
يكون مضمونا عليه من قبل الله تعالى او قبل غيره من قبل الامام

قبله **اقول** اختلف الناس في تعيين

الامام بعد انفاذهم على ان النص لله او للنبي واما
طريق الى ذلك فقال المل السنة يحصل ايضا بالبيعة و

الاختيار **وقال** الزيدية بالقيام والدعوة فغندم

الشرايط خمسة العلم باحكام الشريعة والزهادة والنجاة
والقيام والدعوة ويكون من ولد الحسين واحدها وقت

اصحابنا لا يحصل الا بالنص لا غير وذلك لان العصمة شرط
في الامام كما تقدم وهو امر خفي لا يطلع عليه الاعلام

الغنيوب وانما قلنا ذلك لان صلاح الظاهر غير كاف
في العصمة بل لا بد من ذلك من صلاح الباطن لان الامام

منه عرضة الريا والسفاهة والنفاق فلو لا النص على العصمة
لم يكن لنا طريق الى معرفة قائم النص وقد يكون من الله وهو

فتمان احد بهما فويل وهو اللفظ الدال على المراد دلالة
ظاهرة بذاته وهو الجلي والابنانية بل مع ضم مقدمة اخرى

او مقدمة اخرى وهو الخلق وتاثيرهما فعلى وهو الخلق المعجز
على غيبه هو الله وقد يكون من الرسل صلى الله عليه وآله

او من الامم قبله وهو قول من يوجب قسم القيمة المذكورين
وفعل كفعال يشعرا اظاهرا بالذلة على المعق

قال مقدمة ثابت ان المعصوم

من معصوم فكل امر اتفق عليه الامم في عصرها لا يخالف

العقل كان حقا فاجماع الامم حق **اقول**

انما ذكر المعصوم هذه المسئلة من الاشياء احد مقدمات الدليل
الاثني واجماع الامم عبارة عن اتفاق العلماء من جهة محض على انه

عليه السلام على امر من الامم ولو لم يخالفوا في حجة احد الا النظام
واستدل الجمهور على حجة بقوله عليهم السلام لا يجتمع امر على خطأ

ولما اصحابنا قدما كان الامام واجبا لوجوده في كل عصر وهو
واجب العصمة وسيد العلماء فاذا فرض اتفاق العلماء كاهم فاقى

عصم كان فان قوله داخل في قوامه فيكون ذلك الاجماع حقا لا محالة
لخطا على الامام من اجل حجة الاصنام جماع وهو قوله عليهم السلام واعلم

ان الامر المجمع عليه يجب ان لا يكون مخالفا للعقل فانه لو خالفه
لوجب النصير الى الدليل العقلي **قال** اصل

لما ثبت فوجب عصمة الامام ولم يثبت العصمة في غير الامم
الاثنى عشر عليهم السلام على الحسن والحسين وعليه عليه السلام

وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعليه بن موسى وعليه بن علي بن
محمد والحسن بن علي والخلف الحجة محمد بن الحسن صلوات الله عليهم

اجمعين تقرير الدليل ان يقوله كلنا واجب كون الامام
معصوما كان هؤلاء عليهم السلام هم الاثني عشر لكن المقدم حق

فالتأويل اما حقيقة المتقدم فقد تقدم الدلالة عليها
واما بيان الشرطية فلانه لو لا ذلك لم حصل الاجماع وهو بطلان
ما تقدم وذلك لان القائل قال ان اما مشرطة للعصمة
فالامنة هؤلاء او غير مشرطة فالامنة غيرهم فالقول بوجوب
العصمة والامنة غيرهم فالقول بوجوب العصمة والامنة
غيرهم لم يقل به احد فيكون خارا قال الاجماع فيكون باطلا
وهو المظهر واعلم ان المصريح بجملة مقتضى الادلة على هذا
الدليل وهنا ادلة اخرى تفسر الى بعضها بقوله تعالى يا ايها
الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولوا الامر
فالمراد اما من علت عصمتهم او لا والشا في بطلان الامر
بطاعة جابر المظفر امر مطلقا وهو قبح لا يصدر من الحكيم
فالاول هو المداد وكل من قال بذلك منهم
المعتنون ويؤيد حديث جابر الانصاري عن النبي صلى الله عليه
والسلام يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله اطيعوا رسوله اطيعوا
اولي الامر منكم اطيعوا الله اطيعوا رسوله اطيعوا اولي الامر
منكم اطيعوا الله اطيعوا رسوله اطيعوا اولي الامر منكم
فوقله تعالى وكونوا مع الصادقين وتقريره كان تقدم ان
كل امام منهم ادعى الامامة وظهر المجزعين وكل من كان كذلك
فهو امام والكبرى سبق تقريرها في النبوة واما الصغرى فقد
تواترت الامامية ونقل جزمها نقل الامامية تواتر
النسج على علي عليه السلام من النبي صلى الله عليه واله كقول هذا
خليفة عليكم وقوله انت ولي كل مؤمن بعدي وقوله سلوا

عليه السلام المؤمنين ونص علي عليه السلام على الحسن والحسين ونص
كل واحد من البايعين علي بن ابي طالب فليكنوا ائمة وهو المظهر
نقل الجمهور عن جابر بن محمد عن النبي صلى الله عليه واله قال يكون
بعدي اثنا عشر اميرا كلهم من قبيلة بني هاشم ونقل مسروق عن ابن
مسعود انه قال لما سأل سفيان بن عيينة عن علي بن ابي طالب
يكون من بعدك خليفة قال نعم اثنا عشر عددا نقباء بني هاشم
وكل من قال بهذا العدد قال انهم ائمة روى سلمان
الفارسي عن النبي صلى الله عليه واله انه قال قال الحسين
هذا اولي امام من امام ائمة تفتت سعة فاعلم
ورد في التواتر ان الله تعالى قال لاراهيم عليكم
قد اجبت دعاءك في اسماعيل وعظمت جدك جداد
سبل اثني عشر عظيما قوله تعالى واولوا الاحكام
بعضهم اولى ببعض كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين
وجبر الدلالة انهم اقرب الى النبي صلى الله عليه واله
كل من ادعى الامامة وكل ما كان كذلك كان ائمة وهو المظهر
اما المصغري فظاهره ان قلت لعمري واولاد ائمة
قلت ممنوع او هو من اللاح غير علي عليه السلام انهم من
الابوين سلمنا ذلك خرج بالدليل المشروط للعصمة والامنة
والحسن بن علي رسول الله صلى الله عليه واله ويحرم نكاح نساء
عليه يكونن اقرب واما الكبرى فللآية لان اولوية اولى
الاحكام اما في كل ما للرجل ان يتصرف فيه وبعضه

فان كان الاول منهم انتقال ولا يترسول الله اليهم فضيلة
 للعلم وان كان الثاني فالبعث اما الولاية او غيرها والثاني
 باطل فهو القرينة فيكون هو الولاية للدلالة فيه قوله
 النبي صلى الله عليه وآله اولى المؤمنين من انفسهم وولاية
 النبي صلى الله عليه وآله هو الولاية المعصومة والاستدلال
 بتواتر النقل عن النبي صلى الله عليه وآله ان تارككم فيكم
 الثقلين كتاب الله وعترتي احل بكم نكاحهن فاحق بكم
 على الخوض ما عتقكم بها ان تضلوا ان قلت هذا ان العجمان
 يمان كل اهل البيت فيمنع قوله الزيدية قلت منوع فان شرط
 العصمة يخرج من عدم خصوصاً وقد جعل نفسك بها مانعاً
 من الضلال وذلك لا يتم الا في تحقق عصمة وكل من قال
 بذلك قال ان المراد الاثناعشر **قال** فائدة
 سبب حرمان الخلق من امام الزمان ليس الله لانه لا
 يخالف مقتضى حكمته ولا من الامام لعصمته فيكون من
 رخصته وما لم يزل سبب الغيبة لم يظهر الحجّة بعد الزالة
 العلّة وكشف الحقيقة لله تعالى على الخلق والاستبعاد في
 طول عمر مع ثبوت مكانه ووقوعه غير جيل محض
اقول لما اعتقد اصحابنا وجوب
 الامة في كل زمان وتواتر مقام بحصر الامة في الاثناعشر
 عشراً والثاني عشر عليهم السلام قد ولد وانه قد شاهد
 جماعة منهم بقيد من العلم بنص ابيه على غيبة عليه

السلام وانهم نقلوا عنه مسایل وفتاوى وكان له ثواب
 يصدر الامر منهم عليهم السلام ثم اشر بعد ذلك فاب واسترو
 انقطعت تلك السفارة والمشاورة عليه السلام ترجعت همم
 الخصوم الى الطعن الاول في تلك العادة الموجبة لوجود الامام
 في كل وقت بانه غير ظاهر بالانفاق ولا ناه ولا امر فثانياً
 بعد تسليم تلك القاعدة بالسؤال عن علّة الغيبة اذا الغيب
 والقيح عندكم بنفيان عن الحكم ثبوتاً والثاني منع امكان
 بقاء شخص هذه المدة الطويلة وله هذا العلم الخارج عن
 القاطعة فاجاب اصحابنا اتماع الاول فيمنع الحرام تلك
 القاعدة وانما يتم ذلك لو لم يقل بوجوده وولادته و
 مشاهدته فممكن لانه غير ظاهر ولا ناه ولا امر قلنا ذلك
 غير قادح فان نفس وجوده لطف وتصرفه لطف آخر
 فاللفظية حاصلة حال ظهوره وغيبته وهما بالنسبة
 الى معتقده شيئان كحال النبي صلى الله عليه وآله في
 استتاره في القار وحال غيبة جماعة الانبياء عن اممهم
 واما عن الثاني فاجاب اصحابنا بانه ليس الله
 لحكمته ولا الامام لعصمته بل من الرخصة السوء اختيارهم
 وعدم قبولهم وادعائهم واذا كان كذلك يكون الغيبة
 حاصلة مادامت العلّة حاصلة وانما يكون الحجّة بعد الزالة
 السبب المانع من الظهور واجاب غيرهم بان السبب غير
 معلوم لنا اذ لا يجب علينا معرفة علّة خلق كل شيء انفر

على خلق الخلق والعقارب وغيرهما تفصيلاً بل كفى
الاجمال بان الحكيم لا يفعل الا بغير ضرورة حازن يكون
ذلك الصلة استاثرة الله يعلمها وفي قول المصنف كشف الحقيقة
لله ايماناً بهذا الجواب فيما اظنه واما عن الثالث فانه يمكن
والله قادر مختار وقد دفع جهل محض ومكابرة العقل
خروج عن الملة هذا مع انه قد وجد صفات عمره على الحق
اقام في حق الاشياء فكما السامع والذوال واما في حق
السعد فنخرج عليهم وللنصر **قال**
تبصرة لما كان الانبياء والائمة يحتاج عليهم الائمة
للتعليم والتأديب وجبان يكونوا اعلم واشجع ولما
كانوا معصومين وجب ان يكونوا اقرب الى الله تعالى
ولما كان الامام من رعية النبي صلى الله عليه وآله وجب ان يكون
النبي من رعية النبي صلى الله عليه وآله في الفضل الى الامام كنسبة الامام الى
الرعية **اقول** في هذه النبوة مسائل
انه يجب كون الانبياء والائمة افضل من كل واحد من
الامامة والمراد بالافضلية ان يكونوا اجمع لمصايف الكمال
كما وكيفا واما قلنا بوجوب ذلك لان العلة في وجوب
رياستهم نقص الرعية واحتياجهم الى التعليم والتأديب
فلولم يكن المحتاج اليهم افضل لما تحقق بغير حقيقة الا
حتياج اليهم لكن الغرض خلاف ذلك فيدخل في وجوب
كونهم افضل من رعاياهم ان يكونوا اعلم واشجع واكرم

الى غير ذلك من المصايف انه يجب كونهم اقرب الى الله
تعالى بمعنى انهم اكثر قرباً او بمعنى انهم اكثر خلقاً عند الله
الخير لهم او بمعنى انهم اكثر استحقاقاً للمراتب العظيمة والتجليل
ولا شك ان هذه المعاني كلها لازمة ومعلولة القيام بكامل الطاعات
واحتساب المقجات الذي هو معنى التقوى لقوله تعالى ان اكرم
عند الله اتقاكم اذا عرفتم هذا فاعلم انتم لما وجب عصمتهم
الانبياء والائمة وجب حصولهم على كمال الطاعات واحتساب
كل المقجات فلا حرج كما ان اقرب بالمعاني المذكورة
انه قد تقدم وجوب كون الامام افضل من رعيته لما قلناه
من الاحتياج اليه ولانه لولا كان اتماماً وبالفيز لم يخرج
بلا مرجح او مفضل ولا هو في حق عقلا وشرعاً لقوله تعالى ان
يهدي الله الحق لحق وان يضل الله الضلال فليس الا ان يهدي الله
عرون هذا فالامام لما كان من رعية النبي صلى الله عليه وآله
لا يحتاج اليه في التكميل وجب كون النبي افضل منه
لما قلناه هذا تقرير كلام المصنف رحمه الله وليس فيه حزم لمصنف
الامامة كما يراه لا كما ظنه بعضهم حتى قال ان علياً عليه السلام
فضل النبي صلى الله عليه وآله لقوله وانفسنا وانفسكم في آية
المباهلة واذا كان نفسه لا يكون نسبة اليه كنسبة
الرعية في النقص ولنا ان رعيته نفسه او نفسه لا يمنع من احتياج
اليه في تحصيل الكمال العلمية والعملية الذي هو مرادنا
بان النبي افضل منه بذلك الاعتبار ومنه نص كلام علي عليه السلام

ظهر له حقيقة ما ذكر كقول له ولقد قيل له لقد وثبت علم الغيب
فقال ليس ذلك بعلم غيب انما هو علم الله بنبيه ثم عليه
وكقوله في وصف حاله مع النبي صلى الله عليه وآله يرفع كل يوم
علمنا من الظاهر ثم الى غير ذلك في الحكم الفاصل بينهم ما حكاها على
عليه السلام انه قال لا يسمع ما سمع وري ما رى لا يذوق
لست نبي وانا انت وزيري واعلم ان كلام المصطفى الذي قد ناله
بتوجه في امام تنب الى نبي شريعت واما بالنسبة الى غير نبيه
فلا فان امتنا عليهم السلام لا يقولون نسبتهم الى اي نبي كان
نسبتهم بهيمة اليه حتى يكون على ابن ابي طالب النسبة الى احاد
انبياء بني اسرائيل ان لك كلا وحاشا بل عند جماعة من
اصحابنا ان امتنا عليهم السلام افضل من جميع الانبياء
عدا محمد صلى الله عليه وآله وعند بعضهم الا اولوا الغرم
منهم وتوقف شيخنا المصنف ذلك والحق عندى ان
عليها عليهم السلام افضل من كل احدا لا رسول الله صلى الله عليه وآله
واما باقى الامة فهم افضل من عدا اولى الغرم واما اولوا الغرم
فمعدى ذلك توقف والله اعلم **قال**
الفصل الرابع في المعاد ان الله تعالى خلق الانسان واعطاه
العلم والعقيدة والارادة والادراك والقوى المختلفة
وجعل فيهم الاختيار بينه وكلفه بتكاليف شاقه
وحضه باللطاف الخفية والمجلية لغرض عايد اليهم
وليس في ذلك الانواع كمال لا يحصل الا بالكسب لا لو امكنه لا

واسطة لمخلقهم عليه ابتداء ولما كانت الدنيا هي دار التكليف
فهي دار الكسب بغير الانسان فيها مئة يمكنه تحصيل كماله
فيها ثم يحول الى دار الجزاء ويسمى دار الآخرة **اقول**
المعاد مفعول مشتق من العود وصيغة مفعول بحسب الزمان
والمكان اي زمان العود او مكانه والمراد به هنا الوجود
الثاني للابدان وعود النفس اليها بعد مفارقتها اذا تفرقت
منها فاعلم ان الله خلق الانسان في احسن تقويم كما حكاها في
كتابنا الكريم فعدله لوجه بحسب ما يقتضيه نفعه لا لافعال
المطلوب منه فزاده بعد ان كان بدنه افاضة النفس الباطنة
وتعلقها ببدنه وجعل لها تصرفا في ذلك البدن وهو موصوفه
قوى مختلفة ينقسم الى مركبة والحركة اما المدركة فاما
الكليات وهي القوى العقلية المحصلة للعلوم واما
الجزئيات فاما ظاهرة وهي السمع والبصر والشم والذوق
واللحم واما باطنة فهي خمس ايضا الحسن المشرك والمخيل
والوهم والمحافظة والمفكرة واما الحركة فهي اما اختيارية
او طبيعية فالاختيارية اما باعثة فاما ان يجب على جلي النفع
وهي الشهوانية او على دفع الضرر وهي الغضبية واما فاعلية
وهي القدرة التي يفعل بها نظام الارادة اليها والطبيعية
اما غاذية او مولدة وتخدمها قوى اربع الجاذبة والمماسكة
والمماضة والدافعة فثبتا وكن الله احسن الخالقين ثم الله
جعل نظام الاختيار بينه ولم يجعله مرجع العيان مهيلا كغيره

من الحيوانات بالكيف تكليف شاقة وخصه بالطمان
خفية كالعقل الذي يعلم بحسن الاموال وقبحها و
حليه كعقل النسل وبضبا لانه ثم انه احتمال على هذا
الفاعل الحكيم العبد وفعل الفهم وجب ان يكون ذلك الشاق
والانشاء ليعود الى الفاعل الحكيم لاستقنائه وكما انه قد
عوده الى هذا الانسان ليس منتهى له لا احتمال ذلك على الحكيم
فيكون مصلحة وليست الامور كلها هي المنافع الدائمة للقاء
للعظيم والتجمل بل اعظم من ذلك هو العز ببالرؤى منه
تعالى قال ورضوان الله اكبر لكن ذلك لا يحصل الا بالكسب
لان العقل الصريح يجمل الرضوان والتعظيم لغير حقيقة
ولانه لو امكن حصوله بدونه لخلقه عليه ابتداء فكان
توسط التكليف عبثا لما الى الحكيم عنه فاذا ان المقصود
بالذات الفوز بتلك السعادة والحصول على ذلك
الرضوان المستحق ذلك بالكسب فيكون لذلك الانسان
حالا ان احدهما للكسب في الدارين الدنيا والآخرة
وهي الدارين الاخرى المعبر عنها بالمعاد كما يعبر عن الاولى
بدار التكليف **قال** مقدمة الذي يشير الى الانسان
حال قوله ان لو كان عرضا لاحتاج الى محل يتصف
به لكن لا يتصف بالانسان شي بالضرورة بل يتصف
هو باوصاف غير فيكون جوهره ولو كان هو البدن
او شيء من جواهره لم يتصف بالعلم لكنه يتصف بالضرورة

فيكون جوهره اجساما والبدن وسائر الجواهر الآتية
اعماله ونحن سمعنا ههنا الروح **اقول**
لما كان المعاد هو الوجود الثاني للانسان افتقر الى
معرفة الانسان واختلاف الناس فيه اختلافا لا يكاد
ينضبظ لكنه حاصل يرجع الى انه اما جوهره او عرض الجواهر
اما جسماني او روحاني فالاشياء ثلثة
ان يكون عرضا ففيل هو المزاج المعتدل وقيل هو الحياة
وقيل يحاطب الاعضاء وشكل البدن
ان يكون جسمانيا ففيل الجسد المحسوس وقيل
الاخلاص الاربعة وقيل احد العناصر الاربعة وكل ذلك سبب
اليه فم **وقال** النظام جسم لطيف داخل البدن
وقال الراوندي جزء لا يخفى في القلب وقيل الروح
وهو جسم مركب من تجاريد الاخلاص والمحقق من المتكلمين
قالوا انه اجزاء اصلية في البدن باقية من اول العمر الى آخره
لا يتطرق اليه من زيادة والنقصان وهو الاقرب
ان لا يكون جسميا ولا جسمانيا وهو المعبر عنه بالروح وهو
قول الحكماء وبعض المعتزلة وبعض الامامية واختاره المعاصرون
واستدلوا على بطلان القسمين الاولين بنبذ مطلوبهما الاول
فلان العرض قائم بغيره فيحتاج الى محل يقوم به يكون ذلك
المحل هو صواب ذلك العرض لكنه الانسان لا يتصف بشيء
وهو معلوم ضرورة بل الانسان كونه موصوفا باوصاف غائبة

له فلا يكون عرضاً وهو المظهر والمظاهر الثاني هو ان يكون شيئاً
او جسمانياً كهذا البدن او شئ من الخيرات فاستدل على
نفيه بان الانسان موصوف بالعلم ولو شئ من هذا البدن والخير
موصوف بالعلم فلا يكون الانسان هذا البدن ولا شئ
من اجزائه اما الصغرى فظاهرة ولانه انما كان انساناً باجزاء
الكليات لا باجزاء الجزئيات لانه ما من حيوان الا وبنائه كقوى
ادراك الجزئيات واما ادراك العلوم الكلية فتمت بتمام
بدنه من افي الحيوانات واما الكبرى فلو صح
العلم حصول صورة المعلوم في العالم فاذا حصل صورة الكل
في الجسم او المجرى لزم ان يكون الكل شيئاً لان جزئية العمل
يستلزم جزئية الحال منه ان الانسان يعلم
البسيط كالنقطه والوحد فيكون علمه ايضا بسيطا
لوجوب مطابقة العلم للمعلوم واذا كان العلم بالبسيط
بسيطا وجب ان يكون محله ايضا بسيطا لا يحتاج لحلول
البسيط في المركب ولا شئ من هذا البدن او جزئيه بسيط
فلا يكون علما به فلا يكون انسانا وهو المظهر وهذا التقدير
سبق على ان العلم حصول صورة المعلوم في العالم وللحتم
ان يقع ذلك الحيوان ان يكون ضافه بين العالم والمعلوم مسببا
القوة العنصرية التي في القلب الحماة بالعقل وحق جازان
يكون العالم بالكل والبسيط هذا البدن او اجزاء اصلية
فيه وايضا سببية على الجزئيات الذي لا يجزى وللحتم قد اثبت

قوله فيكون جميع اجزاء العالم الباطن كونه عرضاً او من هذا البدن
او شيئاً منه قال ذلك من عندك جوهر مجرد وعالم متعلق
بهذا البدن متعلق بالتدبير وهذا البدن واجزائه الالات
يتصرف بتدبيره وبسبب ذلك الجوهر الروح قالوا واليه
الات شئ بقوله تعالى ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر
ربى **قال** مقدمة جمع اجزاء بدن الميت
وتأليفها مثل ما كان واعادة روح المدبرة اليه بغير خسر
الاجساد وهو ممكن والله قادر على كل الممكنات وعالم بها
والجسم قابل للتأليف فيكون قادرا عليه **اقول**
خسر الاجساد هو عبارة عن جمع اجزاء البدن بعد تفريقها
وتأليفها على النحو الذي كان عليه وخلق الاعراض التي مشاكلة
فيه واعادة وتعلق الروح به كما كان اولاً ولا شك في امكان
ذلك والا ما وجد ولا وهذا الامكان موقوف على مقدمتين
احدهما كونه قادراً او ثابتهما كونه عالماً بالجزئيات لتعبد
الجزئيات المعين وقد تقدم بيان ذلك كله ولكون الامكان موقفاً
على هاتين المقدمتين لم نذكر للمعاد الجسمانية موضع من
القرآن الا وادفد به كبرها كما في قوله وضرب لنا مثلاً
وسمى خلقه قال من عجبى العظام وهو ربيم قل بحسبها
الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم **قال**
اصل الانبياء باسرتهم اخبروا بخسر الاجساد وهو موقوف
للمصلحة الكلية فيكون حقاً العصمة والخبرة والنار

المحسوسات كأعدادها حق أيضاً ليست في المكلفين حقوقهم
من الثواب والعقاب وكذلك عقاب القبر والضراط والكتب
وانطاق الجوارح وغيرها مما أخبروا به عن أحوال الآخرة حق
لا مكانها وأخبار الصادق بها **أقول** في هذا
الأصل مسائل وجوب جزاء الأجساد لأن ما تقدم بيان مكانه و
المكان لا يجب وقوعه إلا بسبب ظاهري ودليل وجوبه أن الأنبياء
عليهم السلام أخبروا بوقوعه وكل ما كان كذلك فهو واجب
الوقوع أما الضيق فظاهر لم ينظر في الكتب الالهية
وتواتر النقل عنهم خصوصاً كقائنا العزيز وأما الكبرى
فلمصنوعهم لما افقوا لكن معهم هذا مع أن ذلك موافق
للمصلحة الكلية كما تقدم تقريره من الغرض في خلق الإنسان
قال يجب اعتقاد وجود الجنة والنار المحسوسين
لأن القرآن على ذلك كقوله في الجنة أعدت للمتقين
والأعداء يستلزم الوجود وقوله النار يحرقون عليها أهل
وعشيراً ويوم يقوم الساعة وأيضاً ليست في المكلفين
حقوقهم من الثواب والعقاب وإنما اقتيد بها بالمحسوسين
ليدفع به ذلك تأويل منكر المعاد الجسدي بحال الوجود
الوحيد على الرضائي وهو بطور لا تألفه ضرورة من دين
مخزاة كان يقول بالمعاد الجسدي في الجنة والنار و
يحكي ما فيها من المأكول والمشرب والمنكح وأنه دخلها فأنكح
خروج من الجنة **أقول** يجب اعتقاد وقوع هذه الأمور

وهي عقاب القبر ونعيم الحساب والضراط والكتاب
انطاق الجوارح وكيفية النعيم والحجيم وغير ذلك لأنها
أمور ممكنة موافقة للمصلحة واللطفية والصادق والمعتق
أخبارها وكل ما كان كذلك فهو حق **قال**
بداية إعادة المعاليم تح والألزم تحلل العدم في وجوده
فيكون الواحد اثنين ولما كان جزاء الأجساد حقاً وجبت
أن لا يعدم جزاء أرباب المكلفين وأربابهم بل يتبدل
الثاليف في المزاج والفناء المشار إليه كنا يتبعه **أقول**
في هذه البداية مسئلتان مختلفتان أن الشيء إذا عديم
محضاً وصار شيئاً صرفاً هل يمكن إعادة بعينه ونفسه
أولاً يوجد مثله **قال** الأشاعرة والمعتزلة من
الأول وفقاً للحكمة وأبو الحسين الجري والمصباح الثاني
فيغير الناس لغير الضرورة على استحالة إعادة والمصباح
بأنه لو أمكن لزم تحلل العدم بين الشيء ونفسه والآخر كلامهم
في البطلان بيان الملازمة أن الوجود في الشهر الأول
لو عدم في الشهر الثاني ثم أعيد في الشهر الثالث فإن كان
الوجود الثاني هو بعينه الوجود الأول تحلل العدم
الثاني بين الوجود ونفسه وإن كان غيره لم يكن المعاد
عين المبتدأ بل مثله قبل فيه نظر لحوالته أن يكون الوجود الثاني
هو عين الأول بالمهية والظاهر أن مرادهم بإعادته هو وجوده
ثانياً بغير مساوٍ للأول وقد حصل الحق أن يقال إن يزيد

بإعادة المعدوم إعادة من جميع لوازمه وعوارضه الشخصية
 وغيره ثم الدليل وان الزيادة إعادة لا تعينه الشخصية لم
 يتم لها قلنا انه نفس للشيء فالدليل انما احتج المجوزون
 بان لو امتنع كان ما لذاته فلا يوجد أصلاً أو لا أولاً
 وان كان غير جازم زال ذلك الغير بمجوز وجوده نظر
 الى ان الزيادة متع لأم لا من للمنية وهو كون الوجود بعيد
 العدم فلا شك في لزومه فامتناعه لاجل هذا اللازم لا
 يقتضي امتناعه مطلقاً المصدا كان مذهب
 ان المعدوم يستحيل اعادته بعينه وكذا ابو الحيز البصري
 لزمه ان يقول بان اجزاء ابدان المكافئة وارواحهم لا يجوز
 عدمها لانه لو عدمت لوجد مثلهما وكان لشواها العقاب
 يصلان الى غير المستحق فلذلك في المصعد العدم بغيره الاجزاء
 وتبدل الشايف المزاج كما في قصة ابراهيم لما له ان يرى
 كيف يحوي الموت امره باخذ اربعة اطيوار وتفرق اجزائها و
 القصة مشهورة وفيها اشارة الى ان الاعادة بتالييف
 الاجزاء بعد تفرقها قوله والفناء المشار اليه كناية عند جليل
 سوال مقدمه تقديره ان حمل الاعداد على التفرق مخالفة
 لظاهر قوله تعالى كل من عليها فان وكل شيء له لا وجهه
 فان التفرق لا يستحق فناء واهلاكاً اجاب بالحمل على التفرق
 جمعاً بين الدليلين الذي على عدم اعادته المعدوم ووجوب
 ايضا الحق الى مستحقه وبين صحة النقل ولا استبعاد ذلك

فانه قد يقال لغير المتفهم به انه معدوم وبان هذا الكلام
 شبهة قالوا فلا يصح حشر الاجساد مع لان كل جسد اعتد
 من اجده واستعد استحق فيض ان النفس من العقل الفعالي فلولا
 اجزاء بدن الميت المزاج لا استحق نفساً من العقل واعيد
 اليه نفس الا على قولكم فيلزم اجتماع نفسين على بدن
 واحد وهو محال ونحن لما اثبتنا الفاعل المختار وابطلنا ق
 لم يحتج للجواب هذه الهدايات **اقول**
 هذه الشبهة متوقفة على حكاية قول الفلاسفة في هذا الكتاب
 فيقول مذهب سبطون النفس حادثة صادرة من العقل
 الفعال وهو المعاشرة وقد تقدم حكاية قولهم في كيفية صدق
 الموجودات عن البار تعالى انهم على ان الواحد لا يصدق
 الا الواحد وحدوث النفس شروطاً باعتدال المزاج والمزاج
 كيفية حاصلة من تفاعل العناصر بعضها في بعض بان نفع كهيئة
 احدها في مادة الاخر تنكسر صراف كهيئة ما وقال ايضا
 اجتماع نفسين على بدن واحد بجذ نفسه واحدة وايضاً لو اجتمع
 على بدن نفسان لزم وحدته الاثنان فيكون الذات ذاتين
 وهو محال اذا تقر هذا قالوا لوقت الاعادة كذا ذكرتم في الجمع
 بعد التفرق فلا يصح اعتدال المزاج واذا اعتدال المزاج
 استحق فيض ان النفس عليه العقل الفعالي وعلى قولكم
 بعد اليه نفس الا على فيلزم اجتماع نفسين على بدن واحد وهو
 محال لما تقدم والجواب بان هذا الكلام كله مبني على ان البدن

وان الواحد لا يصد عنه الا واحد ونحن قد بينا قبل
 بطلان المسكتين معا وابتدنا القاهر المختار فلا ضرورة
 لنا الى جواب هذه الهدايات **قوله** اصل
 الثواب العقاب الموعود ان دامت وكل من استحق الثواب
 بالاطلاق خلق الجنة وكل من استحق العقاب بالاطلاق خلق
 النار وكل من لم يستحقها كالصبيان والمجانين المستضعفين
 لم يحسن من الكريم المطلق عقوبهم فيدخلون الجنة ايضا ولما
 مرجع بين الاستحقاقين فان كان متوقفا عليه فوعده مطلقا
 لا بعينه امكرا بالامكان العلم ان يعفو عنه بفضل وكرمه لانه
 وعد به مع حسنه وخلف الوعد قبح وايضا العفو من خلقه
 اتا به فعاقبته نقض عهده وان لم ينل عفو او كان متوقفا
 عليه بالتعيين فاما ان يحيط احد الاستحقاقين بالآخر او لا
 والثاني لما ان يتابع بعاقب وبالعكس **قوله**
 لما فرغ من مباحث المعاد شرع في تزيينه وهي سبل الوعد ^{الوعد}
 فالثواب هو النفع المستحق المقارن للتعظيم والاحلال
 فيقيد الاستحقاق بخرج الفضل بمقارنة التعظيم بخرج
 العقاب هو الضرر المستحق المقارن للاستحقاق والاهانه وهما
 دامت في الاصل لانها لطفتان في وقوع الطاعة وارتفاع
 المعصية فدوامها ادخل في اللطفه ولان الثواب والمدح
 معلولا المعصية والمدح والذم دائمان ودوام احد المعلومين
 يستلزم دوام الآخر لان دوام المعلوم دليل على تحقق العلة

يستلزم تحقق المعلوم الآخر اذا عرفت هذا فنقول
 كل من استحق الثواب بالاطلاق اي يكون استحقاقه للثواب
 مشروطا بالحد او شفاعته من الله الشفاعه وذلك المومن الذي لم
 يشبوا به بظلم فانه يدخل الجنة ويخلد فيها لوجوه العلة
 الدائمة وهي الايمان ودوام العلة يستلزم دوام المعلوم ^{كل}
 من استحق العقاب بالاطلاق اي بان لم يحصل السبب بدخل به
 الجنة كالكاثر فانه يدخل النار ويخلد فيها لان انتفاء السبب
 يستلزم انتفاء السبب مما بعد الذي انما هو دار الآخرة
 او النار فيدخل النار ويكون مخلدا فيها وكل من لم يستحق الثواب
 ولا العقاب كالصبيان والمجانين الذين لا عقلون
 من لظنهم اصلا لم يجز من الكرم المطلق اي الذي ليس فيه خلل
 لا احتياج بوجوه الوجوه ان يعذبهم بل يدخلهم الجنة تفضلا
 منه سواء كان باء الصبيان مؤنثا او كفا را او اما من جمع
 بين الاستحقاقين اي صدر منه ما يستحق به الجنة وما يستحق به النار
 كاللغو الفاسق فلا يخفى اما ان يكون متوقفا على ما يستحق به النار
 فوعده مطلقا لا بعينه اي يكون ذنبه صغيرا او لا اي يكون متوقفا
 عليه فوعده معينا كالكثير فان كان الاول امكرا بالامكان
 العام اي ليس يتبعه بالذات لا بالغير ان يعصف الله تعالى عنه
 لانه تقا وعدا بالعفو وهو حسن وخلف الوعد قبح وايضا العفو
 من اجاده البصا للثواب اليه فعاقبته نقض عهده وهذا
 ايضا نتيجة القسم المتوقفا عليه بعينه فانه لا مانع ذلك

بعض الفضلاء المعاصرين هنا لولا ^{مكان} المصالح كان لا
لخاص كان اولي لان العفو جازي في ان المناسب لراد الامكان
لخاص الذي ليس ضروري الجور ولا العدم قلنا العفو وان
جائز في الاصل لكنه قد يتحقق الوجوب الوجهين

انما سمعنا نقول العفو العفو ولا يتحقق معناها الا بالعفو
عن المعاصي خرج الكافر بالاجماع بغير غيره وهو المظهر

ما اشار اليه المصنف وهو ان نقول بالعفو خلفا او عتيج
فيكون الوفاء واجبا فكان يراو امكان العام اولي هذا وان
كان الثاني او انه لم يعف عنه القسم الاول فلا يخرج ما ان يسقط
احدا استحقاقه الاخر والاو الثاني ثمان يتأب ثم يعاقب
او بالعكس اي يعاقب ثم يتأب بالاقسام ثلثة فالاول

هو الاحباط ويحجب بيان بطلانه والثاني ايضاً باطل لان
الاجماع حاصل على ان من دخل الجنة لا يخرج منها فتعين
الثالث فيكون عقابه منقطعاً وهو المظهر ودرج الفصل
صحة ذلك كقولنا صلى الله عليه وآله يخرجون النار والحمم
والغم في اهل الجنة فيقولون هؤلاء جهنميون فيقولون
هم فيقولون في غير ذلك فيخرجون ووجوبهم كالبدن

قال حل ثلثة الدلائل الاول وهو
اسقاط احدا لاستحقاقه الاخر من باب الوعيد يروى
لا يجوزون العفو الا في الضعفاء فذهب على ان الاستحقاق
الزائد يحبط الناقص ويظهر بوجاهته وهو الاحباط ومن

ابنه اذ غم انه لا يبق من الزائد بعد التأثير الا الفاضل
من قدر الناقص والباقي يسقط بالناقص وهو الموازن
ويكون الحكم للفاضل للاستحقاق ثواب كان واستحقاق عقاب
اقول الوعيد يروى عن النبي لا يجوزون

العفو الكبير ويقولون بدوام عقابها ان كانت هي
الفاصلة بعد الاسقاط واختلاف على قولين احدهما قول
لبي حر وهو ان الاستحقاق الزائد يسقط الناقص ويبقى
سواء لو كان احدا لاستحقاقه عشرة اجزاء والاخر خمسة فان
للمخنة يسقط ويبقى العشرة اي عشرة كانت ثنائيهما قول
ثاني وهو ان لا يبق من الزائد بعد التأثير الا الفاضل من قدر
الناقص والباقي من الزائد يسقط في مقابلته الناقص كافي
مثالنا المذكورة فانها يسقط في مقابل خمسة بغير خمسة
اي عشرة كانت طاعة او معصية ويسمى الاول القول بالاحباط

والثاني القول بالموازنة **ق**ال والمدان
باطلان لاختصاصها على تأثير الاستحقاق وتأثيره وذلك غير
معقول لان الاستحقاق امر حقيقي والاضافة لا يوجد في
الخارج والاذن التسلسل وبما لا يوجد لا يعقل تأثيره وتأثيره
وان قلنا بوجوده قلنا انما ان يوجد بالاستحقاق انما
اولا والاو لا يبق ثباته لا يكونا ضدتين وذلك ينافي
منه بهم وايضا لا يكون احدهما او في تأثيره الاحباط والاضافة
حبط احدهما بالآخر في الموازنة فكيف يحبط الآخر به اذ

تأثير المعدوم في الوجود غير معقول الثاني لا يعقل تأثر
 احدهما في الآخر ولا يرد علينا الاحتجاج فان لم نحكم
 بتأثر كل واحد منهما للآخر **اقول** لما
 بين الاحباط والموازنة شرع في ابطالهما فقالوا المذهب
 باطلان وبيان ذلك موقوف على وجوب الاضافات كما
 لا يخفى والمجوز والابوة والبنوة وعدمها فنقول
 قال الحكماء بوجوده لان الابوة مثلا نقبض الابوة عند
 لان عدمه جز لم يورثه ونقبض العدم وجودي وقال
 المتكلمون بعدمها لانها لو كانت موجودة في الخارج مع
 انقراضه يفتقر الى محل يكون لها اضافة الى ذلك المحل فيقول
 فيها كما قلنا في الاولى بل من التسلسل وموجب قالوا ودليل
 الحكماء لا يستلزم ثبوتها خارجا ان كان لا بد فيدل
 على الثبوت الذي اذا تقررت هذا فنقول لا شك ان الاحتجاج
 امر اضافي لانه لا يعقل الا مضافا الى مستحق وسحق مما لا يعقل
 الا مع غير يكون عرضا اضافيا فاما ان يقول بعدم الاضافات
 او بوجودها وعلى التقديرين لا يتم المذهب انما الاول
 فلان التأثير والتأثر انما يعقلان في الامور الوجودية
 فعلى تقدير عدم الاحتجاج كيف يعقل تأثره وتأثره ومن
 مني على ذلك المسبب على الباطل باطل وانما التأثر فلا يخفى
 اللذان وقع بينهما التأثير والتأثر انما ان يوجد معار
 على التعاقب والاول بطور وجهين

لا يكونا متضادين اذ لو كانا متضادين لما اجتمعا لما تقدم ان
 التضاد لا يجتمعان لكن من مذهبهم مبني على تضاد الاحتجاج
 والامكان سلك ضرورة الى القول بذلك
 اذا كانا موجودين معا فاختصاص احدهما بالتأثير والآخر
 بالتأثر يقتضي ان محضه وليس فلا يكون احدهما او شي آخر
 في الموازنة وهو انما اذا اسقط احدهما الآخر صار معدوما الشهادة
 صريح العقل بان المعدوم لا يكون مؤثرا والتأثر في مو ان يوجد
 على التعاقب فباطل ايضا لانه لا يمكن ان يكون المعدوم اثر او مؤثرا
 قوله ولا يرد علينا الاحتجاج جوابا عن مقدمه يرد على قوله
 بسحالة تأثير احد الاحتجاجين في الآخر حال وجودهما معا
 او يعاقبهما تقرير انكم قالون يفتقر ذلك في المزاج وتفاعل
 المتضادات فيه كالحار والبارد اذا اجتمعا وحدث بينهما
 كيفية متوسطة المزاج فان الحار يؤثر في البارد ويكسر ثور
 ثم البارد يؤثر في الحار ويكسر سوتروا اذا جاز مثل ذلك الاحتجاج
 فلم يجوز هنا في الطاعة والمعصية اجاب بالفرق فان الاحتجاج
 لا يؤثر احدهما في الآخر حتى يصير المغلوب فالتأثير بصورة
 كل واحد منهما يؤثر في مادة الآخر بخلاف مذهبكم فان عندكم
 كل واحد من الاحتجاجين مؤثر في الآخر **قال**
 واما المذهب الثاني فهو ان يباين ثم يعاقب فتروا الاجماع
 فلم يبق الا الثالث وهو ان يعاقب عفا بانسقاطا ثم يخلو
 الجنة وهو المحل المناسب للعدل وما جبر عنه بالميزان هو

كناية العدل في الجزاء **أقول** قد مر بيان ذلك
 الثاني وبطلانه للاجتهاد الى عادته فلم يبق الا الوجه الثالث
 وهو مناسبة العدل لان فيه توفيق لكل الاستحقاق مقتضاها
 وقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال
 ذرة شرا يره قوله وما عبر عنه الى آخره جواب سؤال
 تقريره انه ورد في النقل الصحيح ذكر الميزان كما في القرآن في قوله
 ونضع الموازين القسط ليوم القيمة وكذا في الاخبار الصحيحة
 وان لم يثبتين لجواب الجمل على العدل في الجزاء والافاضة
 والمعصية عرضان فكيف يوزنان **قال** بداية
 شفاعته محمد صلى الله عليه وآله لاهل الكبارية ثابته لان من جود
 العفو لم جواز الشفاعته ومن لم يجوز لم يجوز ولما بطل
 الذي الثاني ثبت الاول **أقول** اتفقت
 الامة على ثبوت الشفاعته لنبيينا محمد صلى الله عليه وآله كقوله
 عمن ان يعفوك بذلك مقام محمود انا لا المفسرون انه مقام
 الشفاعته ثم اختلفوا في متعلق الشفاعته فقالوا الوعيدية
 انها في زيادة المنافع والدفعات بناء منهم على عدم جواز
 العفو عن الفاسق وقالت الاشاعرة واصحابنا انها في إسقاط
 العقاب عن اهل الكبارية **المص** لما كان قول الوعيدية
 سببا على من هم بعدم جواز العفو وعلى القول
 بجزم العقاب والتحليل وقد ابطالناه في بطل تفسيرهم
 للشفاعة وبثب ما قلناه وهو الحق لانه القرآن والخبر

انا الاول فقوله تعالى واستغفر لذنوبك للمؤمنين
 والمؤمنات والفاست موضع لما ياتي من تفسير الايمان
 فيدخل من امر النبي صلى الله عليه وآله بالاستغفار لهم
 فان كان الامر للوجوب فلا يتركه بعصته وان كان
 للندب فكذلك لرافته بنا ورحمته واذا سال المغفر
 عطاء لقوله ولست يعطيك ذنوبك فترضى ولما اتى
 فالحبر الذي تلقى الامة بالقبول والادعان وهو قوله
 اخذت شفاعة لاهل الكبارية رضى ولا اعتبار به
 المحلل الجبري له وروايت به رضى باطله باجماع اكثر
 الامة **قال** ثابت الايمان بصدق
 ما يجب بصدق من الايمان دين محمد صلى الله عليه وآله
 وهذا التفسير اقرب الى موضوعه اللغوي من تفسير الوعيدية
 واهل الكبارية مصدقون فهم من المؤمنين فيستحقون الثواب
 الدائم لانه عوض من الايمان **أقول**
 متضمنتان الايمان لغة التصديق
 قال تعالى وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين وشرا قال
 الكرامية هو التلقظ بالشهادتين وهو بطل لقوله
 قالت لاهل البيت المناقل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا وقال
 الوعيدية هو فعل الرجاء وترك المحرمات وهو باطل
 ايضا لقوله ان الذين اسنوا عملوا الصالحات والعطف
 يقتضو المعايير وقوله الذين اسنوا ولم يلبسوا ايمانهم

بظلم وقيل اعتقاد بالجنان واقتراب باللسان وعلى الاطلاق
ويجوز على الكامل والحق انه التصديق مطلقا لانه لغة
كذلك النقل على خلاف الاصل قبل مويل اللسان والقلب
مما قال المصنف في تجريد بعض شيئا نعم لقوله تعالى
ومحمد وابها واستيقنتها انفسهم فلا يكون القلب
احد كافي ولا اللسان وحده لقوله لم تؤمنوا كما تقدم
وفيه نظر لان البقين القلب من غير اذعان غير كافي فبان
ان يكون منهم لعدم الاذعان ولهذا لم يقل وصدقها
انفسهم والحق ما اختار المصنف منا وهو انه التصديق
القلبي لا غير لقوله اولئك كتبته قلوبهم الايمان وقوله
ولما يدخل الايمان في قلوبكم فنيكون حقيقة فيقول
اطلق على غير لازم الاشتراك والجان وبما خلا في الاصل
نعم الاقرار باللسان كاشف عنه والاعمال الصالحة ثمراته
الفاستقار على الكبرية بل سمي من ثمة فالتا لو عبدي لا
العقل الكبرية التي تكماجن والايمان ولكن ليس كاف
عندهم لا قرار بالشهادتين فلهج بمنزلة بين المنزلتين
والحق انه مؤمن لما فتراه من حقيقة الايمان فهو مصدق
ح فهو مؤمن واذا كان مؤمنا كان حقيقا للشواهد البينة
لانه هو من ايمانه ولقوله وبشر المؤمنين الذين استوائ
ام قدام صديق عندهم **قال** تبصر
الوحوش بخبر كرا وعد الانصاف ايضا كاعوان الام

اليها كما يليق بعد له وكان لك المكلفون وغير المكلفين
يرسل اليهم احوال الامم ومعتقداتهم ويحاسبهم
بحسب حقه **اقول** قوله تعالى
دانية في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا ام اشألكم
ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى هم يحشرون فلذلك
على عموم الحشر لكل حيوان وفي التحقيق كل من له حق من ثواب
او عوض وعليه حق من عقاب او عوز يجب كله بشرة و
ايضا الحق لله او اخذ الحق منه سواء كان من المكلفين او من
غيرهم من انسان او حيوان فبما فريد
الام المبتدأ الصادر عنه تعالى في حق الانسان وغيره يجب
ام ان يعد بها اللطيفة لما للمتا لم كما في حق المكلف وغيره كالم
الاطفال والبهائم ليخرج بذلك عن العت وثا بينهما العتوب
ليخرج بذلك عن الظلم والعوض نفع مستحق خال عن التعظيم
والاجلال ولا يجب دوايه ولا يجب حصوله في الدنيا
بل يجوز فاذا لم يرسل اليه يجب بعينه للايصال
الام الصادر من غير تعالى انما من مكلف فان كان من
مكلف يجب عليه تعالى الانتصاف للمتا لم من الحق لم ينقل
اعوانه الى المتألم لقدرته تعالى وعدله هذا الم يكن
باسم او باحتة فان كان كذلك فعليه تعالى وان كان
صادرا من غير مكلف كالحیوان الاجم او المجنون للحق
ان العوض عليه نعم لانه يتكلم في القول وان لم يتكلم فعلا

ما لم يكن كالمعز فلا يجب العوض عليه لزم الظلم
 وقيل يكون على المولى لقوله بنصف الحماة والبراءة
 قبل الامور لعدم التكليف وبما ضعيفان
 الحسب قبل موافقة الله لعبد على اعمال الصالحة والظلم
 لغيره استحقا للجزاء على الصالحة والمواظدة على الصالحة
 وهو غير متصور الا في حق من له عقل وفهم ففرا
 للمصالحات جميع فيه نظرا لكونه المجمع الوحيه وغير
 المكلفين واولئك ليس لهم عقل اللهم الا ان يريد بالحقا
 ايضا حقوقهم اليهم فيكون اطلاق لفظ الحساب مجازا
قال ختم ونسجته حيث فينا بما وعد
 به فلنقطع الكلام على ضخمة ورائحة من نظريين عقله
 وخلقه وشاهد هذه الحكم في ذنبه يجب عليه ان يفر
 عن من الخالق خلقه بفضله ولا يصنع بغير طوره حمله
 والاشق شقاء مبيدا وحسرا مبيدا وفقنا الله
 تعالى السعادة الآخرة بمحمد وعترته الطاهرة **اقول**
 ختم المصير رحمة الله رسالته هذه النصيحة ومضمونها
 الحث على عبادة الله تعالى والقيام بحقه بحسب الطاقة
 وذلك لانه اذا نظر بعين عقله اي يمكن وبصيرته وخلقه
 وما اودع فيه من الحكم والافان كما قال سبحانه
 اولم يتفكروا في انهم فانه يظهر تفصيل بيان ان تقدم
 بحقيقة اجبالا وذلك لان كل جزء من اجزاء بدنه واعضائه

له خاصة وفاية ترتب عليه ولا يحصل في غيره ولا يتحقق
 بدون وجوده على ذلك الوجه وعلى ذلك الوضع وقيل
 على علم التنزيه ووقف على حقيقة ذلك ما ذاك الانقياد
 عن زعمهم وتدينهم وادركهم كيف يفعل الاعراض وغايات
 يرجع الى المكلفين فيجب عليهم شكره والقيام بواجب
 حقه وقد نهىهم على المطر منهم وهو يعلم ان اولي البصائر
 منهم لذالك عارفون وله يعقلون فقال وما خلقت
 الجن والانس الا ليعبدون اشقا فاعلمهم وتذكر انهم
 الشعة لديهم فمن قام بذلك فقد فاز فوزا عظيما واولئك
 رضوانا جسيما ومن لم يعم بذلك شق شقاء مبيدا وخسر
 خسرا مبيدا جعلنا الله واياكم من الظالمين بمقام القيام
 بحقوق الملوك العظام والاستعداد لطلوع دار
 السلام والحشر في ذمة بيت محمد سيد الانام وآله
 مصابح الظلام وخلفاء الكرام ولنقطع الكلام عليك
 والا لانه شاكرين وبالنقص مقرر فيه ومن الخطا
 مستغفرين وعلى محمد وآله مصلية والحمد
 لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي

م م م
 م م
 م

كتاب الادب الذي فيه المعينة تصنيف الشيخ
 السيد امير الدين ابو علي الفضل بن ابي الحسن
 الطوسي وهذا يشمل على فصول متعلق بالادب
 من الادعية والاعمال من كتب

اهل البيت عليهم السلام

الاسانيد والروايات

وهذا الكتاب أربعة عشر فصلاً
 الأول في ذكر آداب الملايس وما يتعلق به الفصل الثاني
 في آداب الحمام وما يتعلق به الفصل الثالث

في آداب سرح الشعر وما جاز فيه الفصل الرابع
 في آداب الحد من الاطراف وما لم يجر به الفصل
 الخامس المراكاة والنية والفصل السادس في آداب
 النظر بالادب الادعية الفصل السابع فيما

يعلق بالسمع والاذان والادعية الفصل الثامن
 في آداب الاكل والشرب الفصل التاسع
 في آداب الحجارة وما يتعلق بها الفصل العاشر

في المناكحة المباشرة وما يتعلق بها الفصل
 الحادي عشر في الولادة والمواودين من الاذان والادعية
 الفصل الثاني عشر في النظم واليقظة وذكر الادب
 والادعية الفصل الثالث عشر في
 ذكر ما يتعلق بالسفر من الادب والادعية الفصل

الرابع عشرة في ذكر آداب يختم بها الكتاب الفصل
 الأول في ذكر آداب الملايس وما يتعلق بها اذا اراد
 ان يلبس ثوباً جديداً فقل الحمد لله الذي اكساك من
 الزياش ما تجمل به في الناس وادى فيه من بضتي واستر
 به عورتك اللهم اجعلنا ثياب بركة اسقى فيها مرضاتك
 واعمر فيها مساجدك قد روي ان من اراد ان يلبس ثوب
 جديداً ان يفتح من ثوبه ثوباً فيه انا ازلنا عشر
 مرات وقل هو الله احد عشر مرات وقل يا ايها الكاذب
 عشر مرات ثم نجي على لك الثوب من فعل
 ذلك لم يرد عيشته ما بقي منه شئ وينبغي ان يلبس
 القميص قبل الثوب فاذا اراد ان يلبس الثوب اويل
 فلا يلبسه قايماً ومستقبلاً القبلة وقال اللهم استر
 عورتى وامر روعتى واعف عني فمجي لا تجعل للشيطان
 في ذلك نصيباً ولا اذ لك وصولاً فيصنع في المكائد
 ويخفى لارتكاب مكارمك واذا اردت ان تنعم
 فينبغي ان تكون قائماً ويستحب ان يلبس وهو ان يرتل
 بعض القامة تحت فقه ويقول عند النعم اللهم
 سمى بسماء الايمان وتوجنى بتاج الكرامة وقلدني
 حلل الاسلام ولا تخلف رقة الايمان من عنقي وتدعو
 بهذا الدعاء ايضاً عند لبس الخاتم ويستحب الختم بالعصا
 فقد وردت في فضل اخبار كثيرة قال الصادق عليه السلام

من اتخذ خاتمة فضة عقيق لم يفتقر ولا يقضل له الا بالثمن
في احسن ليحج الختم بالفيروز والياقوت ايضا وقد
انما يقبلان الفقير وقال امير المؤمنين عليه السلام
بلخير العيان فانه يرد كيد مودة الشياطين وقد روى
ايضا عن الفضل بن زياد ان اردت ان تلبس النعل والخنجر
فالبسهما جالساً وقل بسم الله اللهم صل على محمد وآل محمد وعلى
عقدي في دار الدنيا والاخرة وثبتهما على الصراط المستقيم
يوم تترك فيه الاقدام وابداً في لبس باليقين واذا اردت
ان تخلعه فابدأ باليسار وانعلقه قائم ويقول عند ذلك
الحمد لله الذي رزقني ما اوى به قدسي من الاذى اللهم
ثبتهما على صراطك ولا تزلهما عن الصراط السوي وبحث
لسن النعل الابيض والاصفر فقد روى عن الصادق انه قال
من دخل سون فاصداً للشراء فقل بسم الله حتى يكتب
بالامن حيث لا يحتسب وعنه عليه السلام انه قال طيبك
ليس بفعل صفر فان فيه ثلث خصال احدا البصر ويشد
الذكر ونفي الهم ومع ذلك لباس الانبياء وقال عليه السلام
في النعل السود انك خصال يفتقر البصر وترخي الذكر وترخي
الهم وهي مع ذلك لباس الجبارين **الفصل الثالث**
في اداب الحمام وما سعلق به اذا اردت دخول الحمام فلا
تدخله الا بميزر وفي الوقت الذي تنزع ثيابك فيه
اللهم انزع ريقه النفاق حق وثبتني على الايمان فاذا دخلت

البيت الاول فقل اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي واستعيد
بك من اذاع فاذا دخلت البيت الثاني فقل اللهم اذهب
عن الرجلين الخبث وطهر جدي وقلمي وحفظ الماء الحار وضعه
على منك وصبت منه على رجلتيك وان اسكر ان تبلغ منه
جرعة فافعل فانه يغني الماشاة واللبث في البيت الثاني ساعة
فاذا دخلت البيت الثالث فقل بسم الله الشارر
نقل الجنة زدوة الى وقت خروجه من البيت الحار ولا
تشر الماء البارد في الحمام فانه يضعف المعدة ولا تصيب
عليك الماء البارد في الحمام فانه يضعف البدن وصبت
الماء البارد وعلى قدميك اذا خرجت فانه يسيل الذاء
عن جسدك ولا تنك في الحمام فانه ينهجم الكليتين
ولا تخرج في الحمام فانه يوقر الشعر ولا تغسل اسكبا الطين
فانه يمسح الوجه ولا تنكلك بالخزق فانه يورث البصر ولا
تستحم وجهك بالاذار فان ذلك يذهب بماء الوجه ويورث
ان ذلك طين مصر وخزف الشام ولا تنك في الحمام فانه
يورث بقاء الانسان ولا تدخل الحمام على الزينة واذا اردت
ان تستنزه الحمام فخذ من الثوب واجعله على طرف انفك
وقل اللهم ارحم سليمان بن داود عهداً اكرمك بالثوب فانه
لا عرق انشاء الله تع ولا تستنزه يوم الاربعة ولا يوم الجمعة
وهو عن غسل الرأس بالخطمي في الفقر ويريد في الزنق
وعنه في كل جمعة اسان من البصر والجفون وغسل الرأس

بالسند يجلب الرزق جلياً قوياً فاذا اردت ان تخلق راسك
فاجلس مستقبل القبلة وتامع ان يبداً بناصيتك وقل
بسم الله وبالله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم
اعطني بكل شعرة نورا يوم القيمة ويقول اذا فرغ اللهم زيني
بالقوى وحنين الهدى فاذا خرجت من الحمام ولبست ثياباً
فقل اللهم البني التقوى وحنين الهدى **الفصل**
الثالث في اداب سرج الشعر اذا اردت سرج الشعر
المشط باليد اليمنى وانت جالس وقل بسم الله وصفه على
ام راسك ثم سرج مقدم راسك وقل اللهم حصن شعري
بشري وطيمها واصرف عني الوباو ثم سرج مؤخر راسك وقل
اللهم لا تزدني على عقبي واصرف عني كيد الشيطان ولا تمكنه
من مادني فزدني على عقبي ثم سرج حاجبتك من فوق اللهم زيني
بزينة الهدى ثم سرج لحيتك من فوق ثم ام المشط على صدرك
وقل في الماين معاً اللهم سرج عني الهموم والعنوم ووسوسة
الشيطان ووحشة الصدور ثم اشتغل بسرج اللحية ابتداً
من اسفل واذا انزلناه وقد روي عن مشط الراس
يناسب بالعباءة ومشط اللحية يشد للاضراس وروي ان من
لم يفرق شعراً من قد الله بمنشاة من نار وروى ان من سرج
لحيته سبعين مرة بعد كل مرة واحدة لم يقر به الشيطان
انبعين يوماً وامر ان المشط على الصدورين من يمين يمين
بالهم والعباءة وفي خبر آخر اذا اراد ان يسرج اللحية من الشط

من تحت الخنوق اربعين مرة ويقول انا انزلناه ومن
فوق تحت سبع مرات ويقول العاديات ثم يقول
اللهم سرج عني الهموم والعنوم ووحشة الصدور **الفصل**
الرابع في اداب الاخذة الاطراف وما يليق به قال
الشيخ رحمه الله اخذ الشوارب واعضوا عن الخي ولا تشبهوا
باليهود ويحب تدب اللحية وان يعضوا اليد عليها ويحب
فضل فقد ورد في الاخبار ان ما زاد على القبضة فهو في
النار ويكره ان يتفأ الشيب ولا بأس بحزموه ويقول
عند اخذ الشارب بسم الله وبالله وعلى سنة رسول الله
ص وقل عند تقليم الاظفار ويبدأ في تقليمها
المخضرة يد اليسرى ويختم بالمخضرة من يمين يمينه وكن لك
في اظفار الرجلين والاشياء العشرة من السن الخبيضة
خمس منها في الراس وخمس في الجسد فاما التي في الراس فالمخضرة
والاستنشا والسوالف وقص الشارب والفوقين
طوله شعر لاسه واما التي في الجسد فالاستنشا والمخضرة
وحلق العانة وقص الاظفار وينتفل الاطمين ويحب
ازالة الشعر عن البدن وتسحب اخذ الشارب وتقليم
الاطراف يوم الجمعة وروي ذلك فضل كثير وروي ان
تقليم الاظفار يوم الجمعة يدفع الرمد وروي ان من
قص اظفاره يوم الخميس وترك واحداً يوم الجمعة
فقد الله عنه الفقر ومن التفتة دفن الشعر والاطراف

والدم الفصل الخامس ذكر السواك و
 السنة فيه قال صلى الله عليه وآله نزل جبريل ع بالسواك
 والحجامة والحلال ويكره السواك في حال الجنابة ويكره ان ذلك
 يورث النجس وقد ذكرناه ان السواك مكروه في الحمام قال
 صاحب الزرع من سنن سيد المرسلين التطهر والسواك والنساء
 والحنا وسحب الصلوة السواك عند كل صلوة وقد روى
 عن ركعتين بصلوة افضل من سبعين ركعة بغير سواك
 وقال النبي ع لولا اني اتق على امرهم بالسواك عنه
 وضوء كل صلوة وفي السواك اثنا عشر خصله من سنة السنة
 ومطهر الثوب ومجلاة البصر ورفق الرحمة وبطل الانسان
 ودينه ببلغم يدين به الجهر وشدة الله ونيتهم لطعام
 ويزيد في الحفظ ويصاعف الحسنات وتفرج به الملائكة
 وروى عن النبي انه قال لا يجزئ المؤمن من غسله وشو
 وخاتم حقيق ومجاده وسجده فيها اربع وثلاثون حبة
 الفصل السادس ذكر ما يتعلق بالنظر من
 الادايب والادعية اذا اردت النظر في المرأة فخذ
 بالميل اليسرى فاذا انظرت فيها بضع يدك الى عرق على مقدم
 راسك واسمع بها على وجهك واقبض بها على تحتك وانظر
 في المرأة وقيل الحمد لله الذي خلقني بشرا سويا ذارعي ولحي
 يسي على كثير من خلقه ومن على الاسلام ورضيتم
 ديننا واذا وصفت المرأة بين يديك فقل اللهم لا تغيبنا

من غيبك واجعلنا لانفك من الشاكرين واذا انظرت الى رجل
 البلاء فقل الحمد لله الذي عاقبني من ابتلاه به ولو شاء ففعل
 وكذا كل قل في نفسك الحمد لله الذي عد لك عني وفضلني
 عليه وعلى كثير من خلقه فضلا واذا انظرت الى السحاب فقل
 الحمد لله الذي ينزل السحاب بعد ربه وسحبه بين السماء والارض
 سلطانا ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه وعونه
 الحمد لله نزل من السماء ماء فيحيي به الارض بعد موتها اللهم
 اني اسالك من خير هذه السحابة وخير ما فيها واعوذ
 بك من شره وخير ما فيها واعوذ بك ان يعطرا مطر
 سوء اللهم انزل بها رحمة منك واسقنا بها سقيا نافعة
 واصرف عنا ما فيها من بلاء وآفة ومحنة ونقمة واذا رايت
 سبوط الرياح فقل اللهم اني اسالك من خير هذه الرياح وخير ما
 فيها وخير ما ارسلتها اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا
 واجعلها نعمة ولا تجعلها آفة ويقول عند لمع برق الحمد لله
 الذي يرى عبادة البرق خوفا وطمعا اللهم اني اعوذ بك من
 شر كل صاعقة وشر كل ياردة واسئلك خيرا يلوح بالبرق
 وتاتي به الرزق ويقول عند نزول المطر الحمد لله الذي
 ينزل الغيث من السماء وينشر رحمة لعباده اللهم لك
 الحمد عند كل قطرة نزلت من السماء مذ كانت وعند كل قطرة
 نزل منها ما دامت اللهم اجعلها صيبا ميثا وغيثا نافعا
 ومطر اموا فقاما باركا في اوله وآخره وبداهة وعاقبته

ومبسطه وجراؤه ومفيضه ومسيله ومستقره وما ينشأ عليه
وما ينبت عليه لجعله سقيا للعافية والامن والدعة اللهم
وفرح على اجزل قطي وكثر نصيب من كل خير تنزل من السماء
وتخرج من الارض واعن من كل مكر ولا تنزل السماء
وتخرج من الارض برحمتك يا ارحم الراحمين وروى ان
الدعا عند نزول الغيث سحاب واذا قلت من فداك
وقتا سحرا فانظر الى السماء وقل الحمد لله الذي قد علم روي
لاحمد واعبدك اللهم انه لا يورى منك نيل حاج ولا غناء
ذات البروج ولا ارض ذات مهاد ولا ظلمات بعضها
فوق بعض ولا يجري بين يدي المدح من خلقك
تعلم خاتمة الاحسين وما تحق الصدور وغارت النجوم
ونامت العيون وانت الحي القيوم ولا تاخذك سنة ولا
نوم سبحان رب العالمين والله المرسلين وخالف
النبيين والحمد لله رب العالمين اللهم اغفر لي وارحمني
وتب علي انك انت الثواب الرحيم اقر احسن ايات خالق
عمران وهو ان في خلق السموات والارض الى قوله انك
لا تخلف الميعاد فاذا نظرت الى سلطان او من يخاف
منه فقل اللهم اني اسالك خير فلان واعوذ بك من شره
واسئلك بركته واعوذ بك من فتنه ونقول ايضا خيرة
بين عينيك وشر لك تحسد عليك انا استعين بالله
عليك بقوله ذلك من انرا واذا نظرت الى الاسد وخفت

من الله اكبر الله اكبر الله اكبر اعز من كل شر واكبر واعوذ بالله
من شره الخاف واخذ روي الحمد لله رب العالمين والصلوة
على خير خلقه محمد وآله الطاهرين وقد روي عن الصادق عليه السلام
اذا القيت الى الاسد فاقرأ في وجهه اية الكرسي وقل عزت عليك
بغير غير الله وبغير غير محمد وبغير غير سليمان بن داود وبغير غير
امير المؤمنين ع وآله من بعد عليهم السلام فانه يضر في انشاء
الله تعوذ واذا رايت كلبا يترقب بين يديك فاقرأ يا معشر
الحجر والارض الى الابد وقول ايضا وخفت الاصوات
للرحمة فلا تسمع الا همسا وقرأ ايضا وعنت الوجوه للحي
القيوم وقد خاب من حمل ظله واذا رايت ذميا فقل
للحمد لله الذي فضلك علينا بالاسلام ديننا وبالقرآن كتابنا
وبالكعبة قبلتنا وبمحمد نبينا وبعلي امامنا والمؤمنين اخواننا
واذا رايت جبانة فقل الحمد لله الذي لم يجعلني من السواد
المحترم ويقول ايضا الحمد لله الذي تعف عن بقدرته و
قهر عباده بالموت واذا رايت قبرا للمؤمن قبل دفنه
فقل اللهم اجعلها روضة من رياض الجنة ولا تجعلها
حفرة من حفرة النيران واذا نظرت الى القبر فقل السلام
عليك يا اهل القبر المؤمنين والمؤمنات اتم لنا
سلف ونحن لكم تبع ونحن على انما اكرم واردون سأل الله
الصلوة على محمد وآله والمغفرة لنا ولكم واذا رايت كوكبا
فقل اللهم كما اريدنا او لها فارقا اخرها واذا اكلت فقل

اللهم اني اسالك بحق محمد وآل محمد ان تصلي علي محمد وآل
محمد وان تجعل النور بصري والبصيرة في ديني و
اليقين في قلبي والاخلاص في علمي والسلامة في نفسي والسعة
في رزقي والشكر لك ايديا ما يقصته ويكفل في العبد
اليعق ثلثا وفي البصري اثنين وهكذا كان يفعل النبي
ص وقال النبي اقبلوا وثرا واستأخوا عرضا الفصل
الشابع في ذكر ما يتعلق بالسمع من الاذان والادعية واذا
سمعت الاذان فقل مثل يقول المؤذن فاذا قال
المؤذن شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقل و
انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله اتقوا بها
عن كل من اجابها واجحد واعترف بها عن كل من اقر وشهد
ويقول ويقول عند الجيلة الاحول والافق الاباب الله العلي
العظيم ويقول عند قول حج على خير العمل مرحبا بالقبائل
عدا لا وبالصلوة مرحبا املا واذا سمعت اذان الصبح فقل
اللهم اني اسالك اقبال عمارك وادبار ليلاك وحضور
صلواتك واصوات دعائك وتسبيح ملائكتك ان تصلي
علي محمد وآل محمد وان تتوب علي انك انت التواب الرحيم
واذا سمعت اذان المغرب فقل مثل ذلك غير انك تقول
استلكت اقبال ليلاك وادبار نهارك واذا سمعت شيئا
من غزائم القرآن حب عليك عند السجود وسجدت في غير
تكبير وقلت لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله ايماناً و

نصيفاً لا اله الا الله عبودية ورقاً سمحت لك يا رب
تعبد اوراقاً الاستنكاف ولا مستكبر ايل انا عبدك ليل
خائف مستجير وروي انه يقول في حق الغزائم اللهم
امننا بما كفر واوعر فما اسلك ما اسكر واوجبنا بما دق
الهي والعفو العفو العفو ثم رافع راسك وتكبر واذا سمعت
صوت الذي بك فقل سبح قد وعى بنا ورب الملائكة و
الروح سبقت رحمتك غضبك لا اله الا انت سبحانك اني
ومجدك علمت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي لا يغفر الذنوب
الا انت واذا سمعت شيئا يطير به او فقل اللهم
لا خير الاخير ولا طير الا طيرك ولا اله الا خيرك لا يؤتى
الحسان الا انت ولا تصرف السبات الا انت مدبر الارواح
والنفوس وخالق السمود والنفوس ومقدر النعم والبؤس
وما لك الا طار والمنافع وانت الميسر لكل خير يرجو ونجى للفيء
من كل شر يبقى استلك انفسهم الى كل خير علمته واجهلته
وتعدت من كل شر خفته وامنته واذا سمعت ما يقال
به وراية فقل اللهم انت منشي الخيرات ومبشرك وبشيتها
والعين عليها والمرشد اليها اسلك ان تيسر في الخير في
كل وقت وزمان وفي كل موضع ومكان واذا اظنت انك
فضل علي محمد وآل محمد وقل اللهم اذكر بحجرتي ذكر في بحير
واذا سمعت مناسكاً شئني عليك فقل اللهم انك اعلم
لي من نفسي وانا اعلم بنفسه من محرمي اللهم فاغفر لي

يعلمون واجعلوا خيرا مما يظنون ولا تواخذوا بنبأ يقولون
واذا سمعت صوت الرعد فقل سبحان الله من يسمع له الرعد
بحمد والملائكة من خيفته تشهد ان الامر عند الله
لا تواخذوا بغيضكم ولا تهلكوا بعدا بكم وعافنا قبل
ذلك اللهم اني اعوذ بك من شر البرق ومن شر ما يبق في
البوارق واذا سمعت العطسة فسمت العافس وقل مرحبا
واذا عطست انت فضع سبابتك على قضبتك انك وقل
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين
وعلى الله رعاياهم واغفر لغير مستكبر ولا مستكف
ولا مستحرف فاذا سمعت غريزا فزد الله عليه فقل يغفر الله
لنا ولكم هذا اذا عطس الانسان مرة او مرتين فاذا زاد
على ذلك فقل شفاك الله ويقول للمخالفين الذين يرحمك
الله يغفرون للملائكة الموكلين ويقول للمرأة عافاك
الله وللصبي نزعك الله وللمرضى شفاك الله وللذئبي
هذا الله وللشي والامام صلى الله عليه **الفصل**
الطاهر في اداب الاكل والشرب وما ياخذ ما خذ ما
قال الحسن بن علي في المائدة اثنتا عشرة خصلة يجب
على كل مسلم يعرفها اربع منها فرض واربع منها سنة
واربع منها تاديب فالمفروض الفرفة والرضا والسمية
والشكر واما السنة فالوضوء قبل الطعام والجلوس
على الجانب الايسر والاكل بثلاث اصابع ولبق الاصابع

ولما التاديب فالاكل بما يليك وصغير اللق والمضغ الشديد
وقلة النظر في وجوه الناس وروحان من غلبه قتل
الطعام عاشر في سنة وعون من البلي في جسدك واذا كان
على المائدة والوان مختلفه فقل بسم الله نعم عند كل لون منها
فاذا استيقظ فقل بسم الله على اوله وآخره ولا تنك في حال
الاكل ولا تقطع اللحم بالسكين فانه من فعل الاعاجم وانته
نهشا فانه من فعل امري ولا تستغ في الخبز ولا تستخفنه
فانه من فعل ذلك وقع عليه والفقر وسلط عليه الجذام
وكل ما وقع تحت ما يدريك فانه يبقى الفقر وهو من الجور
ومن اكل حتى قلبه علما وحكما واما ناو نورا فان كنت
في الصحراء فذعد ولا تاكل من الشع فانه مكره وهرها بلغ
حد الخطر ولا تنول الاكل والشرب باليد الا عند الضرورة
وعليك بالخلال فان الصادق عليه السلام قال نزل جبرئيل
عديا بالسواك والحجامة والخلال ولا تغفل عن الفصبة
لا بالاسر ولا بالزمان كاجاء في الخبز وروى عن النبي صراف
بالطعام فادخل الصبغة فيه فاذا احاز فقال دعوه حتى
مرد فانه اعظم بركة وقال **الفصل** اذا اكلتم الشرب فكلوا
من جوانبه فان الذرة في فيها البركة ويقول عند تناول
الطعام الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم ولا يجير ولا يجار
عليه ويستغفر ويستغفر اليه اللهم لك الحمد على ما رزقته
من طعام وادام في يمينك ومع عافية من غير كد مني وشقة

بسم الله خير الاسماء بسم الله رب الارض والسماء بسم
الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء
وهو السميع العليم اللهم اسعدني في مشربي ومطعمي
مشروبي هذا بخير واعذب من شره وامتحن بفعله وسليته
من ضرره ويقول عند الفراغ من الطعام الحمد لله الذي
اطعمني فاشبعني وسقاني فارواني وصانني وحمانني الحمد لله
الذي عرني البركة واليمن بما اصبته وتركته مني اللهم
اجعله حينئذ ارضا لا تجعله وبيا ولا وزيا وابقي
بعد سؤيا قائما نشكركم محافظا على طاعتكم وارزقني
رزقا دارا واعشني عيشا قارا واجعله بارا واجعل
ما يتعلق في المعاد بها سارا برحمتك وابدأ في اول
الطعام بالحمل واختم بالخل واذا شرب الماء فاجتنب
موضع العروة فانها معدن وور الشيطان ولا تشرب
بقصر واحد بل ينبغي ان يكون ثلثة انفاس ويقول
عند شرب الماء الحمد لله الذي منزل السماء والحياة
منزل الماء من السماء ومصرف الامر كيف يشاء بسم الله
الاسماء ويقول عند الفراغ من الشرب الحمد لله
الذي سقاني عن باقانا ولم يجعله ملحا احاجا فله
الشكر على انعامه واحسانه وجوده وامتنانه الحمد لله
الذي سقاني فارواني واعطاني فامضاني وعافاني
وكفاني اللهم اجعلني من المستفيين في المعاد من حوض

محمدا وتعد برحمتك يا ارحم الراحمين ويكره الاكل
والشرب ما شئنا وليس يحظر ولا يستحب ان يبدأ صاحب
الطعام بالاكل وان يكون هو اخيرا يرفع يده فاذا اراد غسل
الايدي بدأ من هو على يمينه حتى ينتهي الى اخرهم ويستحب
جمع غسل الايدي في اناء واحد ويستحب من اكل الطعام
ان يستلق على قفاه ويضع رجله اليمنى على اليسرى ومستند
الرفاع عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اكل طعاما قال اللهم
بارك لنا فيه ووزقنا خير منه وكان اذا اكل لنا او شرب
ماء قال اللهم بارك لنا فيه وازقنا منه وكان عليه السلام
اذا اكل لنا تخفض فاه وقال ان له سميا وروي انه رعا
يفضل منه الدم خارج الفم فلا يقبل العمد وكان النبي صلى
الله عليه وسلم اذا اكل القمح يطرح القوي على ظهر كفه ثم يقذف به وكان
عليه السلام اذا اكل الرمان لا يشرك فيها احدا و
يقول في كل رمانة حبة من حبوب الجنة وقال امير المؤمنين
عليه السلام كلوا الرمان شجرا فان ثمره باع للعدو ويستحب اكل
الرمان يوم الجمعة وروي رجل عن امير المؤمنين عليه السلام فقال
له قد اجبتك ان تديم ثلث خصال قال وما هي يا امير المؤمنين
قال لا تدخل على شئ من خارج ولا تخرج عن شئ من البيت
ولا تخجل بالعباد قال ذلك لك ان حاجبه على عليه السلام
الفصل التاسع في اداب الكفاية للتجارة
وما يتعلق بها اذا اردت التجارة والمعاملة ولا

ينبغي ان تقدم عليها دون ان تتفقه في الدين فلا بد من
 الخبر في علم ارتظام في الزنا وتورث الشبهات واجتنب تجارتك
 حصل شيئا مذهب الباطن ودم المشتري وكما ان العيوب في اليمين
 على البيع والزنا ويجوز ذلك المكاسب الا على بعض الاشياء في
 الفتن الاضحية وفي الكفن وفي ثمنه وفي الكراء في مكة و
 سوين الناس في البيع والشراء لا تفضل بعضا منهم
 على بعض اذا عاملك مؤمن في الجهد ان لا ترجع عليه الا في
 حال الضرورة وقل من استغفلك واجتنب معاملة
 من الناس ومعاملة ذوي المعاصات والمخالفين ومخالطة
 الاكراد واذا اخذت سنا بالوزن فلا تأخذ الا ناقصا
 واذا اعطيت فلا تعط الا زائجا فاذا انصرف عليك نوحا
 من التجارة فتقول من الى غيرك واذا ارزمت من شيء فالزمه
 فلا تدخل سوم اخيك المؤمن واذا خرجت من بيتك فقل
 عند خروجهك بسم الله الاحول ولا قوة الا بالله توكلت
 على الله واقرأ سورة الحمد والمعوذتين وقل هو الله احد
 وايترا اكره من بين يديك ومن خلفك ومن يميناك
 ومن شمالك وقل الله وقل الله وقل الله وقل الله وقل الله
 ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
 يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل
 شيء قدير فدير تشهدان محمد عبده ورسوله اللهم
 اني اعوذ من ابليس وجفوده وفسقه العرب والعجم

في البيع والشراء
 في الزنا
 في الكفن
 في الكراء
 في مكة

حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
 ولا تكونن اقل من يدخل السوق واذا اشتريت متاعا فذكر
 الله ثلثا ثم قل اللهم اني اشتريتك من فضلك فاجعل
 فيه فضلا فضلا فاجعل لي فيه فضلا اللهم اني اشتريت
 منه القس من من رزقك فاجعل منه رزقا ثم اهد كل
 واحدة منها ثلث مرات وكان الرضا مكنى على المتاع
 بركة لنا فاذا ارزمت شراء جارية فقل اللهم اني اشتريتها
 فانا استخرك فاذا ارزمت شراء دابة او فرس فقل اللهم قد
 لي اطول من حيوة واكثر من متفقه وخير من عافية واذا اشترى
 فقم من جانبها الايسر وحذ بنا صيتها بيدك يا يحيى واقرا
 على راسها فاذا كتبت الكتاب وقل هو الله احد والمعوذتين و
 آخر الحمد واخر في اسرائيل قل ادعوا الله وادعوا الى صراطه المستقيم
 تدعوا الى اخر سورة وايترا الكرم فان ذلك ايمان لتلك
 الدابة من الافات فاذا ارزمت ان تحرم متاعا في التسفر
 او الحضر او حيث كان فاكثباية الكرم وقوله تص وجعلنا
 من بين يديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم هم
 لا يبصرون ونكتب اية الاضيعة على احفظ الله فان تولوا
 فقل حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش
 العظيم ثم ضع الرقعة في وسط مع شيء من تراب الحسين
 ع واقرأ هذه الايات والكلمات وانقث فيه واذا كان
 لك على غيرك مال فقل اللهم خطرت خطرتك بغير علمي

بها القضاء ويتبرأ بها منهم الا قضاء انك على كل شيء قدير
 وصلى الله على محمد وآله واذا وقع عليك دين فقل اللهم اغفر لي
 بجلالك عجزك وبفضلك عسرك وبقولك ايضاً سبحان
 الله العظيم وبحمده استغفر الله واسئله من فضله ويقول ايضاً
 عقيب كل صلوة اللهم صل على محمد وآل محمد واقرضني بحبي و
 سهلي قضاءه ويسره بحملك وقوتك يا ارحم الراحمين تقولها
 ثلاث مرات في كل سنة الاستغفار وقرائة التلوة واذا اراد
 الرجوع الى بيتك فقل حين تدخل اسم الله وبالله استهدى الى
 الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله
 ص واليه وسلم ثم تسلم على اهله ان كان في البيت اهل فان لم
 يكن في البيت اهل قلت بعد الشهادتين السلام على محمد وعبد
 الله خاتم النبيين السلام على الائمة الهادين المهديين السلام
 علينا وعلى عباد الله الصالحين **الفصل**
 العاشر في ذكر المناجحة والمباشرة وما يتعلق بها اذا اردت
 عقد النكاح فاستحضر الله تعالى اولادك وكنيتك واسمك الله عز
 وجل وقل اللهم اني اريد ان اتزوج اللهم فقد رخص الله للنساء
 اعقبن ورجاً واحفظن لهن نفوسهن ومالهن ولوسمن
 رزقاً واعظمن بركة وفضل منهن ولد صالحاً فاجعله
 خلفاً صالحاً في حيويتي وبعد موتي ويبلغ الى محتاط في
 التزوج ويحتار من نساء افضل من فقد وعي غير النكاح
 قال افضل نساء امرأتهن وجهاً وقلهن منهن وبرك

عز الصم اثمك النساء اربعة اصناف فمنهن سبع مريم
 ومنهن جامع جمع ومنهن كرب ملع ومنهن قل قتل وقيل تقطير
 جامع جمع كثير باختر والربع المربع الترسح جرح اولد وفي بعضها
 اخر وكرب وقع اي سبب الخلق مع زوجها وغل قتل اي عند
 زوجها كقتل القتل وهو غل من جلد يقع فيه القتل فياكل ولا
 يتهنا ان يخلى منه شيئاً وموشل للعرب وفي رواية اخرى عنه
 انه قال لا تستأجر في التزويج نظرا ان تضع نفسك ومنه تتركه
 في مالك وتطلع على حاله وسرك ولما تتركه وان كنت لا بد
 فاعلا وبكر ايتيك الخير والاحسن الخلق وفيه كقول الشاعر
 الا ان النساء خلشن نحي فمنهن الغنيرة والغرام ومنهن الخلال اذا
 تجلى لصاحبه ومنهن الغرام فمنه يظفر بصاحبه فيبعد ومن
 يفين فليس له انتقام ومن لك في امرأة ولده وودود تعين
 زوجها
 عقيم لا ذات جمال وخلق لا تعين زوجها وامرأة محتاجة و
 لاجه ما ترق تستقل الكثير ولا قبل البشير وقال النبي ص
 آل تزوجوا الزنا فان فيهن البركة وقال امير المؤمنين
 تزوجوا السمر والعجاء العنقاء المربوعة فان كرمها فعلى الصدق
 وكان رسول الله اذا اراد ان يتزوج امرأة بعث اليها من يظفر
 اليها وقال له ثم ليتها فان طاب ليها طاب عرقها والليت
 تحتها لادن عمقها بها يصل اليها القوط وان درم كعبها طاب ثيابها
 قوله درم كعبها اي كثر لحم كعبها والكعب الثوب الفرج ويسحب التزويج

بالإبكار فانهن طيبين خللاقا وافتحن ارحاء واجتنب
 منسكتهن لاصل لها وهي خضراء الذهب التي من البصر عن
 نكاحها واخرهن ذوات الدين والابواب والاصول الكريمة
 ولا تزوج المرأة بها لها وما لها اذ لم تكن مرضية في الاعتقاد
 فاذا وجدت منها اصل ودين فلا تمنع من نكاحها لفقدها
 فان الله نعم يقول ان تكونوا فقراء يغنيهم الله من فضله
 واجتنبوا العقيم من النساء وان كانت حسنة جميلة المنظر
 واخر الولود الودود وان كانت شريرة فحجة المنظر وساكحة
 السوداء مكرهة الا المؤسبة خاصة واجتنب التزويج في عجا
 الشهر وان كان القرع العقرب ايضا وقد روي عن الصريح ان
 من فعل ذلك لم ير الحسنى والوليمة مسجحة يوما او يومين عند
 الزفاف تدعو فيها المؤمنين وينبغي ان يكون العقد والزفا
 بالليل والاطعام بالهنا روي قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 لا وليمة الا في عرس او خمر او عذار او وكار او ركاز العرس
 التزويج والخمر النفاس والولد والعذار والحنان والوكار
 الرجل يشترى الدار والركاز كان الرجل يقدم من مكته واذا قر
 المرأة الى بيتك فاصرفه ان تصير ركعتين وتكون على
 وضوء اذا دخلت عليك امراتك وتدعو الله ثم عقيب
 ركعتين ويقول اللهم ارزقها وودعه وتم ذلك
الفصل من كور في آخر البياض يقل منه
 جامع الاخبار فاطلب منك وتركته من اختصار وذكر

منها ما لم يكن هناك كورا ولا تجامع امراتك تحت شجرة مثمرة
 فان الولد يكون جالدا قتا لا عريفا ولا تجامعها في حجر الشمس
 تري بيك ستر افانة ان فعلت لك وقضى بيكما ولد كان في
 بوس وفقر حق يموت ولا تجامع على سقوط لبنان فان الولد
 يكون سنا فاسر تيا مبتدعا واذا اخرجت الى سفر فلا تجامع مل
 تلك الليلة فان الولد ينفق ماله في عجز حق ولا تجامعها اذا اخرجت
 الى سفر صيرة ثلث ايام ولها ليهن فان الولد يكون عونا لكل
 ظالم ولا تجامع امراتك في ليلة يخف فيها القمر ولا في يوم
 فيه الشمس ولا فيما بين غروب الشمس الى ان يغيب الشفق
 ومن طلع فجر الطلوع الشمس في ربيع السوداء والحمار الضفراء
 والزن لانه فقد قال الباقية وامين الله لا تجامع احدهن
 من هذه الساعات لتروى صفت من رزق من جماعة ولد وقد
 سمع هذا الحديث فيرى ما لا يجيب لا تجامع ذات عرابا ولا
 مستقبل القدر مستدبرا ولا تجامع في السفينة واذا احتلت
 فلا تجامع حتى تقتل من حملك فان فعلت فخرج الولد
 مجنونا فلا تلوسن لانفسك لا تجامع امراتك يكون في
 بيت في غير كانه الصبيان في غيرهم واذا اردت الجماع فسم
 الله ثم قل اللهم ارزقني ولدا واجعله تقيا زكيا ليس في
 خلقته زيادة ولا نقصان واجعل عاقبته الى الخير اللهم لا
 تجعل للشيطان في شر بيكا ولا نصيبا واذا حملت امراتك
 فعد بالسر جل فانه يذهب الحشرات الصدور وما كد

بينكما وان حملت منك كرا كان غياغا وان حملت من ثنا ازودا
 بك كجبالا فتعطي عند زوجها واذا وضعت فجزها باللبا
 فانه وجته ومن ثم ثبت عمران واذا امرت ان تطلب الولد فقل
 رب لا تدرب من ذوات خيرا لو ابرئنا واجعلني من ذواتنا
 برئني من حيوت وسعقر لي بعد ما ت ولجعله خلفا
 سويا ولا تجعل للشيطان شريكا ولا نصيبا اللهم ان استغفر
 واقب اليك انك انت الغفور الرحيم يقول ذلك سبعين مرة
 فان من اكثر هذا القول رزقه الله ما تمناه من مال وولد
 من خير الدنيا والاخرة وقال الصواعك تلتك يهدى اليك
 وربما قلن وحول الحمام على الغنجان على الامتلاء ونكاح
 الهمايز وقال الصواعك تلتك يهدى اليك يهدى اليك
 الشعر وشعر الثوب ونكاح الاماء وقال امير المؤمنين
 صلوات الله في وصيته لابنه محمد حنفية رضي الله عنه اذا فاق
 فاقه على طاعة الله واذا اضعفت فاضعفت عن معصية الله
 وان استطعت ان لا تملك المرأة ما جاوز نفسها فافعل فانه
 اودم لها لها وارح لها لها واحسن بها لها فان المرأة رحيمة
 وليست بغيره ما نه فدار على كل حال واحسن للصحة لها تصفو
 عيشك قال ايضا احذكم لياق ابده يخرج منه تحمة فلو استابت
 ذكنا فاستيت به فاذا القى احدكم امله فليكن بينه ملة
 فانه اطيب للامر وقال من زوجوا الحق لا تزوجوا للحق
 فان لا حق قد يحب والحقا لا يحب وقال من لا تروا نساءكم

العرف ولا تخلقوا من الكتاة ولا سورا يوسف وعليه من الغفر
 وعليه من الفضل وعليه من سورة النور وقال من اذا جلست المرأة
 جالسا وفات عنه ولا تجلس على عجلها احد حتى يرجع وكان من اذا اراد
 الحرب دعاه فاستشاره من ثم خالفه وقال النبا في انشا
 ورد من في النجوى لا تطعوهن في ذي القرابة قبل ان المرأة
 اذا كبرت ذهب خمرها وبقي ثمرها ذهب جبالها وعم حمها
 واحملها منها واذا اكبر الرجل ذهب شرطه وبقي خيرها بنت
 عقله واستحكم واير وقل جهله وقال النبص لا يحمل المرأة حاشا
 ان محمدا صفة ولا حمة ونه النبي ص ان ركب السرج لم يرحل
 امير المؤمنين عليه السلام لا يحملوا الفروج على السروج فيخرجون
 وسئل الصادق ع كيف تلم اذا دخلت على العم فقالت المرأة
 تقول عليكم السلام والرجل يقول عليكم السلام **الفصل**
 الحادي عشر في ذكر ما يتعلق بالولادة والمولود والادب اذا قرب
 ولادة المرأة مسجل بها النشاء لتوالي امرها فاذا اولدت المولود
 فالسنة ان يقتل ويؤذن في اذنه اليمنى ويقال في اذنه اليسرى
 ويحملك بباء الفراتان وجد وان لم يوجد بباء عذب يحملك
 ايضا بئر الحسين ومن حق تولد على والدك ان يقيمته ويحمله
 واحسن الاسماء اسماء الانبياء عليهم السلام ولا يسميه حكا ولا
 حكيما ولا خالدا ولا مالا ولا حارثا ولا يكتفى ابا القسم اذا كان
 اسمه محمد فاذا كان يوم السابع عوق عنه بكيت اذا كان ذكر انجته
 ان كانت انثى وهي سنة مؤكدة ولا يقوم مقامها الصدقة فيها

ويجعل القابل للرجع العقيقه والمسخين ان يخرج اللحم ويدعي اليها
فوم من المؤمنين وكلما كثر وهم كان افضل فان لم يفعل وفرق
اللحم على الفقراء كان ايضا جائزا ولا ينبغي ان يكسر العظم بل
يفصل الاعضاء ولا ياكل الاخوان من العقيقه البسه وينبغي ان
يحاق من المولود يوم المصائب ايضا ويتصدق بوزن شعيرة
او فضة ويكون ذلك مع العقيقه وفي موضع واحد فاذا مضى
سبعة ايام فليس عليه خلق ويقول عند ذبح العقيقه لبم الله
والله اكبر اياها لله وشا على رسول الله ص اللهم احسن
الشيطان الخبير والمحمد رب العالمين وينقب اذن الضمير
خلاف الدينور وما للعتان ونور السنن الاخرى في الرجال
وسكر حشر في النساء ويقول عند الختان اللهم ان هذه سننك
وسنة نبينا صلواتك على آله واتباع مثالك وكنتك
لمشيتك وارادتك وقضاءك لامر الله وقضاء جمعة وامر
القدر فادق حشر الحديد في ختانه وجماعته لامر الله اعرف
به اللهم فظفره من الذنوب في رده في عمره وادفع العادات
من بدنه والواجع عن جسمه وزده من الغنى وادفع عنه
الفقر فانك تعلم ولا تعلم ولا تعلم فمن لم يقلها عند ختانه
ولم يقلها عليه من قبل ان يحتم فان قالها كفى حشر الحديد
من قتل او غيره واذا بلغ العلام ثلاث سنين فقل لا اله الا الله
سبع مرات ثم تركه حتى يم لم تلت سنين وسبع اشهر و
عشرون يوما فقل محمد رسول الله سبع مرات ثم تركه حشر

ثم احسن بين فتعرف عيبه وشماله فاذا عرف ذلك فقل
وجهه الى القبلة وقل له الحمد فاذا تم لم سبع سنين فقل له
وجهك في كفك فاذا غسلها فقل صل فاذا تم لم سبع سنين
فربح بالوضوء والصلاة واصبر على تركها فاذا انعم الوضوء
والصلاة غفر الله له والدير **الفصل**
الثاني عشرة ذكر ما يتعلق بحلق النور والانتباه من الآخرة
اذا اردت النور ومطهر من ان تادي الى فراشك فافعل
ذلك مرات وفراشه كالسجد فاذا ذكرتك على غير وضوء
تجيم فراشك ويقول اذا اويت الى فراشك اعوذ بعز الله
واعوذ بقدرة الله واعوذ بكلمات الله واعوذ بسلطان
الله واعوذ بجبروت الله واعوذ بملكوت الله واعوذ بدفع
الله واعوذ بجمع الله واعوذ بملك الله واعوذ برحمته الله واعوذ
برسول الله ص من شر ما خلق وشر ما وبراء ومن شر الحائض والآ
ومن شر فسقة الجن والانس ومن شر فسقة العرب
الحجم ومن شر كل دابة في الليل والنهار ربي اخذ بناصيته
ان ربي على صراط مستقيم ثم روي بينك وقل بسم الله
وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله ص اللهم اني اسئلك
وجهي اليك وجهك وجه اليك وقضت امرى اليك
الحيات ظهري اليك ونفست عليك رهبة منك ورغبة
اليك لا محالة فلا تخاسنك الا اليك امت بك كل كتاب تلت
وبكل سورة ارسلت ثم تسبح تسبح الزهراء وافر الخلق

المعذرتين وقل هو الله احد وقل يا اوتىة الكريم وشهد
الله وآية السخر ان ربكم الله الذي الى ان رحمة الله قريب
من المحسنين ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له
الملك له الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير
وعلى كل شيء قدير الحمد لله الذي علف فقهم والخميد الذي
بطن خبز والخميد الذي ملك فقدر والخميد الذي
يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل
شيء قدير واذا اخفت الاحلام ومن سوء الاحلام
فقل في فراشك اللهم اني اعوذ بك من سوء الاحلام
ومن سوء الاحلام ومن ان يتلاعب على الشيطان في
اليقظة والنائم بحق محم وآله عليهم الصلوة والسلام
واذا اخفت العقرب والهوام فقل اعوذ بكلمات الله
التامة التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق
وبزأ وبرأ ومن شر الامة والحامة والعين اللامة ومن
شر طوارق الليل والنهار ومن فساق العرب والعجم
ومن شر شفة الجن والانس ومن شر الشيطان وشركه
ومن شر كل ذي شر ومن شر كل دابة هو آخذ بناصيتها ان
ربي على كل شيء مستقيم وفي رواية اخرى يقول اعوذ بنفسي
ودين واهلي ومالي بكلمات الله التامة من شر كل شيطان
وهامة ومن كل عين لامة ويقول للعقرب ايضا سلام
عليك في العالمين انك لك بخير المحسنين انتم عبادنا

المؤمنين ويقول ايضا وخشعت الاصوات للرحمن فلا
تسمع الا همسا وعت الوجوه للحي القيوم فلا تسمع الا همسا
وقد خاب من حمل ظلماء وروى الحق بنحو قال قلت للصادق ع
ان اخاف العقرب انظر الى بابا تفسر والكواكب الثلاثة فالأول
منها وفجبه كوكب صغير قريب منه تيمتد العرب السهبا و
يحق نعيمه اسم الله انظر اليه كل ليلة وقل ذلك مررات
الدم رب أسلم على محمد وآل محمد وعجل فرجهم وسلمنا
قال الحق فانزلة من دهرى الأثرة واحدة فضرمتي العقر
واذ اخفت اذ البراعيث فقل يا ايها الاسد لوثاب النبي
لا يلبى غلظا ولا بابا عزمت عليكم بالكتاب لئن اراد
لا نؤذونني واهلي واصحبي الى ان يذهب الليل ويحجى
الصبح بما جاء واذا خفت الهوام فقل عند منامك
ان الله معك السموات والارض ان ترزولا ولن يذالك
ان اسكنما احدين بعدك انه كان عليهما غفورا يا من
ملك السماء ان تقع على الارض الا باذنه اسكن عنا
السوء واذا خفت النصوص اقرأ عند منامك قل ادعوا الله
او ادعوا الرحمن الخ واذا خفت الادوق فقل عند منامك
سبحان ذي الشان يا ذا ائمة السلطان يا عظيم البرهان
كل يوم هو في شان وقل يا مشيع البطون الجايعة يا كاس
الجنب العارية يا مسكن العروق الضاربة واذن لعين
نومنا احلا وبقول لطلب الرزق عند منامك اللهم

استلاقل فلا شئ قبلك وانت الاخر فلا شئ بعدك وانت
الظاهر فلا شئ وراءك وانت الباطل فلا شئ دونك وانت
العزير لكيم الله رب السموات السبع ورب الارضين
السبع ورب النورية والاعجيب والذبور والقرآن الحكيم
احوذ بك من شئ كل اية انت اخذنا صيتها انتك على صراط مستقيم
واذا اردت رؤيا ميت في مناسك اللهم انت الحي الذي لا
يوصف والايما ان يعرف منه منك بذات الاشياء واليك
تعود مما قبل منها كنت تجاه ومجاه وما ادر منها لم
يكن له مجاه ولا مجا الا اليك فاسلك بلا اله الا الله و
اسلك بسم الله الرحمن الرحيم بحق جديك محمد
صلى الله عليه وآله سيد المرسلين ان صلى على محمد و
آله محمد وان ترني يستجيب في الحال التي هو فيها واذا اردت
الانتباه لصلوة الليل وخفت لقوم فاقرا عند مناسك
قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم انا واحد
فن كان رجوا القابرة فليعمل عملا صالحا ولا يشرك
بعبادة دية احدا ثم يقول اللهم لا تنس ذكرك ولا
تؤنس مكرك ولا تجعلني من الغافلين وتبني لحي
الساعات اليك عرك فيها فتجيب واسلك ففقط
واسعفك فقط في ان لا يعرفك في نوب الا است
لا ارحم الراحمين ويكره ان ينام الانسان في بيت وحده
ويكره النوم فوق سطح غير مخبر وروي ان من نام كذا كذا

فقد برئت منه الذمة ويكره النوم بعد المفلاة لا ينظر
الرزق ويصفى اللوك ويقتله وهو يوم كل مشوم ويكره المش
بين العشاءين لا يحرم الرزق ايضا وقال الصادق عليه السلام
النوم اول الذنار حرق والقاي ليلعة والنوم بعد العص
حق والنوم على اربعة اوجره نعم الانبياء على ظهورهم لمناجاة
الروح ونوم المؤمنين على ايمانهم ونوم الكفار على ايمانهم
وفي رواية اخرى ان نوم الملوك ابناء هم كذا كذا ونوم
الشياطين على وجوههم وقال عمار بن ربيعة نايما على وجهه
فانتهره وقال عليه السلام ثلثة فيهن المقت من الله تعالى يوم غير
شهر ويحل من غير حجب واكل على الشبع واقا على على
النوم صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اني كنت
ذكورا وان صرت نبيا فقال صلى الله عليه وآله كنت تقبل قال
نعم وتركه قال له بعد ففاد ورجع اليه ذهنه وجاء في
الخبر قيلوا فان الشيطان لا يقبل فاذا رايت في مناسك
رويا مكر وهذا فتقوا من شئك الذي كنت عليه نائما و
قل انما الخوي من الشيطان الخزي الذين آمنوا وليس
بضارهم شئ الا باذن الله وعلى الله فليست كل المؤمنين
احوذ بالله وبما عازت ملائكة الله المقربون وابنياء
المرسلون والائمة الراشدون والمرشدون المهديون
وعباد الصالحون من شئ رايت من شر رؤياي ان
تضرب في ديني ودنياي ومن شر الشيطان الرجيم فاذا

استيقظت من النوم فقل الحمد لله الذي بعد ما اساتى و
 الشكور الحمد لله الذي رزقني روحا حمدا واحدا وكان
 المصادف اذا قام آخر الليل دفع الصوت حتى يسمع اهل
 القار ويقول اللهم اعق على قول المظلم ووسع على المنج
 وارزقني خيرا قبل الموت وارزقني خيرا بعد الموت
 ويقول ليخ اذا قتل آخر الليل الحمد لله آخر الليل الحمد لله رب
 العالمين وآله المرسلين الحمد لله الذي يحيى الموتى ويعث
 من في القبور يا نور النور يا مدبر الامور يا علي التذبر
 ويعق المقادير احسن مقاديرى يومى هذا الى السلامة
 والعافية **الفصل الثالث عشر** ذكر ما يتعلق
 بالسفر من الادب المشتمل على قوله تعالى وسافر الله سافرا
 وجاهدا واعلموا وحجوا استغفروا وقال الصمعي ان على
 العاقل ان لا يكون ظاهرا الا في ذلك تزود لمعادا ومنه
 لما شاول في غير محرم واذا اراد الخروج الى السفر فليغ
 ان يختار من ايام الاسبوع يوم السبت فقد قال الصمعي
 من اراد سفر فليسا في يوم السبت فلو ان حجرا ازيل عن
 جبل يوم السبت لهدى الله الى مكانه او يوم الثلاثاء فاليوم
 الذي الا ان الله الخليل لداود او يوم الخميس فهو يوم
 يجتنبه وسهولة وملاكمة ولا تسافر ولا تقهر العقر
 فمن فعل ذلك لم ير الحسن واتق الخروج الى السفر اليوم الثالث
 من الشهر والرابع منه والحادي والعشرين منه والخامس

العشرين منه فانها ايام بخوة على ما اوردته الاخبار
 فان احتججت بالخروج في شهر من هذه الايام فاستل الله العافية
 ونصت قبلي واشترى سلامة طريقك واخرج فقد قال
 الصمعي افتح سفر باب الصدقة واخرج اذا بدا لك والآخر
 على الخروج الى السفر وجاء وقت الرحل فعليك ان تنظر
 في امر نفسك واقطع العلايق بينك وبين الناس وافضل
 بينك وبين الناس وافضل بينك وبين معاملتك وخلص
 وقتك من جميع حقوق الاديبيين ثم تنظر في امر نفسك
 ومن يجب عليك نفقة وترك لهم النفقة ما يحتاجون
 عليه على الاقتضاء مدة سفرك ثم ترقى بوصية تذكر فيها
 ما شئت مما يقربك الى الله تعز وتسلمها الى من يفيق
 وتستفتح سفر الشئ من الصدقة قدام كثر وتصلى ركعتين
 تقرأ فيه ما شئت من القرآن وتسل الله تعالى الخير لك
 في الخروج وتقرأ آية الكرسي وتحمدا لله وتثنى عليه وتصل
 على النبي ص ويقول اللهم اني خرجت في وجع ولا نفقة
 متى تغيبك والاهجاء يا وني الا اليك ولا فقه انكل عليها
 ولا حيلة الخاليها الا طلب رضاك ورحمتك
 تعزضا لرضائك وسكونا الى حسن عايدتك وانت اعلم بما
 لم في علمك ووجهي هذا مما احب واكره اللهم فاصرف عني
 مقادير كل بلاء ومقتضي كل اذى وابسط علي كفارة رحمتك
 ولطفك عفوكم وجماعة معانك ووفقني يا رب

جميع قضائك على موافقه وادفع عوقها
احذر وما لا احذر على نفسي مما انت اعلم به مني واجعل
ذلك خيرا لي لا خيرا ودينا معا اسئلك ان تحلفني بخلف
وراي من ولدي واهلي ومالي واخواني وجميع خزانتي يا فضل
ما تخلف به غايبا من المؤمنين وخصمين كل مودة وحفظ
كل مضيقه وتمام كل نعمه ودفع كل شيبه وكفاية كل محذور
وصرف كل مكره ما يجمع به الرضا والشدة والتباعد
الاخر ثم رزقني شكرك وذكرك وطاعتك وعبادتك
حق رزقني بعد الرضا اللهم انما اسود هذا اليوم وبني و
نفسه ومالي واهلي وذريتي وجميع احوالي اللهم احفظنا
منا والغايب اللهم احفظنا واحفظ علينا اللهم احفظنا
واحفظ علينا في جوارك ولا تسلبنا في نعمتك ولا تغير ما بنا
من نعمه وعافيه وفضل فاذا خرجت من منزلك فاقف على باب
دارك واقرب سورة الحمد امامك وعن يمينك وعن شمالك
واية الكرسي امامك وعن يمينك وشمالك وصدق بما يسر
عليك وقل اللهم اني اشترت بهذه الصدقة وسألتك وسألت
سفرى وما معي وقل اللهم احفظني واحفظ ما معي وحملني وحمل
ما معي وتغنني وبلغ ما معي بلا عك للحسن الجميل ثم تقول لا اله الا الله
الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم سبحانه
الله رب السموات السبع ورب الارضين السبع وما بين
وما بينهما وما تحتهن وما فوقهن وهو رب العرش العظيم

وسلام على المرسلين والمحمدية ربنا العالمين وصلى الله على
محمد وآله الطاهرين اللهم كن لي جازا من كل خير وعينا من كل شيطان
من يدب لم الله دخلت الله خرجت الله اللهم انما اقدم ما بين يدي
نسياني وعجل لي الله وما شاء الله في سفرى هذا ذكره اسميته
اللهم انتا المستعان على الامور كلها وانتا الصاحب في السفر
والخليفة في الازل اللهم هون علينا سفرنا واطولنا الاثر
وسيرنا فيها بطاعتك وطاعة رسلك اللهم اصلح لنا ظهرا
وبارك لنا فيما رزقنا وقنا عذاب النار اللهم اني اعوذ
بك من وغناء السفر وكابة المنقلب وسود المنظر والنفس
والاهل والمال والولد اللهم انت عضدي وناصرى اللهم
اقطع عني بعدك ومنقته واحببني فيه السلامة واحلفني في
الاجل بخير لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فاذا اردت
الركوب فقل بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله والله اكبر
فاذا استويت جالساً فقل الحمد لله الذي هدانا لهذا السلام
ومن علينا بمحمد سبحانه الله الذي فتح لنا هذا وما كنا
له مقرين وانا الى ربنا المتقلبون والمحمدية ربنا العليم
اللهم انت الحامل على الظفر والمستعان على الامر اللهم
بلغنا بلاغا يبلغ الى خير وبلاغا يبلغ به الى رحمتك
وصوناك ومعفرتك اللهم لا ظر الا ظرك ولا خير الا خيرك
ولا حافظ لنا غيرك وتأخذ معك عصا لوزن فقد قال
النبي صلى الله عليه وسلم من خرج الى سفر ومعه عصا لوزن وتلاه

الاية ولما توجه تلقاء مدين قال عيسى بن مريم ان هذا هو
 السبيل الى قوله والله علي ما نقول وكيل الله من كل سبع
 صاخر ومن كل لص عاذ ومن كل ذات لحم حتى يرجع الى منزله
 ان كان معه سبعة وسبعون الفا من معقبات يستغفرون
 له حتى يرجع ويضعها وقال موسى جعفت من اناس من
 لمن خرج يريد سفر اسعرا تحت حنكته ان لا يصيبه الشر ولا
 العزق ولا الطرق ونقول في ميراث الله من سبلنا
 واحسن منها واحسن عاقبتنا ونقول في طريقك ايها المخرج
 بحول الله وقوته بغير حرج ومعنى نكن بحول الله وقوته
 برئت اليك يا رب من الحول والقوة اللهم اننا اسئلك بركة
 سفر في هذا وبركة رجعي اللهم اسئلك من فضلك الموانع فقا
 حلا لا طلبا اسوقه الى ما نانا حايضا عافية بقوته وقد
 اللهم اني سرت في سفر في هذا بلا نقمة مني لغيرك ولا اجاء
 مني لسواك فارزقني ذلك شكرك وعافيتك ووقفتك
 لطاعتك وعبادتك حتى ترضى وبعدي الرضا وليكن ميراثك
 في آخر الليل ولا تسرف في قوله فان الارض تقطوع في آخر الليل
 واذا كان سيرة النهار فسر طرقة النهار وانزل في وسطه
 وكان رسول الله اذا هبط طرقة واذا اعد كبر فاذ بلغت
 حبرا فقل حين تضع قدمك ليم الله اللهم اخرجني عن الشيطان
 الرجيم واذا سافرت مع قومك فقل بك بحسن صاحبهم
 ومراقبتهم واستعمال كلام الاخلاق فيما بينهم واكثر استنسا

في امرك وامورهم واكثر المشتم في وجوههم واذا دعوك
 فاجبههم واذا استعانا نول فاعنههم واستعمل طول
 الصمت وكثرة الصلوة وسخا النفس بها معك من دابة او ما
 او زاده واستمع له هو اكبر منك سنا واذا اربابا محبلك يعيشون
 فامض معهم واذا ارايتهم يعملون فاعمل معهم فاذا امروك بالمرور
 سالواك شيئا فقل نعم ولا تقل لا واذا اتخيم في الطريق فانزلوا
 واذا شككتم في القصد فقفوا وتوامروا واذا ارايتهم احدا
 فلا تسلم من طريقكم ولا تسترشد من فان الشخص الواحد
 في الغلاة مريب ولعله يكون عين النصوص او يكون
 هو الشيطان الذي خبيك واحذر من الشيخ ايضه الان
 ترا شيئا عرفتم الحق معه فان الشاهد يرى ما يرى
 الغائب عن خالط ان استطعت ان تكون يدك العليا عليه
 فافعل وقال النير صاحب الصحابة الى الله تعار بعة وما زاد
 قوم على سبعة الاكثر لفظهم وقال الصادق ع
 المسافر ان يقيم عليه الحوزة اذا مرض ثلثا ولا يخرج في سفر
 وحده فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين
 ابعد وروى ان الرجل اذا سافر وحده غاو والاشنان
 غاويان والثلثة نفر فليس رسول الله صلى الله عليه وآله اكل زادة وحده
 وراكب الغلاة وحده والنائم في بيت وحده وليستحب
 الشوق في اتخاذ السفر ونظر موسى جعفت من السفر
 عليها خلق صفر فقال انزعوا هذه واجعلوا مكانها خلقا

فانه لا يقرب الشيطان شيئا مما فيها ولا يقربها شيئا من الهدام
واعلم ان الرقة مرقتان مرقاة في الحضر وورقة في السفر فاما
التي في الحضر فتلاوة القرآن ولزوم المساجد والمشي مع الاخيار
في الحج والعمرة ترى على الخادم لانها تنزل الصدقة وتكتب
العدد واما التي في السفر فكثر الراد وطيبه وبن له لمن
كان عليه كتمانك على المقوم امرهم بعد مفارقة ايامهم وكثرة
الزجاج في غير ما يحط الله عز وجل واعلم ان الله عز وجل يري
العبد على قدر المروة فان المعونة على قدر المونة تنزل وان
الصبر تنزل على قدر هذه البلاء فاذا اخرجت وحدك الى سفر
فقل ما شاء الله لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انشئ
واعنى على وحدتك وارود غيبتي وقاس الصرع اذا ضللت
عن الطريق يرحمك الله وروى ان البر يوركله صالح والنجر
موركله حمزة وروى اذا ضللت عن الطريق فناموا واذا اعتقد
علوق او علوق نزل او اشرقت على قنبرة او منزل او بلد فقل
اللهم رب السموات السبع وما اظلت ورب الارضين السبع
وما اقلت ورب الشياطين وما اصلت ورب الرياح وما ذرت
ورب الجبال وما حنتاني اسلك خيرا هذه
القرة وخير ما فيها واعوذ بك من شرها وشر ما فيها اللهم
يسر لي ما كان فيها من خير وودق لي ما كان فيها من شر واغفر
علي قضاء حاجتي يا قاضي الحاجات يا مجيب الدعوات
وادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي

من لدنك سلطانا نصيرا فاذا اردت ان تنزل فقل
من بقاء الارض احسنها لونا واليهما ترابا واكثرها غشبا فا
ذا نزلت منزلا فقل اللهم انزلني منزلا مباركا وانت
خير المنزلين وصل وكعني قبل ان تجلس وقال اللهم
انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين وصل وكعني
قبل ان تجلس وقال اللهم ادرنا خيرا هذه البقية واعذنا
من شرهم اللهم اعطني طعاما من جناتك واعذنا من رباها
وجنبنا الى اهلها وحب صالح اهلها والينا واياك و
التقريب على الطريق ويخلصون الاودية فانها مدارج
السباع وما وى الخيانت وان استطعت ان لا تأكل طعاما
حقى مد صدق منه فافعل واذا اردت قضاء حاجتك
فابعد المني من الارض واذا نزلت منزلا فقل
السبع فقل شهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك
وله الحمد يدع الخير وهو على كل شيء قدير اللهم اني اعوذ بك
من شر كل سبع واذا اردت التحيل فقل وكعني واوهو
الله بالحفظ والكلاية وود الموضع واهله فان لكل موضع
اهلا من الملائكة وقل السلام على ملائكة الله الحافظين
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ورحمة الله و
بركاته واما اخرون وجدوا في سفرهم فقل
عليها اذا قربت من المنزل وان مدلا بعلمها قبل نفسك
وتعرض عليها الماء اذا امرت به ولا تنسب وجهها

فانها استجبت بجددتها ولا تحملها فوق طاقتها ولا تكلفها منه
 المشي لا تطيق وروى عن الصادق عليه السلام ان ارضه على
 النواضر النضر ولا تضر بها على العتار فانها ترى الارضون
 وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تتركوا على
 الذواب ولا تخنوها وهاصد ورها بحالها واذا استصعبت
 عليك دابكت في الطريق فاقل في اذن البقي ولا اسلم
 في السموات والارض طوحا كبرها واليه ترجعون ولا تقف
 على ظلمات واب لا في سبيل الله ولا تاسر على دابكت فان
 ذلك سرهم في بره الا ان يكون في محل يمكنك التقد في
 المفصل واذا اخفت شيئا مما في الارض من ذمة او سبع
 فقل في المكان الذي تخاف في لك فيسري اذ ارضي ما في الارض
 كلها العلكا تكون تماذرا ان لك السلطان على كل من دونك
 اللهم اني اعوذ بقدرتك على كل شيء من ان يضرك في
 ديني سبع او عاتمة او هامة او عارض من سائر الدواب
 يا خالقها بفضرة او اها عني واجرها ولا تسلطها علي
 وعافني من شرها وباسها يا الله يا ذا العلى العظيم
 احفظني بحفظك واجنبني بترك الوافي من مخاوفي
 يا رحيم فانك اذا قلت ذلك لم يضرك عزروا وب
 الارض ترى ولا يرى شيء واذا اخفت شيئا من الاعداء
 والصوص فقل في المكان الذي تخاف في لك فيه يا اخذا
 بنواص خلقه والسابق بها الى قديمه والمنفذ في حكمه

وخالفها وجاعل قضاء لها غالب اني مكيد لصغير ولقوتك
 على كل من كادني تعرضت لك فان جلت بيني وبينهم مثلك
 ما ارجوا وان اسلمتني اليهم غير واما بي من نعمك يا خير
 المنعمين لا تجعل احدا مغيرا فلك التي انعت بها علي
 سواك ونفيتها انت ربي فقد ترى الذي يراذ بي فخل
 بيني وبين شرهم بحق علمك الذي سحج به الدماء
 واذا جفت جاننا او شيطانا فقل يا الله الا اله الا انت
 بقدرته جميع عبادك المطمع بعظمتك عند كل خليفة
 والمحمض مشيت الشايق قد مر انت الذي تكله خلقت
 بالليل والنهار ولا يمنع ما اردت به سوء بشره وفك
 حزة لك السوء ولا يحول احد دونك من احد وبين ما
 تريد من الخير كل ما لا يرى وما لا يرى في قبضتك وتحت
 قبائل الجن والشياطين وانا ولا ترهم وانا لك كيدهم
 خائف فامني من شرهم وباسهم بحق سلطانك العزيز
 يا عزيز فانك اذا فعلت في لك لم يجعل اليك من الجن
 الشياطين سوء ابدا ويقول في جميع احوال غيبته هذا
 الدعاء اذا اردت ان يردك الله سالما الى وطنك يا جامع
 بين اهل الجنة على تالفهم القلوب وشدة تواصل
 منهم في المحبة يا جامع بين اهل طاعة وبين من خلقها
 له وبها فرح حزن كل محزون يا منهل كل غزير يا ارحم
 الراحمين ارحمني في غربي بحسن الحفظ والكلاية والمعونة

وفرح ما بين الضيق والحزن بالجمع بيني وبين احبائي
يا مؤلفي بين الاحبة صل على محمد وآل محمد ولا تحزن
بامتناع رؤياهم عني ولا تنزع اهلي بانقطاع رؤيتهم
بكل مسئلتك اسئلك وادعوك فاستجب لي فانك
اذا قلت في ذلك امناك الله في غرضك وحفظك في اهلك
واذا كان سالما وقصص حاجتك اذا ركبت السفينة
فقل بسم الله الرحمن الرحيم وما قدر والله حق قدره
والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات
بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون بسم الله مجربا
ومن سبلات ربي لعفون رحيم وتكرر فيها من قولك
يا صالح المؤمنين وكان رسول الله ص اذا ودع
مسافرا اخذ بيده ثم قال احسن الله لك الصحبة واكمل
لك المعونة وسهل لك الحزن ونه وقرب لك البعيد
وكفالك ألمم وحفظ لك دينك وامانك وخواتيم
علمك وجهك لكل خير عليك يقوى الله استودع
الله نفسك ربي على بركة الله عز وجل ونفى رسول الله
ان يطرق الرجل اهله ليلا اذا اجاب من الغيبة حتى يؤذنه
واذا قدمت من السفر دخلت منزلك فلا تشغل بشئ
حتى يصب الماء على يدك ويدك ويصلي ركعتين
تسجد وتشكر الله نعم على السلامة مائة مرة وتقول ما
دوى ان النبي ص قال جمع من خير اسون تائبون انشاء

الله عايدون راكعون ساجدون لربنا حامدون اللهم
لك الحمد على حفظك لياخي سفي حنزي اللهم اجعل
او في هذه مباركة ميمونة مقرونة بتوبة يوضح توجبها
السعادة يا ارحم الراحمين

حديث وفات سلمان رضي الله عنه بالاسناد عن الامام شيخ الاسلام
ابن الحسن ع الهمداني قال حدثني اصبع بن سنان قال كنت مع سلمان
الفارسي رضي الله عنه وقد كان امير على المدائن من قبل الحسين
على بن ابي طالب ع فاتيته ذات يوم وقد مرض في مرضه
الذي مات فيه فلم ازل اعوده حين اشتدت عليه الامر فأتته
ذات يوم وابقى في الموت فالتفت الي وقال يا ابي
يا اصبع عهدي رسول الله ص وآله وقد اردتني وراءك ولم
ادر ذنب النساء صاعدا ام في الارض نازلا فبينما نحن
في الكوفة والمودن يؤذن المغرب محضرا عنده تصلي
فأتاني على ابن ابي طالب ع ثم التفت الي وقال يا سلمان اهل
سمعت عن رسول الله ص وآله شأنا فقلت نعم يا امير المؤمنين
سمعت من رسول الله عليه آله يقول يا سلمان اذا دنت وفاتك
سيكلمك ميت وقد اشبهت ان اهل دنت وفاتي ام لا قال
الا صبع وما تريد يا سلمان قال اريد ان تخرج وتاتي بي
وتقرش علي عليه ما يفرش للموتى وتخلني بين اربع وثلاثين
الى المقبره قال الا صبع حيا وكرامة ثم خرج مسرعا واتاه بنا
طلب منه واتاه يقوم غلوة الى المقبره واستقبل سلمان بالمقبره

ونادى السليم عليكم يا من جعلت الارض لهم وطافتم بحجبه
 احد فقال السليم عليكم يا من جعلت المنايا لهم فناء فلم يحبه
 احد فقال السليم عليكم يا من لقوا اعمالكم التي عملوها في
 دار الدنيا فلم يحبه احد فقال السليم عليكم يا من نظروا في
 النسخة الاولى سالتم بالله الاعظم والنبي الاكرم الاما
 اجابني منكم محب فاناسلمان الفارسي مولى رسول الله
 وبهذا اخبرني وقال اذا دنت وفانك فانه يكلمك ميت قد
 اشتهيت ان ادرى دنت وفاني لم لا واذا بعيت قد تكلم
 من قبره وقال السليم عليكم يا اهل البناء والبناء
 المستقلون بغير من الدنيا ما نحن لكم مستمعون و
 لجوابكم سارعون فلما سئل عن ذلك رجع فقالت ال
 رضى الله عنه انما الناطق بعد الموت والمتكلم بعد الموت
 اخبرني عما جرى عليك بعد هذا قال الدنيا اكنتم من اهل الجنة
 بصفوة ام من اهل النار بعد له قال يا سلمان اكنتم من اهل
 الله على تيمنه وكرمه قال سلمان كيف وجدت الموت
 وماذا رايت وعانيت قال يا سلمان من هذا والله
 ان قرصا من المقاريض ونشرا من المناشير لا همون من
 عضض الموتى متعين ضربا بالسيف اهلون من زفر من
 زفات الموت على الفرائض فقال سلمان ما كان حالك في دار
 الدنيا قال كنت من الصفي الله الحبيب والعلم به وكنت اوقى
 فرائضه وانكوكتابه وكنتم خريصا في بؤس الدنيا والدين واجتنب

الحقائم واظلم الخلال حتى قام من وقعه السؤال فيبدا الثاني
 دار الدنيا منتمتع بملكك فادري بين اولادى الدنيا عيش في غبطة
 وسرور اذ وقعت حريصا حتى انقطعت من الدنيا منذ وقت
 موتي فانما في شخص عظيم الخلقه فربم المنظر من وقف مقابل
 وجي واشارة الى بصري فاعلم والى معي فاحتمه والى الساني
 فاحترق وضربت لا اسمع ولا ابصر ولا انظر فعند ذلك
 بكى اهلي واهواني وظهر حزني الى اخواني فقلت من انت يا هذا
 فقد اربعت فرائض من مخافتك قال لي ملك الموت انك
 لقبض روحك وانتقلك من دار الدنيا الى آخرتك لانك
 قد انقطعت مدتك من الدنيا وجاءت عندك فيها هو
 كذلك اذا اتاني بخطا في ولها منظر احسن ما يكون و
 ما رايت من الخلق احسن منها منظر انجلس احد بها عمر
 يعيش في الاخرة شاملا فقال لا الى السليم عليك انما العبد
 ورحمة الله وبركاته قد جئنا بك بكاء الان واقرا
 وانظر يا فيه فقلت لها من اتاها من حكا الله ولى كتاب لي
 معك انظر واقرا فقال اخي ملكان اللذان كنا معك
 في دار الدنيا على كفيك كتابا لك وما عليك في هذا كتابا
 عليك وهما رقيب وعتيد فزيت الذي يكتب الحسنات
 وعتيد الذي يكتب السيئات ولا يكتب العتيد شيئا حتى
 يشد الرقب فاذا اذنا العبد في نياتنا نقول عتيد
 اكتب فيقول الذي يكتب لا يقبل لعبد يستغفر من ذنوبه

فإذا جاء العشاء ولم يستغفر الله تعالى من ذنوبه قال
 العبد كتب قال الرب في الله أكبر ما أنا قلبك هذا
 العبد كتب عليه ما أنا حسن العبد حسنة لكن بها
 الرقيب الخال فلا نظرت في كتاب حسنة وهو يد
 رقيب شرف ما فيه وما رايته الخيرة ونحت وحكمت عند
 ذلك ثم رايته في كتاب السنين وهو يد عند فناء في
 ما رايته واما كان فغدا لك قال في البشر الخيرة
 فذنا ملك الموت فغدا روح من جسدي فكل حبة تخرج
 الا وهي يقوم مقام كل شدة من السماء الى الارض فلم يزل ذلك
 حتى صارت الروح في صدره ثم اشار بجذبه لوانها
 وضعت على جبل فذابت فقبض روحه من عرينه فليس
 شيء الا وانا اعلم به قلنا اشتد على ضراخ القوم وصيحاتهم
 وبكاءهم انفتحت لهم ملك الموت بغضبه وغضبه
 وقال ايها الناس والله ما ظلمناه فستكون
 عليه واعتد بنا عليه فستكون وانما نحن وانتم عبيد
 رب كريم واحد فلو امركم بيا مثل ما امرناكم لاستسلمتم
 امره والله ما اخذناه في نرقه من الدنيا وانقطعت ملة
 وصار الى ربكم كريم حكم فيه ما يشاء وهو الحكم الحكيم فان
 صرتم احرتم وان جرحتم اقمتم فكم من رجعة اليكم اخذ التبيين
 والبنات الاباء والامهات ثم انصرف عند ذلك والروح
 معه فاتاه ملك آخر فاخذ ما منه وطرحها في ثوب اخضر

من الحرم مضطربا ووضع بين يدي الله عز وجل ما
 عن الصغيرة والكبيرة والصلوة وصوم شهر رمضان والزكاة
 وحج بيت الله الحرام والجهاد وعن قراءة القرآن عن التصدق
 الليل والناس بياض وعن الصدقات والطاعات وبر الوالد
 وعن قتل الناس وباليتيم ومال الرقاب والزنا والقول
 وعن مظاهر العباد وما شاكل ذلك ثم بعد ذلك ردت
 الروح الى الجسد اذن الله نعم فغدا لك الثاني الغاسل الجرد
 عن اغوايه اخذ في غسل ثيابه الروح بالله عليه يا عبد
 رفقا بالبدن الضعيف فوالله ما خرجت الروح من عرق
 الا انقطع ولا من عضو الا اضيق فوالله لو سمع الغاسل
 ذلك الكلام لما غسل ميتا ابدا ثم اجري على الماء فغسله
 ثلاث غسلات وكفى في ثلاثة اوثاق حنطت بحنوط وهو الذي
 الذي خرجت به الى دار الآخرة ثم اخذ الحاتم من يده وفيه
 الى الكبر والادب وقال لهم احسن الله لكم العزاء في ابيكم
 ثم ادرجني في الكفاني ونادي يا اهل واخواني واولادي
 هلموا الى الوداع فجاؤا عند ذلك لوداعه فلما فرغوا من
 وداعه حملت الى سرور من حنطت على كثاف اربعة والروح
 واقفة على نعشه وهي تقول يا اهل واولادي لا تلعبكم الدنيا
 كما لعبت في هذا ما جعته من حل ومن غير حل وخلفته الهناءة
 والنعمة فاحذروني فيه ولم ازل كذلك حتى المصلى فصلىوا
 على ثم رفعت وروحى بين كتفى وجهي ادبنت في قبري وحطرت

على شفير القبر فعاتت هو لا عظما يا عبد الله يا سلمان بالوضع
 في قبري خيل ان سقطت من السماء الى الارض وشرج على
 اللين وحشي على التراب وزادني واصرفوا القوم فاحلت
 في الندم وبكيت من ضيق القبر وضغطته وقلت يا ليتني
 كنت من الراعية لاعتل علاصا لما اغاويني محب من جبا
 القبر كذا انها كلمة انت قائلها ومن وراءهم يخرج اليوم
 يبعثون فقلت من انت يا هذا قال انما انت قلت وما منية
 قال ملك وكلم الله تعالى بجميع خلقه فانهتم بعد موتهم
 ليكتبوا اعمالهم على انفسهم بين يدي الله تعالى ثم تجزى
 اجلس وقال كتب عملك وما لك وما عليك في دار الدنيا
 قلت اني لا احصيه ولا اعرفه اسم او ما سمعت
 قول الله عز وجل احصل الله ونسوة اكتب الان انا امل لك
 لان موكل عليك فقلت واين السباغ فاخذ من الكفن قطعة
 فصارت رقما ثم قال اذن صيغت لك قلت اين القلم قال الصل
 قلت اين المداد قال ريقك ثم املا جميع ما فعلت في دار
 الدنيا من اول عمرى الى آخره ثم تلا على هذه الابه
 لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصوها ووجدوا ما
 عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا ثم انه اخذ الكتاب
 وخر وطوقه في عنقي خيل اني انجبا الى الدنيا جميعا
 طوقت في عنقي فقلت يا منبه لم فعلت بهكذا وما اقبل
 ما طوقني به قال اسم اما سمعت قول الله عز وجل كل

اشان الزمان طائر في عنقه وخرج له يوم القيمة كتابا
 يلقيه منشورا اقرأ كتابك كوف نفسك اليوم عليك حبيا
 فقلت ما تخاطب بيوم القيمة ويوتى بك وبكتابك بين
 عينيك منشورا لشهد به على نفسك ثم انصرف عني فبقيت
 ابكي على انفسى على حر النار يا اقول يا ليتني علمت خبر حتى لا
 يكتب على شرفينا انا انا لك هذا انى ملك منك اعظم منظر
 واهول تحصارا لينة الدنيا كانه جبل عظيم ومعه عيون
 حديد واجمعت عليه اهل الدنيا ما حركوه وراعى و
 افزعنى وهدنى ودنا منى فخذنى الى جنتى ثم صاح لي صيحة
 عظيمة او سمعها اهل الارض لما تواجها ثم يا عبد الله اخبرني
 من ركب من بينك وما دينك وما علمك وما كنت عليه
 في دار الدنيا فانفقدت لسانى من فزعه وتخربت في ارجى
 وما اعلم ما اقول وليس جسدى عضوا الا
 فارغى من الفرع وانقطعت اعضاى واوصالى من الخرف
 ثم اتيتني رحمة من الله وامسك بها قلبي وسند بها ظهري وانطق
 لسانى ورجع الى ذهني فقلت عند ذلك انزعجنى يا عبد الله
 فانا اعلم ان الله ربى ومحمد ربي واني والكعبة قبلتي والاسلام
 دينى وعلى لبي وامامى وبعدا ولادة الطاهر برانى و
 القرآن كتابى والمؤمنين اخوانى وان الموت حق والسؤال
 حق والصراط حق والجنة حق والنار حق وان الساعة
 الانية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور هذا على

وما كنت عليه في دار الدنيا فقل يا عبد الله الا الشين
 بالسلاخ فقد جئت مني فنام نوم العروس ثم مضى عني ثم
 اتاني فخطب مني بعزك بغير مضاع فاجابته ما يلزم
 من حجة الاولى وقال اني انا ملك وما خرجت عليه من
 دار الدنيا ومن ربك ومن بنيتك وما دينك بقيت
 حايروا متفكر ان لا اعرف جوابا ولا انطق بخطاب
 لما رايت سمعت منه ثم ان الله تعالى ادركني برحمته
 ورز علي روعي وسكن روحي ورجع الي ذهني والعيني
 محقق فقلت رفيق ولا تعجبني يا عبد الله وامهل علي حتى
 اقول لك فقال قل قلت اني خرجت من دار الدنيا
 على شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
 ان محمدا عبده ورسوله وان امير المؤمنين علي
 ابن ابي طالب عليه السلام والائمة الطاهرين من ذريتي
 اغني وان الموت حق والقبر حق والضرأ طحق والميزان
 حق والجنة حق والنار حق وان الساعة آتية لا ريب
 فيها وان الله يبعث من في القبور فقال لي يا عبد الله
 بالنعيم المقيم ومضى عني ثم قال ثم نزل العروس ثم
 فتح لي باب الجنة عند راسي وفتح لي باب النار من عند
 رجلي ثم قال ما جئت من هذه العذاب الا بعزك
 بربك وبنيتك وبامتلك ثم انما خلق علي باب النار بقيت
 باب الجنة الذي عند راسي فدخل علي من روح الجنة ونعيمها

ثم اوسع لحي من البصر واسرج لي سراجا اضو من القمر
 والقمر وخرج عني وهذه حقي وانا اشهد بالله ان صلي
 الموت خلقني الى يوم القيامة فراقبها السائل وخف
 من هول الظلم وما قد ذكرته لك هذا الذي لقيته وانا من
 الصالحين واما الذي ما هو من الصالحين اذا اتت منك
 ونكر وسالاه عن ربه فيقول له ما من خوفه واتهابني
 فيقول ان له كذب يا عبد الله وهذا رسول الله ثم
 يضرب ضربة بلفظ الارض الى تخومها ويصير الى النار مع
 الكافرين في العذاب الشديد ولهم مقام مع تحديد
 اكلام الزقوم وشراهم الحميم اجاب الله وانا كرم النار
 وادخلنا الجنة دار القرار ومنزل الاحياء محمد وآله
 الاطهار ثم انقطع كلامه عن سلمان رضي الله عنه
 فقال سلمان للاصبغ ومن كان معه هلمتوا الي و
 اسلموني فلما وصل الى منزله قال لخطوب رحمة الله
 فانا احطينا به الى الارض وشده ناه ثم رزق الى السماء
 بطريقه ونادى من يملك ملكوت كل شيء وهو يحير ولا
 يحار عليه يد امت وجليك تركت وبنيتك اقرت
 وبكتابك صدقت وقد اتاني الذي وعدني يا خذ لا
 يخلف الميعاد فلقني جوارك فارتدني الى دار كرامتك
 فاني اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك و
 اشهد ان محمدا عبدك ورسولك وان عليا امير

وامام المتقين والائمة من ذرية عليهم السلام ائمتي وصاوتي
فلما اكمل الشهادة قضى بحبه وولقي بته رضوان الله تعالى علينا
كذلك واذا نحن رجل على جواد اشبه ملتم فلم علينا فقلنا
وسلمنا عليه وقال يا اصبح اجتهد في امر سلمان فا
خذنا في غسله فادرجناه في كفانه فقال هللوا بالماء
وامسوا بماء فغسله بيده وقدمه وصلى عليه فصلينا
خلفه ثم اتد دفنه بيده فلما هم بالانصراف نقلنا
به وقلنا لمن انت يرحمك الله يا سيدنا فكشف لنا
عن وجهه فسطع النور من شاياله كالبرق الخاطف اذا
هو امير المؤمنين ع فقلنا كيف كان بحبك من اخيرت
بوقت سلمان رضي الله عنه فقال يا اصبح اجتهد في
ابن عمي رسول الله ص وهذا ما انتهى اليك وفات سلمان
رضي الله عنه بمحمد وآله الطاهرين برحمته يا ارحم الراحمين

قال الشيخ الرازي الصدوق الفقيه ابو جعفر محمد بن
علي بن بابويه العتيقي في كتاب عيون اخبار الرضا ع ما حدث
عبادته حدثنا علي بن عبد الله اللؤلؤي رضي الله عنه قال
حدثني محمد بن عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الاودي عن
عبد العظيم بن عبد الله الحنفوني عن محمد بن علي الرضا ع
عن موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي ع
عن ابيه الحسين بن علي ع عن ابيه الحسين بن علي ع

عليهم السلام قال دخلت انا وفاطمة على رسول الله ص فوجدت ربكا
بكاء شديدا فقلت قد انا الذي يا رسول الله ما الذي بك
فقال يا علي ليلة الاسبى جئت الى السماء رايت نساء من اخوتي في
عذاب شديد فانكرت شانهن فبكيت لما رايت شدة عذابهن
فرايت امرأة معلقة بشعر يعلو دماغ راسها ورايت امرأة معلقة
بلسانها واللحم يصير حلقها ورايت امرأة معلقة بتدبيرها
ورايت امرأة تاكل جسد ها والشاريق من تحتها ورايت
امرأة قد شدد رجلها ورايت امرأة صماء وعيا حرساء في
ثابت من نار يخرج دماغ راسها من منخرها وبدنها ينقطع
من الجذام والبرص ورايت امرأة معلقة برجلها في نور
نار ورايت امرأة تقطع لحم جسد ها من مقدمها ومؤخرها
بمقاريض من نار ورايت امرأة تحرق وجهها ويدها وهي تاكل
امعاءها ورايت امرأة راسها راس الخنزير وبدنها بد الخمار
وعليها القلاف لون من العذاب ورايت امرأة على صورة
الكلب في النار يدخل في دبرها ويخرج من فيها والملائكة
يصرخون راسها وبدنها بمقامع من نار قالت فاطمة
عليها السلام حبسي مرة عيسى اخبرني ما كان علمهن وسيرتهن
حتى وضع الله عليهن العذاب فقال يا بنتي اما المعلقة
بشعرها فانها كانت لا تغطي شعرها من الرجال واما المعلقة
باللسان فانها كانت ترفى لزوجها واما المعلقة بتدبيرها
فانها كانت تمنع من فراس زوجها واما المعلقة برجلها فانها

كانت يخرج من بينها بغير إذن زوجها وأما التي كانت
بأكل لحم جسد ما فإنها كانت تزين بدنها للناس وأما
التي تدبها إلى رجلها وسلط عليها الحيات والعقارب
فإنها كانت مذنبة الوضوء قد ردت الثياب وكانت لا تفضل
من الخياطة والمخيط ولا سطف وكانت سهرين بالصلوة
وأما الصماء العيا لها فإنها كانت تلعن النعام معلقة
في عنق زوجها وأما التي يفرض لها بالمقاريض فإنها
كانت تعرض نفسها على الرجال وأما التي تحرق زوجها
وبدنها وهي تاكل أمعاء ما فإنها كانت فواة وأما التي
كانت راسها راس الخنزير وبذنها يدك الحمار فإنها كانت
نمام كذابة وأما التي كانت على صورة الكلب والشارد دخل
في بركة ويخرج من فيها فإنها كانت فتنة بزاخرة حاسدة
ثم قال **ع** وبل المرأة اغضبت زوجها وطولت ليل
رخصتها زوجها **هـ**

من جامع الاخبار روى عن الرضا **ع** انه قال حدثني
عن علي بن ابي طالب **ع** في قول الله تعالى اكملون للشحت
قال هو الرجل يفتي لأحبه الحاجة ثم يضل
ع والاشي والمرثي والماشي بينهما ملعون وقال **ع** واياكم
والرشوة فإنها تحض الكفر ولا يشتم صاحب الرشوة ربح
الجنة واياكم والتواضع لغني فما تواضع احد لغني الا ذهب
نصيبه من الجنة في ثواب ربه المظاهرة الى صاحبها قال الله

ثم ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها وإذا حكمتم
بين الناس ان تحكموا بالعدل الآية وقال النبي صوره من ربه
العبد الى الخصما خير من عبادة الفسنة وخير من عقوق
رفقة وخير من الفحشة وعمره قال **ع** من اتقى الخصما من نفسه
وجبت له الجنة بغير حساب وتكون له الجنة رفقا سميل بن
ابراهيم وقال **ع** من مات عتيا يب ردت جهنم ووجهه
ثلاث نفقات فأولها لا يبقى معه الأجرت على عينه والنفقة
الثانية لا يبقى دم الاخر من تخزيه والثالثة لا يبقى فيه الا
خرج منه فيه ومنهم الله من تاب غم ارض الخصما من يغفلنا العيلة

الفصل الاول

في فضل التزويج قال الله تعالى وانكحوا الايام منكم الآية وقال
النبي **ص** من تزوج فقد اخرج من صفي يته فليشوق الله في نصف
الباق وقال **ع** النكاح شقي من رغب عن شقي فليس من
وقال **ع** تنكحوا نكحوا فاني ابايكم الامم يوم القيمة
ولو بالاسقط وقال **ع** سوداء ولود خير من حسناء عقيم وقد
يفتح ابواب السماء بالزينة في اربعة مواضع عند نزول المطر
وعند نظر الولد في وجه الوالدين وفتح باب الكعبة
وعند النكاح وقال **ع** الرجل اسمه عكاف لكن وجهه
قال لا يا رسول الله قال لا لك جارية قال لا **ع**
فانت موسى قال نعم قال **ع** تزوج والافانت من رعيان
النصارى وفي رواية تزوج والافانت من اخوان الشيطان

وروى الحسن بن علي نزوح زيادة على ما بين وهرما كان قبل
 على اربع حن عقد واحد وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان تزوج فان
 التزويج بركة والتعفف مع عفتك ولا تزوج اثنا عشر نساء
 قال يا رسول الله وما اثني عشر نساء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 هنفصة ولا غنصة ولا شهرية ولا سلقية ولا مد بوبه
 ولا من مومنة ولا منان ولا منانة ولا دفاء ولا صيد و
 لا ذقنا ولا معونا وفي رواية اخرى ولا لجر ولا خضر
 وقال من علم في تزويج حلال حتى يجمع الله بينه ما نرجو
 الله من المحرور العين وكان له كل خطوة حظا ما وكلته كلم
 بها عبادة السنة الفصل الثاني
 فيما يستحب عند دخول العرس في البيت وفي بيان اوقات
 الحنة والمكرهة بالجماع قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخلت
 العروس بيتك فاخلع عقالا حتى تجلس واغتسل رجلها وصب
 الماء من ارجلها الى اقصى ارجلك فانك اذا فعلت ذلك اخرج
 الله بقا من ذلك سبعين لو تأمن الفقر وانزل عليك سبعين
 رحمة تزف على راس العروس ويجعل البركة في كل زاوية
 من البيت ويأمن العروس من الجنون والحلالم والبرص ولا
 يصيبها ما دامت في تلك الدار ويأمن العروس من اسبوعها
 الاول واللسان والظفر والكزبرة والتفاحة الحامضة وقال
 الرخم يبر من اللسان والظفر لانها اذا حاضت على الظفر لم تظهر
 والكزبرة نام الخيض بطنها ويشتد عليها الولادة والتفا

للحامض تقع حبيضا فيصير عليها الدماء ثم قال يا علي
 لا تجامع امرأتك اول الشهر واوسطه واخره فان الجنون
 الحزام والظفر يسرع اليها الى ولد يا علي لا تجامع امرأتك
 بعد الظهر فان ان قضى بينكما اولد يخاف ان تكون بولا
 في الفرائض يا علي لا تجامع امرأتك في ليلة الفطر فانه او قضر
 بينكما ولد يلد ذلك الولد ولا يصيبه الولد الا على كبر السن
 يا علي لا تجامع امهك في ليلة الاخي فانه ان قضى ولد يكون
 ستة اصابع واربع اصابع يا علي لا تجامع امرأتك تحت الشجر
 المغمرة فانه ان قضى بينكما ولد لا يزال في بوس وفقر يا علي لا
 تجامع امرأتك بين الاذان والاقامة فانه ان قضى بينكما
 ولد يكون خروصا على امره والدماء يا علي اذا حملت امرأتك
 لا تجامع الا بوضوء فانه ان قضى بينكما ولد يكون اعشى القلب
 ويخيل اليد يا علي لا تجامع امرأتك نصف شعبان فانه
 ان قضر ولد يكون ذا شامة وشعر في وجهه يا علي لا تجامع
 امرأتك شهوة اخرها فانه ان قضى الولد يكون
 يا علي لا تجامع في آخر رجب يعني يوم اربعين فانه ان
 قضر ولد يكون معوفا يا علي لا تجامع امرأتك اذا اجامعت
 في ليلة الاثنين فان قضى ولد يكون شهيدا ويرى في ارضه الشها
 ويكون طيب النكهة رحيم القلب يخفى الكهفان طاهر
 اللسان يا علي ان اجامعت في ليلة الخميس فان قضر ولد
 يقره الشيطان ويرزقه سلامة والاخره وان اجامعتها

ليلة الجمعة فان قضى ولد يكون فقيرا وان جامعها ليلة وكما
بينكما ولد يكون خطيبا فوالا مقومة وان جامعها يوم الجمعة
بعد العصر فان قضى ولد يكون معروفا مشهورا عالما وان جامعها
ليلة الجمعة بعد الغشاء الاخرة فان قضى ولد يرجو ان يكون
من الابدان ان انشاء الله تعالى باعلى الاجتماع في اول ساعة من الليل
فانه ان قضى ولد يكون فاجرا مختارا للذي ياتي الاخرة باعلى
احفظ وصيته كما حفظها من جبرئيل عليه السلام
الثالث في ثواب خدمة العيال عن امير المؤمنين عليه السلام قال
دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة بنته عند القعدة
وانا اتي العدي قال يا ابا الحسن قلت لبيك يا رسول الله
الله قال اسمع وما اقول الا من امر في ما امر رجل بعين امرته
على غيبتها الا كان له بكل غمرة على يده عبادة سنة صيام
هناك وقيام ليلتها واعطاه الله من الثواب مثله اعطاه الله
من الصابرين وداود النبي ويعقوب وعليه السلام باعلى من
كان خدمته العيال في البيت ولم يأنف كتب الله اسمه في ديوان
الشهداء وكتب له بكل يوم وليلة ثواب الف شهيد وكتب له
بكل قدم ثواب حجة وعمره واعطاه الله بكل ركعة في حديقته
مدينة في الجنة باعلى ساعة في خدمته بيت خير من عباد الله
سنة والفحجة والف عمره وخير من عتق الف رقبة والف
غزوة والف من فض عاده والف جمعة والف جنازة والف جامع
لشيعتهم والف عار يكسومهم والف من رجمه وفي سبيل

الله وخير من الف دينار تصدق على المساكين وخير من ان
يقر المؤمن به والنجيل والنور والفرقان ومن الف سيرة
امر وان عتقها وخير من الف دينار يعطى المساكين ولا يخرج
من الدنيا حتى يرى مكانه في الجنة ويروى عن الصادق عليه السلام ان
يولد له ولد ذكر فليضع يده على الشرة من جانب اليمين عند
الجماع وليقرأ لنا ان شاء الله سبع مرات ثم يجمع فانه يرى ما اراد
يقول كل يوم عند الصباح والمساء سبع مائة سبحان الله و
عشر مرات يستغفر الله وسبع مائة سبحان الله العظيم
ويقول في العشاء استغفر الله ان الله كان غفارا يرسل
السماء عليكم من الاراء ويدكم بالموال وبين ويجعل لكم جنات
ويجعل لكم انهارا وقال صلى الله عليه وآله من طلع في بيت حارة فظن ان
عورة رجل او شجرة امرأة او شيئا من حديد كان حقيقا على ان
يدخل النار مع المنافقين الذين كانوا يتجشون عورات
المسلمين في الدنيا ولم يخرج من الدنيا حتى يعطى الله دينه
عورته للناس احرين في الاخرة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
يحشوها الله يوم القيمة مسامير النار ثم حشاها الى
النار ان يقضي بين الناس ثم يؤمر به الى النار وقيل ان في
كل خمسة مائة تحمل ستمائة الف امرأة وتضع ستمائة الف حامل
وتعوق ستمائة الف مولود وتلد ستمائة الف من الله يوم وتغفر
ستمائة الف حامل وستمائة الف عتق لله من النار
جون حرام جنتهم استحقاقه من فاحش رديفك يا بخوان يا

يا كبرياء من حور قد راين وعار بهين طريق
بحوان وشبح رانا شمار بغير ودو وودوح كن اكر كي بماند
شروع دران هم نيكوست واكر دويانديست اللهم
اني استخبرك بعاقبة الامور واستشيرك بحسن ظني بك في
الامور والمحن والهم ان كان الامر الفلاني مما قد شيط
بالبركة اعجازه وبواديه وخفت بالكرامة ايامه وليا الخير
لي اللهم خيرة ترد غموس ذلول لا تقعض ايامه سرور اللهم
امنا امرافا نمر واما نهيا فانه اللهم اني استخبرك برحمتك
خير في عاقبة

وعن الرضا عليه السلام في الامراض كلها يا منزل الشفاء ومنزل الشفاء
صل على محمد وآل محمد وانزل على وجهي الشفاء وعن النجاشي
قال ما دعي عبد المريد هذه الكلمات الاشفاه الله ما لم
يقض الله يموت فيه وهي اسئل الله العظيم ربنا العرش العظيم
الايشفيك كفى قال سيده المرسلين ص ما دعي عبد
المريد هذه الكلمات الاشفاه الله ما لم يقض الله يموت اذا
اقتر قلب المؤمن من خشية الله تحانت عنه خطايا ما كانت
من الشجر ورقها وعنت صانه قال لا يكون لعب
مؤمن احتر بعد الصلاة والزخا حنة في الدفوة وقال
ص ص ان الله بعد يقول اذا وجهت الى عبد من عبيد
مصيبته في بدنه الى له او ولد ثم استقبل ذلك بصبر
جميل احسنت منه ان انصب له ميزانا او انشر له ديوانا

قيل لعارف فجد حطك من الدنيا فانك فان فقال الان وجب
ان لا اخذ حط مني قال ابن عباس لرجل يدورهم ليلك
حتى يخرج من يدك ومن هذا اخذ الشاعر انت المال المسكة
واذا انفقته فالمال لك طلب رجل من رجل
ان يبعه منها رطلان سبعة فقال البايع ذق منها فانها جيدة
فقال اني صائم قضاء رمضان العام الاول فقال البايع معاذ
الله ان اعلمك انت ما اكلت بك من سنة الى سنة فكليف تفعل

وقال بعض الحكماء من تزوجت فقال لو قدرت اطلقت نفسي
جاء بعض الزهاد الى تاج ليسير منه فبصا فقال له
بعض الحاضرين انه فلان الزاهد فارخص عليه فغضب الزاهد
وولى عنها وقال حبنا لنشرى بدارهم لا باؤين قال
بعض الادي بر مثل صاحب الدنيا المستعجل الربير كمثل رجل يصل
جماعة في الصف الاول والمسجد خاص بالبه وموكله يستعجل
لحاجته يستن الامام في ركوعه وسجوده بجهد الفراغ ولا
تفقه ذلك اذ ليس يخرج من صلواته الامع الناس اذ اسلم

ومن كلام بعض الحكماء ان الله بعد خلق الملائكة من عقل بلا
شهوة وخلق اليها يم من شهوة بلا عقل وخلق الان من عقل
وشهوة فمن غلب عقله شهوته فهو خير الملائكة ومن غلب
شهوته عقله فهو شر من البهايم مثل زين العابدين

عليه السلام عن افضل الاعمال فقال ان تقنع بالقوت وتكفر
الشكوت وتبصر الاذية وتقدم على الخطيئة قبل الحكم ما
النعمة قال نعم ان الغنى والامن والصحة والشباب حسن
لخلق والعز والافخوان والدرجة الصالحة
وقيل الحكيم ما الذي لا يمل وان تكبر فقال ثمانية عشر
البر والجم الطمان والماء البارد والثوب اللين والفراش
الوطير والرايح الطيبة والنظر الى من تحب ومحادثة اخوان
الصدق
في وصية النبي لاميير المؤمنين ع
يا علي غلب الناس من باع آخرته بدينار وآخرته بدينار
آخرته بدينار غيرهم يا علي ما من احد من الاولين والآخرين
الا وهو يبيع يوم القيمة ان لم يعط من الدنيا الاقربة
من الاحياء عن جابر قال دخل رسول الله ص على فاطمة وهي
تطحن بالرحاء وعليها كساء من اجالة الابل فلما نظر اليها
بكى وقال يا فاطمة تجرعي من امة الدنيا النعيم الابد فانزل
عليه وسوف يعطيك ربك فترضى وفيه عن عائشة انهما
قالا كانت ياتي علينا اربعون ليلة وما يوقد في بيت رسول
الله ص نار ولا صباح قال لهما فيم كنتم تعيشون فقالت
بالاسودين القم والماء
وقال امير المؤمنين ع فماتت
اي طال البأس من الموت من الطفل بندي امه
رسول الله ص الى بن يعقيل فامسك حذيفة باليدين بالثوب
على رسول الله وصتره حتى اغتسل ثم جلس حذيفة لغسل



فتاوى رسول الله ص الثوب وقام يسترحن يستره فاني
حذيفة وقال يا اي انت وامي يا رسول الله لا تفعل فاني رسول
الله ص الا ان يستره بالثوب حتى اغتسل ويقام ما احب
اشان فطوره الا كان احبها الى الله

ارفعها بصاحبه وقام مثل
الاخوين مثل اليدي
تفضل احدهما الاخرى

وَكَلَّمَ هَارُونَ بِآيَاتِنَا فِي خُوزَةِ مِصْرَ
فَاتَحَ الْكِتَابَ أَيُّهَا الْمَلِكُ قُلْنَا أَيُّهَا الْمَلِكُ
سَمِّهِ قُلْنَا عِزُّ رَبِّ الْفُلُقِ قُلْنَا عِزُّ رَبِّ النَّاسِ
قُلْنَا وَأَشْأَدُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْأَدُ لَبَّ اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالْحَمْدُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ